الفرقان

مَجلَّةٌ قُرْآنِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ تَصْدُرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ قِسْم شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلامِيَّةِ والإِنْسَانِيَّةِ - مَعْهَد الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ/كانون الأول ٢٠١٧ / العددان ١٠-١١
رقم الإيداع في دار الكتب (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

عمل قرآني مُميّز ومتفرّد لمعهد القرآن الكريم وفروعه في أيام شهر رمضان المبارك وليالية

القرآن

مَجلَّةٌ قُرآنيَّةٌ فَصليَّةٌ
تَصْدُرُ عَنِ العَتَبَةِ العَبَّاسيَّةِ المُقَدَّسَة
قِسْم شُؤُوْن المَعارِف الإسْلاميَّة والإنْسانيَّة
مَعْهَد القُرْآن الكَرِيم
ربيع الثاني ١٤٣٩ هـ/ كانون الأول ٢٠١٧ / العددان ١٠-١١
رقم الإيداع في دار الكتب (٢١٢٥) لسنة ٢٠١٥

المُشْرِفُ العَامّ
الشيخ عمار الهلالي

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ
الشيخ جواد النصراوي

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ
مصطفى غازي الدعمي

هَيْأَةُ التَّحْرِيرِ
عزيز ملا هذال
عماد العنكوشي

التَّدْقِيقُ اللُّغَوِيّ
حسين فاضل الحلو

التَّصْوِيرُ الفوتوغرافِيّ
علي رحيم المياحي

التَّصْمِيمُ والإخْرَاجُ الفَنِّيّ
علي السالم

المُشَارِكُونَ

أ. م. د. وفاء عباس فياض
الشيخ حارث الداحي
م.م. سرمد فاضل الصفار
م. م. ضحى ثامر الجبوري
محمد ياسين المشرفاوي
محمد حسون البيضاني
كرار محسن
موفق هاشم الرحال
حسين علي الشامي
علي حسين الخفاجي
عباس محمد علي
أحمد الخالدي

http://Alkafeel.net/quran
E-mail : Alquranalkareem313@gmail.com
Mobil : 07700478613

ملف العدد - ٣٤

أمير القرّاء - ٧٤

مسابقات - ١٢٠

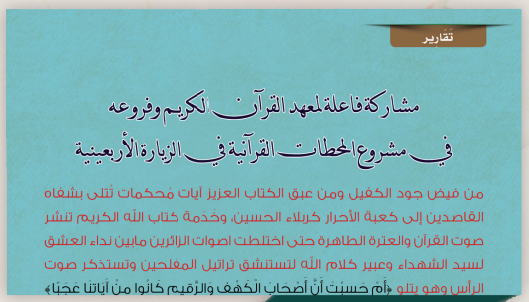

تقارير - ١٢

وقفة مع - ٥٤

إلى الشباب - ١٠٠

نَمضِي قُدِمَاً

رئيس التحرير

الإنسان ذلك الكائن العجيب الذي خُلِقَ في أحسن تقويم فأبدع الله خلقه، ثم حمّله أمانة إعمار الأرض وعبادته وحده وتنفيذ مشيئته ورغبته، وتفضّل عليه ذلك الخالق الكريم بكل ما يلزم لتحقيق تلك الأهداف والغايات ومن نِعم الحقّ تعالى على الإنسان أن زرع في نفسه الأمل والرغبة في العطاء والاستمرار وجعل ذلك سراً للسعادة والفرح.

فجعل مع كل عسر يسرًا وأكّد أن أبوابه لا تُغلق فأوجب علينا أن نمضي قُدماً حتى وإن تعثّرنا أو واجهتنا الصعاب وأن تكون الغاية مرضاته وقربه أما القائد إلى ذلك فهو التقوى ألم يعدنا عزّ وجل حين قال: ﴿...وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق٢) نعم فمن غير الله بيده مقادير الأمور؟

لابد لذلك الكلام أن يكون المحرك والدافع لنا للعطاء ومواصلة المشوار وعدم اليأس لأن الانكسارَ وترك الأهداف النبيلة ضياعٌ لنعم الله التي أنعمها علينا وهدر للوقت والمواهب والإمكانات.

لا ينبغي لك وأنت تثق بالله أن تتردد أو تقف أو -لا سمح الله- تتراجع، فما دمت أعددت وخططت وأتممت ما يلزم لنجاح تلك الأهداف توكّل على الله.. اجعلهُ عونك وسندك ومفجّر طاقاتك وسيفتح لك ألفَ باب وباب، سيُحرّك الكونَ لتصل.. لتحقق اهدافك وتكسب رضاه، نعم هكذا هم الواثقون، وخير لك أن تكون في صفِّ العاملين أهل العطاء على أن تكون مع من تساوى وجوده وعدمه، موته وحياته فهم ممن لا يرجى منهم خير.

أما ختام هذه السطور فتمام وعد الله، ألم يعد متقيه بالفرج والمخرج؛ إذ يُتم وعده في الآية الثالثة من سورة الطلاق بقوله عزَّ من قال: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

كنوز تُغنيك

علي رحيم المياحي

خير من يرشدنا طريق الوصول إلى الله واستجابة الدعاء من جعلهم الله الوسيلة إليه والدليل إلى رحمته وكرمه أهل بيت النبوة وترجمان الوحي عليهم السلام فهم القرآن الناطق بما وعوا من آياته وتكفلوا ببيانها لقاصديهم ولم يبتغوا غير الله ثمناً واليوم سنسافر مع رواية لإمامنا الصادق عليه السلام يفتح لنا فيها أبوابَ خلاص ما أعظمها، ونتناولها جزءًا بعد آخر على امتداد المقال.

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:"عجبت لمن خاف ولم يفزع الى قوله تبارك وتعالى: ﴿حَسْبُنَا اللّه وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، فإني سمعت الله عقبها يقول: ﴿فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّه وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ (آل عمران:١٧٣-١٧٤)". وهنا إمامنا الصادق يرشد الخائفين إلى حصن حصين وقوي عظيم لا حدود لقدرته ولا مثيل لسطوته يدبّر الأمر، بيده مفاتيح كل شيء وهو خير مفزع ثم يبيّن أن من يتكل على الله في خلاصه سينجو حتماً لأن الله عز وجل وعده بنعمة وفضل منه عزّ وجلّ وبالنجاة من كل سوء.

ثم ينتقل إمانا الصادق عليه السلام إلى من يشكو الهموم والأحزان ويعاني الكرب والعناء، وكلّنا معرضون لعواصف الحزن وأمواج الألم التي تقذفنا صوب بحر اليأس فيفتح لنا الإمام عليه السلام نافذةَ نورٍ وسكينة بقوله: "وعجبت لمن اغتم"، ولم يفزع إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، فاني سمعت الله عقبها يقول: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء٨٧-٨٨) نعم من أقر بوحدانية الله وعاد إلى كنف رحمته كيف يحزن ولماذا يحزن وأن الحق تعالى متكفّل بإدخال السرور عليه وإخراجه من كل كرب.

ونواصل مسيرنا مع جميل قول إمامنا الصادق ومقطع ثالث من هذه الرواية الشريفة، يقول: (وعجبت لمن مُكر به، ولم يفزع إلى قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّهِ إِنَّ اللّه بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾ فإني سمعت الله عقبها يقول: ﴿فَوَقَاهُ اللّه سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾ (غافر٤٤-٤٥) والسؤال هنا: أتخاف من مكر أحدهم؟ شخص تعهد أن يذلك، يؤذيك، يأخذ حقك؟ لا تخف؛ فصادق العترة عليه السلام يرشدك إلى الحل يقول لك: فوض أمرك إلى الله وقل: أفوض أمري إلى الله.. نعم الله يرى كل شيء وهو

البصير بعباده ولا يرضى بالظلم أبداً، وبيده أن ينجيك من مكرهم، فلا تخف .

أما آخر سَفرتنا في روض إمامنا الصادق فمع المقطع الرابع من هذه الرواية الشريفة الذي يقول عليه السلام فيه (وعجبت لمن طلب الدنيا ولم يفزع إلى قوله تبارك وتعالى :﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾. فاني سمعت الله عقبها يقول:﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ (الكهف ٣٩-٤٠) فمن طلب الرزق الوفير في الدنيا فإن الإمام الصادق عليه السلام يرشده في هذا المقطع إلى سر التوفيق في ذلك وهو السعي والتوكل والعلم اليقين أن الأمور تجري بمشيئة الله وأن القوة كلها بيده وهو مسبب الأسباب.

وأنا على يقين أن مثل هذا البيان لا تجده إلا في هذا النبع المتفجّر بالخير، نبع أساسه المصطفى عليه السلام وامتداده عترته الطاهرة عليهم السلام .

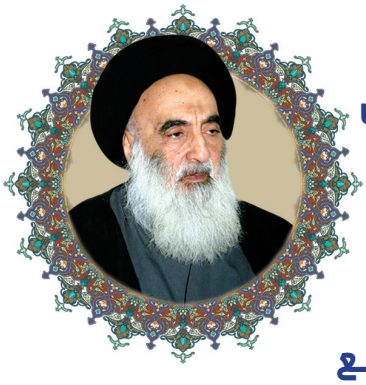

حسب فتاوى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: أنا اقرأ القرآن على أرواح بعض المؤمنين واستلم من اهليهم اجورًا رمزية وانا في القراءة اخفت واحياناً اقرأ كحديث النفس حيث لا اسمع القراءة لكنني اعيها هل هذا مجزي للتوصيل ؟

الجواب: يكفي ما يصدق معه التكلم عليه عرفاً وهو الصوت المعتمد على مخارج الفم الملازم لسماع المتكلم همهمته ولو تقديراً اي لو لا المانع من ضوضاء ونحوه .

السؤال: ما الفرق بين التلحين بالقرآن والترتيل والتلاوة؟ وهل يجوز قراءة القرآن قراءة عادية في شهر رمضان أم يجب ان تكون قراءة معينة؟

الجواب: لا خصوصية للتلحين والترتيل والتلاوة وقراءة القرآن مستحبة كيفما كانت نعم ورد استحباب تحسين الصوت وان يكون بصوت حزين.

السؤال: نظراً لاستخدام اقلام الريش (الفرشاة) في الرسم والتخطيط، والانواع الجيدة والمرغوبة منها هي الانواع المستوردة من بلاد غير اسلامية والتي تصنع في غالب الاحيان من شعر الخنزير، فما هو الحكم الشرعي لاستخدام هذا النوع من الريش؟ وما هو حكم كتابة الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة بها؟

الجواب: يجوز استخدامها مع مراعاة كونها نجسة فلا يجوز كتابة القرآن والاسامي المقدسة بها اذا عُدّ هتكاً.

حرية الإنسان في القرآن الكريم

الشيخ حارث الداحي

ربـط

الفكر الإنسانيّ مفهوم الحرية الـذي عُـدّ من أهـم حقوق الإنسـان بمفهوم التعددية والاختلاف الفكريّ والنوعيّ بين بني البشر، ولطالما أحترم الإسلامُ الحنيف هذه التعددية بأغلب أشكالها وأقسامها، بل أنّ الـقـرآن الكـريم بـيّن أنّ الله تـعـالى موجد لهذه التعددية، قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(الحجرات،١٣)، ولتعددية الأفكار الإنسانية في النص القرآني مساحة واسعة من تسليط الضوء، والنص القرآني منسجم مع الطبيعة الخَلقية للإنسان ومع ما اودع الله فيه من مَلَكَةِ التفكير التي تنسجم مع أهداف الإنسان وغاياته.

وبالمقارنة مع ظاهرة التنوع الاعتقادي وتعدد أنماط التفكير لدى البشر، مع ظاهرة تنوع مظاهر الخلق المادي وتعددها في المحيط الكوني الذي أوجده الخالق تبارك وتعالى، تتكون ظاهرة طبيعية جديدة مؤلّفة من الإنسان وبيئته، فيؤثر أحدهما بالآخر كما هي طبيعة الحال. وهذا التنوع في عالم المخلوقات أو عالم الطبيعة -كما يرغب البعض بتسميته- لم يحدث صدفة، كما لم يحدث بطبيعة الحال خارج الإرادة الإلهيّة، بل دلَّ القرآن الكريم على أنّ هذا التنوّع من مظاهر الخلق الكبرى، ومن مظاهر الإعجاز في الخلق، ومظاهر الإبداع في الخلق، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ

مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾(الاسراء: ٧٠)، وتكريم الله تعالى لبني آدم متجسد في تفضيلهم بما منحهم من قدرات، كقدرتهم على النطق واختلاف ألسنتهم وألوانهم ومعتقداتهم الفكرية والعلمية، وبما منحهم من طاقات كبيرة وقدرات واسعة، وفي مقدمتها القدرة العقلية الفكرية والإرادة الحرة.

ومفهوم هذه الإرادة الحرّة في الإسلام الحنيف هو الاعتقاد الحُرّ بالمعتقدات والعمل بلا إكراه في الوظائف الشّرعيّة، والمؤمن في إطار هذه المفاهيم يعمل بحرّيّة بوظيفته من غير إلزام جبري في هذه الحدود التي رسمها الشّارع المقدّس، إلّا ما فُرض عليه تطوعاً منه، قال تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾(البقرة:٢٥٦) فالواجبات والمحرَّمات التي كُلّف بها أو يمنع عنها المسلم قيود من الله تعالى لا يجوز للمؤمن أن يتعداها ويتجاوزها تطوعاً ولهذا سميت طاعة لله تعالى، وهذا ما بنيت عليه أسس الشرائع التي جاء بها المرسلون عليهم السلام، قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾(البقرة:٢١٣)، ويتضح من هذه الآية الكريمة وغيرها الكثير مما جاء في القرآن الكريم من آيات كريمة توضح أنّ الشرائع السماوية التي بشّر بها الأنبياء والمرسلون، فكانت دعوتهم تبلغ عن طريق الإرشاد والمحاججة الفكرية: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(النحل ١٢٥)

فكلمة الحرية على ما يراد بها من المعنى في الإسلام لا تتفق بالمعنى مع ما متعارف على الألسن بين عموم الناس ولاسيما في المفاهيم الثقافيّة الغربيّة، والفارق بين المفهومين الإسلاميّ والغربي، أن الإنسان الغربي لما كان جزءاً من مجتمع غير إيماني يحاول إدخال إرادته وفعله في مقدرات الكون فصار هو الواضع لقانون الحياة وإرادته التي لا ضابط لها فقانون الطبيعة الذي يعتقد به هو الذي أعطاه إطلاق الإرادة، وفي هذا مغالطة كبيرة، قال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف : ٤٠).

وعارض الدين الإسلاميّ الحنيف مثل هذا الوضع وعدّه إساءة لفهم الحرية الفكريّة، حيث أن الإرادة قد وضعت من لدن الشريعة التي راعت بشكل مطلق المنفعة لبني الإنسان لذلك منحته الحرية في العمل والتفكير والتطور الفكري التعلّمي في أكثر جوانب الحياة، وقيدت فعله بضوابط أخلاقية وعبادية لتهذيب أفعاله ولضمان أن يكون سلوكه آمنًا على طريق الخير والفضيلة.

وأما قوانين الإسلام الحنيف فقد وضعت على أسس التوحيد والإخلاص في العبادات والمعاملات وعلى أساس الأخلاق الفاضلة والتربية السليمة وجلب المنفعة للإنسان فلا شيء مما يتعلّق بالإنسان أو يتعلّق به الإنسان إلا وللشرع الإسلامي فيه أثر.

فمنح الإسلام للإنسان الحرية عن قيد عبودية غير الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى واسع جداً عند من بحث الفكر الإسلامي ، وكذلك من حيث الأحكام فهنالك فسحة كبيرة من الحرية فيما أباحه الله من طيبات الأرزاق ومزايا الحياة المعتدلة، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة:٢٩)، وقال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(الجاثية:١٣)، فالإسلام بشريعته السمحاء يفي بإسعاد الإنسان في هذه الحياة ويضمن له حريته التي لا يستطيع أن يسلبها عنه أحد، والإسلام يضمن إيصال المجتمع في كل العصور إلى سعادة حقيقية ويحقق لجميع أفراد المجتمع أمانيهم المشروعة. وقد سخّر الله تعالى للإنسان كثيرًا من المخلوقات بما أودع فيه من قدرات عقلية فيكتشف ما يشاء مما في الآفاق، ويستفيد منه كيف يريد، فيكوّن الحضارة ويجدد أطوارها بالزراعة والصناعة والتعامل التجاري والمعرفي وغيرها بمطلق الحرية، وكلما أُفسح أمام الإنسان مجال الحرية والإفادة من بيئته، أزداد الاختلاف بين بني البشر نتيجة اختلاف المصالح، فتتكون المجتمعات متباينة، فإذا تعارفوا وتواصلوا وتعاونوا ضمن الضوابط الشرعية تنعموا بهذه الحرية الممنوحة لهم.

وقد حثّ النص القرآني الإنسان على التحرر وخوض معركة التحرر مع النفس وتحطيم أصنام الرغبات التي تسلبه حريته وتجعله عبداً لرغباته الفردية والاجتماعية غير المنضبطة ويتحرر من عبوديتها، ويقضي على عبادة الإنسان للإنسان، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:٦٤).

نظرة في المستقبل

كرار الحسناوي

المستقبل ذلك المجهول الذي لا نعلمه أو الزمن الذي نحن ماضون له ومع الأيام يصبح حالاً ومن ثم ماضٍ تبقى تبعاته وتؤثر فيما يليه، والسؤال هنا هل بإمكان الإنسان أن يُبصر المستقبل ويعرف ما ينتظره؟ وهل له يد في صنع ذلك الحال؟ والجواب استشراف المستقبل يمكن بقوى البصيرة لا البصر وأن من نِعم اللّه على الإنسان أن مكّنه من التفكّر والتخيّل وربط النتائج بمسبباتها لكي يستطيع أن يصنع الغد الأفضل، ومع هذا تفضّل عليه أيضا بنعمة رسم الصراط وبيان لمن تكون العاقبة والمستقبل المشرق كالشمس ومن مستقبله ظلمة حالكة لا نور فيها.

ولعل القصة القرآنية ومن فوائدها الجمة هي بيان أثر المقدمات في صنع الخاتمة وأن الفاسد من تلك المقدمات يؤول بأصحابه إلى الحسرة والخذلان على نقيض الذي تكون مقدماته حسنة طيبة فالنهاية ستكون أطيب وأجمل فالمعطي هو الله، فسنن القرآن تفتح لنا نافذةً يمكن لأهل البصيرة أن يروا منها المستقبل بوضوح.

وكمثالين على ما تقدم سنأخذ أولاً قصة

أصحاب الجنة الواردة في سورة القلم ١٨- ٣٣ يقول المولى تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾ (القلم ١٨-١٧) وباختصار شديد أن أصحاب الجنة -البستان- إخوة ورثوا بستاناً ذا خير وفير عن أبيهم الصالح الذي كان لا يدخل محصول ذلك البستان قبل أن يُعطي حق الله والفقراء وأن الله كان يضاعف له العطاء عاماً بعد آخر لكن الأولاد ونتيجة طمعهم قرروا أن لا يعطوا من المحصول شيئًا وأن يحصدوه باكراً قبل قيام الناس ﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ (القلم ٢١-٢٤) وأن الله تعالى وكجزاء لتلك المقدمة الفاسدة وهذا القرار السيء أرسل النار على ذلك المحصول والتهمته كله ولم تُبقِ منه شيئًا ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾(القلم٢٠-١٩) تحولت حجارة ومن شدة ذهولهم مما رأوا اعتقدوا أنهم ضلوا الطريق وأن هذه ليست بستانهم ﴿فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ (القلم ٢٦-٢٧) نعم. هم ضلوا طريق الحق واتبعوا الطمع والجشع فكانت تلك المقدمة سببًا في هذه النتيجة فأورثتهم الحسرة والعذاب والهم والحزن، ونحن ينبغي أن ننظر بإمعان أين نقف وما شكل مقدمة اليوم وأن نحذر من أن تورثنا حسرة وندامة وأن لا ننسَ أن الخسارة المادية وما يُصيبنا في الدنيا لهو هين يسير أمام بلاء الآخرة وعظيم ما فيها.

والآن دعونا نسافر مع المثال الثاني قصة في غاية النبل والخير ناصعة البياض تشرح قلب قارئها للعطاء تملأه نوراً ورحمة وتعمدت أن تكون من جنس القصة الأولى فهي أيضاً تتحدث عن الصدقة وأثرها في البركة والنجاة يوم الحسرة ورقي المراتب غير أنها تعاكسها بالاتجاه فهي قصة عطاء لبيت سجيتهم الكرم فهم ترجمان الوحي ومهبطه قال تعالى ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ (الانسان ٨-١٢)

هذه الآيات المباركة وبعد بحثي عن سبب نزولها، نزلت في أمير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسنين عليهم السلام الذين وعلى الرغم من صيامهم وجوعهم آثروا الفقير والمسكين والأسير المشرك على أنفسهم ولم يأملوا مدحة من أحد، غير مرضاة الله عز وجل.

ونيل أعالي المراتب برفقة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وضربوا للعالم مثال نبل في غاية الجمال حيث تصدقوا بكل طعامهم وبقوا جياعًا وصنعوا هذا الأمر بقلوب فرحة مؤمنة وهذا طبعهم جميعاً عليهم السلام تلك المقدمة أفضت إلى هذه النهاية وهل هنالك أعظم من ثناء الله عز وجل هم عرفوا الخواتيم حق المعرفة وتعلّقت قلوبُهم بالمستقبل الباقي وهذا بيان بسيط لما للمقدمة من أثر في صنع الخاتمة وتحديد ماهيتها.

بقي أن نشير إلى أمر مهم وهو أن قصص القرآن وما بيّنه من سنن هي كنوز تستوجب منا التدقيق والتفتيش والتأمل الطويل والإفادة منها وجعلها القائد والسبيل للسعادة في الدارين والفوز بالجنة يوم الورود.

الصِّدقُ معيارُ الصّلاح

كرار محسن

الصّدق في اللغة هو نقيض الكذب تماماً، صَدَقْتُ القوم. أي: قلت لهم صِدْقًا.

اما اصطلاحا فهو يعني الوفاء لله بالعمل في السر والعلانية وكأنك ترى الله يراقب اعمالك وافعالك .

وقيل إنه القول بالحق في مواطن الهلكة أي انك تصدق في مواضع خطيرة وحرجة لا ينجيك فيها سوى الله تعالى فهو المُنجي الوحيد لا سيما اذا كان العبد قد اسلم وجهه اليه وصدقه قلبا وقالبا وفي السر والعلن خشية منه وحبًّا به وشوقا الى رضوانه وطمعا في جنته عسى ان ينالوا من خيراتها الوفيرة التي لا حدود تحدها ولا امد لها وذلك هو الفوز العظيم، وحين دعا نبينا الكريم محمد ﷺ ربه بقوله ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ فهو يتوسّل الى الله تعالى ان يدخله الى يومه واسبوعه وشهره بصدق ويخرجه منها بصدق أي اخرج من حياتي بصدق وكذلك ادخل الى قبري بصدق ولكن للأسف الشديد أن من نلاحظه في زماننا هذا من أشياء عجيبة وأمور لا تصدق وهو غياب الصدق بل يكاد ان يكون عملة نادرة وشيء ثمين في زمن غابت عنه العديد من صفات الفضيلة وسماتها.

ولابد ان تتوفر عدة عوامل حتى يمكننا أن نقول أنّ الصدق قد تحقق وهو أن يطابق الصدق الفكر للسلوك والقول وأن يبدأ الصدق مع الربّ أولا ومع النفس ثانياً ومن ثم مع الآخرين أي المجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه ثالثا، فيصدق الانسان مع ربّه حين يؤدي الاعمال العبادية بكل شروطها من دون زيادة أو نقصان من دون رياء وأن لا يُصاب بالعُجب بل يخلص نيته لربّه فقط وليس لأيّ اعتبار آخر، أما الصدق مع النفس فيكون من خلال جعلها -دائما- تسير نحو الطريق الصحيح والقويم وعدم تركها تسير على وفق ما يحلو لها لأن النفس أمّارة بالسوء إلا ما رحم ربّي وبذلك قد سار بها نحو الصراط المستقيم، أما الصدق مع الآخرين فيأتي من خلال الصراحة والصدق في القول والفعل والمصداقية في التعامل .

وكذلك الدعاء بالصدق يحتوي على جميع الامور التي ذكرت وهو مما لاشك فيه أنه من اعظم الادعية لأنه يمثل الصدق في اعلى درجاته واوضح تجلياته وبذلك يكون قريبا من الجنة فعلى سبيل المثال نسرد باختصار ما حصل لذلك التائب الذي آمن بالله تعالى ورسوله الكريم محمدﷺ لكنه يصعب عليه ان يتخلّص من الصفات السيئة التي ترسخت في ذهنه من زمن الجاهلية فأشترط عليه النبيﷺ ان لا يكذب وحين خلا بنفسه مع وساوس الشيطان والعياذ بالله اراد ان يحتسي الخمر ولكن منعه من القيام بهذا الفعل المشين شرطه الذي شرطه الرسولﷺ لأنه لو جاء وسألوه عن رائحة فمه الكريهة فماذا سيقول لابد أن يذكر الحقيقة مما يعني جلده وتوبيخه على فعلته هذه وكذلك الحال مع سائر المنكرات الاخرى وبالنتيجة وبفضل الله تعالى تطهّر هذا الشخص من جميع الرذائل من خلال التزامه بالصدق لان الكذب هو مفتاح الرذائل يقول تعالى في كتابه العزيز : ﴿يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (المائدة-١١٩).

فالصدق هو عنوان الإيمان ورأسه وعماد الاسلام وحال الانسانية ولباس النبل وهو مرجع جميع الفضائل وهو غاية الكمالات ومن هنا لابد للصدق أن يكون معياراً لمعرفة فساد المرء او صلاحه وبهذا الصدد يقول الامام جعفر الصادق عليه السلام "لَا تَغُرُّوا بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهِجَ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ وَلَكِنِ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ".

وفي واقع الامر أن سرَّ النجاح ومفتاحه في الانتصار على الذات، وهذا هو طريق الانبياء والاولياء والصالحين والعلماء والربانيين إذ إنهم ينأون بأنفسهم عن كلِّ غش وحيل في أفكارهم وأقوالهم وأعمالهم .

وأن ما نشهده اليوم من مصائب وبلايا عصفت بالمجتمعات والشعوب إنْ هي إلّا نتاج طبيعي لتلك الانحرافات لانهم في اغلب الاحيان يكون اساس عملهم قائمًا على الكذب والمكر والتحايل او قد يدخلون الى عمل ما بنية صادقة ولكنهم وبفعل الشيطان لا يستمرون على نهجهم الصادق حتى نهاية المطاف مما يسبب فشلاً وهزيمة لذلك كان الدعاء اخرجني مخرج صدق أي اتمام المسيرة على نحو الصدق.

فلابد للإنسان اذا ما كان يبغي النجاح وسعادة الدارين أن يتخذ من الصدق منهجاً وكما يقول سيّد البلغاء والمتكلمين الامام علي عليه السلام (النّجاةُ في الصِّدْق) فلو عاد الانسان الى نفسه وسألها عن سبب النجاحات الحقيقية التي وصل اليها لوجد الجواب هو الصدق فبالصدق يعتلي المرء اسمى المقامات ولذلك يدعو المؤمنون الله ان يُدخلهم في جميع امورهم بصدق حتى تكون العاقبة: ﴿جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ . فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾.

مَعهدُ القُرآن الكريم – فرع لندن – يُقيم ندوات قرآنية متعددة في بريطانيا

سعياً لما قدمهُ معهد القرآن الكريم من خدمة للقرآن المجيد ودأب على نشر الوعي القرآني في جميع أرجاء العالم من أجل التعريف بالمنجز الذي قدّمهُ كتاب الله للعالم الإسلامي وعلى وفق مع ما يتوافق في نهج العترة الطاهرة عليهم السلام والسير على هدي الثقلين من أجل جيل يعي القرآن الكريم ويسير على خطاه، أقام معهد القرآن الكريم- فرع لندن التابع للعتبة العباسية المقدسة ندوات علمية متعددة عن القرآن الكريم وعلومه وقد حاضر في جميع الندوات المذكورة فضيلة الشيخ ضياء الدين آل مجيد الزبيدي مدير مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه، ومن هذه الندوات أقام الفرع ندوة في قاعة رابطة أهل البيت عليهم السلام في لندن التي بيّن فيها إشارات سريعة حول تاريخ علوم القرآن والرسم والخط للمصحف الشريف والقراءات القرآنية وموقف العترة الطاهرة من ذلك عبر المنهج الحق القرآن والعترة الطاهرة التي وصى به رسولنا الاعظم صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين المتواتر.

وحضر الندوة عدد من الاساتذة والباحثين الذين أشادوا بهذه الندوة المهمة ومعلوماتها القيمة من خلال مداخلاتهم واسئلتهم التي تمت الاجابة عليها من لدن الشيخ وطالبوا بالمزيد من هذه الندوات النافعة التي تتمحور حول أهم وأقدس كتاب عند المسلمين وهو القرآن الكريم.

وجاءت بعدها ندوة في علوم القرآن في مدينة (ليدز) شمال بريطانيا وحضرها المهتمون بالشأن القرآني من أساتذة وباحثين، واطّلع الحاضرون في الندوة على انجازات العتبة العباسية المقدسة في المجال القرآني وتنوع الإصدارات التي تم تأليفها وتحقيقها من لدن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه ومراحل طباعة المصحف الشريف في مطبعة الكفيل.

ومن خلال هذه الندوة المثمرة طلب

الحاضرون شمول مدينة ليدز البريطانية بالدورات القرآنية التي يقيمها معهد القرآن الكريم من خلال فرعه في لندن.

وأقام أيضا المركز وبدعوة من مركز الإمام الجواد عليه السلام في مدينة (مانشستر) شمال بريطانيا ندوة تحت عنوان تعرف على القرآن الكريم التي بيّن فيها معلومات مهمة في تاريخ القرآن الكريم والحماية له من التحريف والتشكيك به وشملت الندوة الحديث عن المنهج الحق كتاب الله والعترة الطاهرة عليهم السلام وأن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه بصدد اصدار كتاب جديد تحت هذا العنوان فضلا عن الإصدارات المتنوعة من موسوعة القراءات القرآنية وسبائك الذهب ومرشد المعلم وغيرها فضلا عن طباعة أوّل مصحف بحرف خطاط عراقي ومطبعة عراقية، من إعداد مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه.

وأشاد الحاضرون بهذه الإنجازات وطالبوا برعاية الجالية المسلمة وشمولها بالدورات التي يُقيمها معهد القرآن الكريم- فرع لندن ومناهج العتبة العباسية المقدسة القرآنية.

كما زار وفدُ العتبة المدرسةَ القرآنيّة التابعة للمركز المذكور وبارك لهم جهودهم ودعاهم للاستمرار في هذه الطريق المباركة.

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم يسعى إلى نشر الوعي القرآني في أرجاء العالم فضلا عن الدورات والمسابقات والمحافل القرآنية التي يقيمها في المناسبات المختلفة.

مشاركة فاعلة لمعهد القرآن الكريم وفروعه في مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الأربعينية

من فيض جود الكفيل ومن عبق الكتاب العزيز آيات مُحكمات تُتلى بشفاه القاصدين إلى كعبة الأحرار كربلاء الحسين، وخَدَمة كتاب اللّه الكريم تنشر صوت القرآن والعترة الطاهرة حتى اختلطت اصوات الزائرين مابين نداء العشق لسيد الشهداء وعبير كلام اللّه لتستنشق تراتيل المفلحين وتستذكر صوت الرأس وهو يتلو ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ ومنطلقاً من عشق الحسين لكتاب اللّه وأهميته البالغة استنفر معهد القرآن الكريم جميع الطاقات القرآنية من أجل نشر الوعي القرآني بين الزائرين.

شارك معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة وجميع الفروع التابعة لهُ في مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الاربعينية واستنفر طاقاته القرآنية من أجل المساهمة الفاعلة خدمة للحشود المليونية المتوجهة صوب سيد الشهداء عليه السلام.

فقد تبنى المعهد وفروعه في المحافظات فتح اكثر من ١٣٠ محطة فرعية ومركزية انتشرت على جميع الطرق المؤدية إلى كربلاء الحسين (عليه السلام) جاء ذلك ضمن هذا المشروع المبارك الذي تقيمه الهيأة القرآنية العليا في العتبات والمزارات بالتعاون مع إتحاد الروابط والتجمعات القرآنية في العراق وكان لمعهد القرآن الكريم مشاركة فاعلة في هذا المشروع عِبر مساهمتهُ في تهيئة هذه المحطات ورفدها بمجموعة من القرّاء والقارئات.

و تأخذ هذه المحطات على عاتقها أمور متعددة أهمها :

١. تعليم القراءة الصحيحة للآيات القرآنية وبالأخص التي تُقرأ في الفرائض الواجبة.

٢. الإجابة عن الأسئلة والإستفسارات القرآنية.

٣. – إقامة محافل وختمات قرآنية وبحسب كل منطقة توجد فيها المحطة.

٤. توزيع مطبوعات تثقيفية تخص الزيارة والأمور القرآنية.

مدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي بيّن لمركز الإعلام القرآنيّ :

أنّ المحطات القرآنيّة التي تنتشر على الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدّسة يتم بها تعليم القرآن الكريم وبالأخص سورتي الفاتحة والتوحيد والاذكار الموجودة في الصلاة الواجبة لأنها مهمة وتتوقف عليها صحة الصلاة، مضيفاً: أن المعهد وفروعه تبنى إقامة محطات متعددة على الطرق الرئيسة المؤدية صوب كربلاء المقدسة منها (طريق بغداد ـ كربلاء ، بابل ـ كربلاء ، والنجف ـ كربلاء) وأغلب المحطات دارتها الفروع التابعة للمعهد في تلك المحافظات

مشيراً إلى أن هذه السنة الثانية على التوالي تقام هذه المحطات من لدن الهيأة القرآنية العليا للعتبات والمزارات وقد أقيم هذا العام قرابة (٤٠٠) محطة بالتعاون مع العتبات المقدسة والمزارات والتجمعات والروابط القرآنية في العراق ونصيب المعهد وفروعه كان (١٢٠) محطة قرآنية منها محطات مركزية

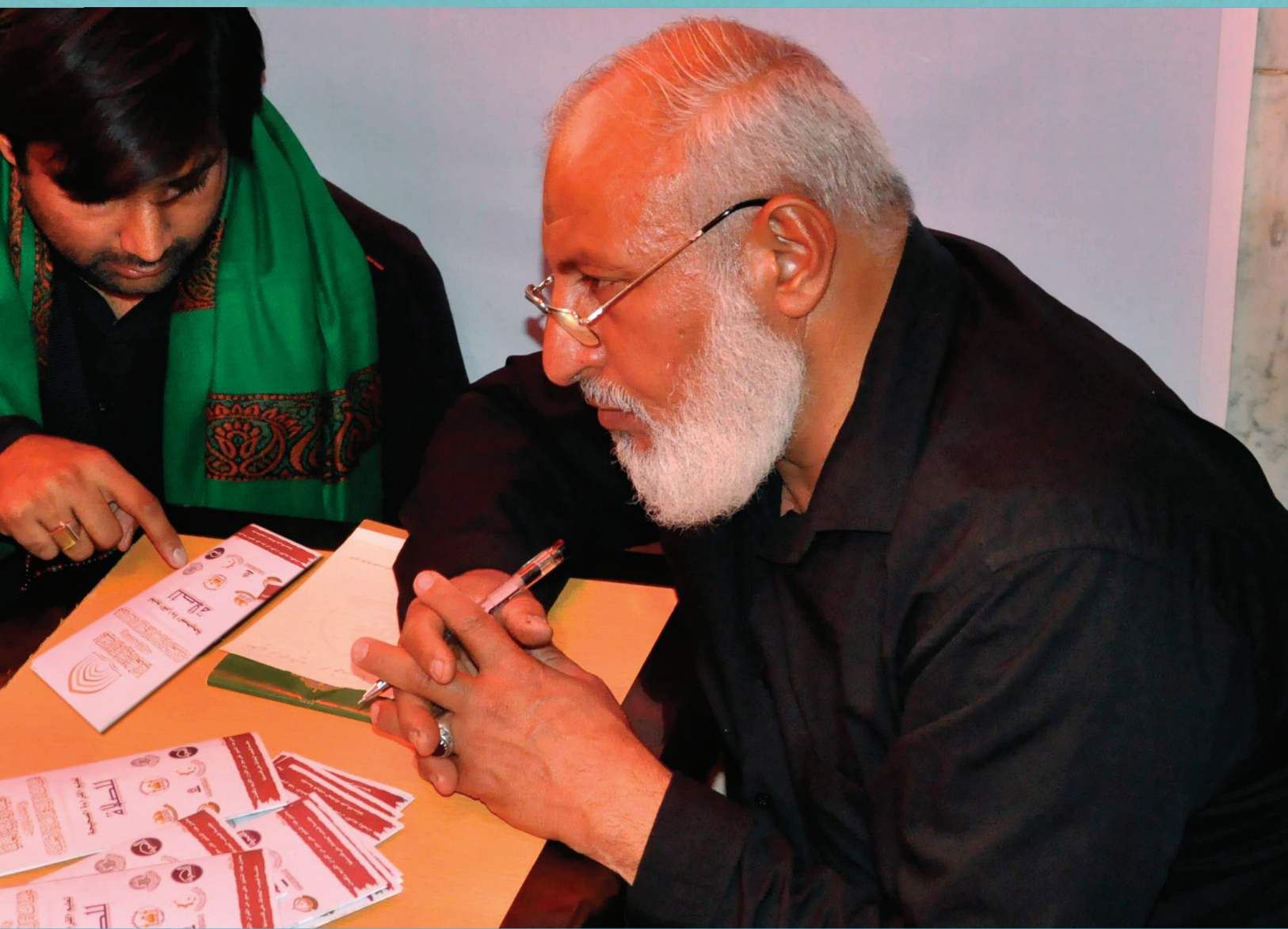

وفرعية، فالمحطات المركزية فضلا عن تعليم الزائرين الكرام القراءة الصحيحة تُقام فيها محافل قرآنية اشترك فيها مجموعة من قرّاء المعهد مضافًا إلى تعليم الزائرين وتوزيع البروشور التعليمي وتقديم هدايا تبريكية إلى الزائرين الذين تم تعليمهم.

وقد بلغ العدد الكلي للزائرين المستفيدين من مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الأربعينية التي تبناها معهد القرآن وفروعه (١٨٠,٨٢٥) زائرا،

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة يقيم الكثير من النشاطات الفاعلة والمثمرة فضلاً عن المشاريع الرائدة التي تُعد الأولى من نوعها في عراقنا الحبيب من أجل نشر الثقافة القرآنية بين أواسط المجتمع.

تَأمُّلات تَعبِيريّة في السِّيَاقَات القُرآنِيّة
الحلقة الأولى- ج١

أ.م.د. وفاء عباس فياض

إنّ موضوع التوسّع في المعنى أو السِّعة في التعبير لكثير من الألفاظ الواردة في القرآن الكريم من الموضوعات المهمة التي تلفت الانتباه إليها، والمراد بها هو أن العبارة في القرآن الكريم تحتمل أكثر من معنى، فإذا كانت هذه المعاني كلها مرادة في التعبير- أي في آن واحد- صار عندنا ما نسميه بالتوسّع في المعنى. ولنضرب مثلا على التوسّع في المعنى من ذلك قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ (التوبة٨٢) فقوله (قليلا) فيه اعرابان فإما أن يكون مفعولا مطلقا نابت عنه صفته فأصله ضحكاً قليلاً أو يكون ظرف زمان أي زمناً قليلاً. والعبارة تحتمل الاعرابين معا لذلك صار عندنا توسع في المعنى، ومن الآيات التي يتضح فيها التوسع في المعنى قوله تعالى: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾(السجدة ١٦) فقوله (خوفاً وطمعاً) يحتمل ثلاثة إعرابات أحدها مفعول لأجله وثانيها مفعول مطلق وثالثها حال.. وما دام المعنى يستلزم هذه الإعرابات كلها صار عندنا توسع في المعنى. وهناك اسباب عديدة ادت إلى حصول التوسع في المعنى في القرآن الكريم سنذكرها ونفصّل القول في كل واحد منها مع بسط الأمثلة عليه.

الحلقة الأولى:

- الجمع بين عطفين متغايرين:

الأصل في الكلام أن يعطف على اللفظ نحو أقبل محمد وخالد، وقد يعطف على المعنى ويدخل تحت هذا ما يسميه النحويون العطف على المحل كقولهم: ليس زيدٌ بقائم ولا قاعداً فقد قالوا إن (قاعداً) معطوف على محل (قائم) وذلك أنه خبر ليس وحقه النصب.

والعطف على المعنى من باب التوسع في المعنى وله ظواهر متشعبة؛ لذلك سنأخذ عينات من دون تصنيف. فقد جعلوا من هذا الضرب قوله تعالى: ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(المنافقون١٠) فعطف (أَكُنْ) المجزوم على (أصدّقَ) المنصوب وهو عطف على المعنى، وقبل كل شيء لا بد لنا من معرفة السياق الذي وردت فيه هذه الآية قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا

أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (المنافقون ٩-١٠) ومعنى الآية أن الله سبحانه وتعالى نهى عن الالتهاء بأمر الأموال والأولاد إلى حد الغفلة حتى يترك ذكر الله ومن يفعل ذلك فهو من الخاسرين.

ولعل أول سؤال يخطر ببالنا هو: لم قال (لا تلهكم) ولم يقل لا يشغلكم؟ وجواب ذلك أن الشغل قد يأتي في الخير قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ (يس٥٥) وقال الرسول محمد ﷺ: "إنّ في الصلاة لشغلا أو كفى بالصلاة شغلا"، ثم أنظر إلى قوله (لا تلهكم أموالكم) ومعناه: لا تلتهوا، والتعبير في الآية فيه شيء من الغرابة؛ لأنه جعل الأموال هي الفاعل أي وقع عليها النهي فحينما نقول: لا يضربْ عليّ سامرا فالمنهي هو عليّ وعندما نقول: لا تضربي هنداً فالياء في (تضربي) الفاعل هي المنهي. فالمنهي في اللغة هو الفاعل وقد قال تعالى: ﴿لا تلهكم أموالكم﴾ فالمنهي هي الأموال؛ لأنها الفاعل والكاف مفعول به. ولكن لمَ استعمل هذا التعبير ولمْ يقل لا تلتهوا بالأموال والأولاد؟ وجواب ذلك هو أنه ذهب إلى السبب فأراد أن يحجز السبب أي سبب الالتهاء عن المؤمنين وكأنه قال يا أيها الأموال دعوا المؤمن وشأنه وهذا التعبير فيه تنبيه واضح للمؤمن. وهذا التعبير (لا تلهكم أموالكم) تعبير مجازي لأنه جعل الأموال أشياء مفكرة ولها إرادة وكأنها تنصب الشراك للمؤمن.

ويلحظ أنه جاء بـ (لا) مفصولة بين الأموال والأولاد فقال: ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ وذلك سببه أنه لم يرد الجمع بينهما إنما أراد كل واحد منهما على حدة؛ لأن كل واحد منهما هو داعٍ من دواعي الالتهاء ولو أنه حذف (لا) سيظن ظان أنه يريد الجمع بينهما كقولنا لا تحمل البنزين والنار فالجمع بينهما هو أساس البلاء. ولكن لمَ قدم المال على الأولاد؟ وهل يحبُ الرجل أمواله أكثر من الأولاد؟ وجواب ذلك أن الاشتغال بالأموال يأخذ وقتا طويلا من الإنسان فقد يخرج الرجل من بيته وأولاده نيام ويعود ليلا وهم كذلك فتنمية الأموال تأخذ وقتًا كثيراً. وهذا التقديم أعني تقديم المفضول (الأموال) على الفاضل (الأولاد) سيكون نظيراً لتقديم الصدقة على الصلاح، لأنه عندما قدّم النهي عن الالتهاء بالمال قدّم الصدقة.

وحينما وردت الأموال والأولاد في القرآن الكريم فإنه يقدم الأموال على الأولاد قال تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف ٤٦)، وقال تعالى: ﴿أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (الكهف ٣٩)، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (التغابن١٥)، إلا في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ (التوبة٢٤). فقد قدم الأبناء على الأموال ولا شك أن كفة الاباء والاخوان والزوجات والعشيرة والأبناء أرجح وأثقل من كفة الأموال لذلك قدم الابناء. وعندما يذكر القرآن الكريم الجهاد يقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس إلا في موضع واحد قدم فيه الجهاد بالنفس على الجهاد بالأموال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ (التوبة١١١).

ولننظر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ فلم قال (عن ذكر الله) ولم يقل عن الجهاد أو عن الصلاة...؟؟ وجواب ذلك أن عبارة (ذكر الله) شملت جميع العبادات والفرائض؛ لأن كل عمل يقدم عليه المؤمن وليس فيه ذكر الله فهو ليس عبادة فـ (ذكر الله) عبارة عامة شاملة لأنواع الطاعات كالصلاة والزكاة والتسبيح والابتهال والتأمل في عظمة المخلوقات.

ولننظر مرة أخرى في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ يلحظ أنه قال في مبتدأ النهي (لا تلهكم) ثم قال بعد ذلك (ومن يفعل ذلك) ولم يقل (ومن تلهه) وسبب ذلك أنه يريد التأكيد بأن هذا من فعل الإنسان فهو له مريد وليس مسلوب الإرادة لذلك قال (ومن يفعل ذلك) ولم يقل: ومن تلهه، ثم قال (ومن يفعل ذلك) بصيغة الفعل المضارع ولم يقله مثلا بصيغة الماضي أي: ومن فعل ذلك؟ وجواب ذلك أن استعمال الشرط بصيغة الفعل المضارع قد يفيد افتراض تكرر الحدث وتجدده قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ (لقمان١٢) فجاء بـ(يشكر) بصيغة المضارع و(كفر) بصيغة المضي؛ وذلك لأن الشكر يتجدد ويكثر وليس كذلك الكفر فإن الكفر يحصل ابتداءً ويبقى صاحبه عليه إلا إذا شاء الله. فالشكر عمل يومي متجدد بخلاف الكفر الذي هو الاعتقاد قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ (النساء٩٣)، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾ (النساء٩٢) فجاء في القتل الخطأ بالفعل الماضي لأنه خطأ لا يتكرر وهو قليل بخلاف القتل العمد وهو الاصرار على قتل المؤمن. فقد جاء به بصيغة المضارع الدالة على الاستمرار والتجدد لأنه يتكرر وقوعه.

معهد القرآن الكريم– فرع الهندية
يُقيم محفلاً قرآنياً بهيجاً بمناسبة عيد الغدير الأغر

بمناسبة عيد الغدير الأغر أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً احتضنه جامع المرتضى في الحي العسكري بقضاء الهندية. الحفل البهيج كانت بدايته من تلاوة مباركة للقارئ (كريم الهنداوي) ثم تقدّم مسؤول فرع الهندية السيد حامد المرعبي بكلمةٍ شكرَ فيها الحاضرين على دوام الحضور والمشاركة في هذه المجالس المباركة التي تجمع بين الثقلين الشريفين القرآن الكريم وذكر النبي وآله الكرام صلوات الله عليهم أجمعين والسعي الدائم لاستمرار إقامتها بغية توضيح العلاقة الوطيدة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام) كما وذكر ببعض مشاريع الفرع التي يقيمها من دورات ومحافل وامسيات وغيرها.

وتحدث عن هذه المناسبة العظيمة التي عدّها الله تمامًا للدين والنعمة وعيدًا للمؤمنين إلى يوم القيامة مضيفًا أن هذا اليوم رسم الامتداد السماوي للنبوة وتمام مشوار الهداية عن طريق الإمامة التي مثلت الصراط العاصم للإمة من الضلال بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

بعد ذلك استمع الحضور إلى تلاوة مباركة لقارئ العتبتين المقدستين الحاج أسامة الكربلائي، ومن ثم أجريت مطاردة في الحفظ لمجموعة من طلبة دورات الحفظ التابعة للفرع.

ومسك ختام المحفل المبارك كان مع القارئ يوسف الفتلاوي، لترفع الايادي بعدها بالدعاء للقوات الأمنية وحشدنا الشعبي المقدس بالنصر والشفاء للجرحى والرحمة للشهداء وبذلك انتهى الحفل البهيج .

ومن الجدير بالذكر أن فرع الهندية يقيم في المناسبات الدينية المحافل القرآنية المباركة منذ تأسيسه ولغاية الآن وهو مستمر على هذه الطريق المباركة.

سلسلة من المحافل القرآنية
يهدى ثوابها لشهداء الدفاع الكفائي

أقام معهد القرآن الكريم / فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة سلسلة من المحافل القرآنية أُهدي ثوابها إلى أرواح الشهداء الذين لبوا نداء المرجعية العليا في النجف الأشرف المتمثلة بفتوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وأقيمت بعض تلك المحافل في بيوت الشهداء كجزء من الشكر والعرفان لدمائهم الزكية التي فاضت للننعم بالسلام ومن تلك المحافل، محفل مبارك أقيم مؤخراً بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد عبد الخالق المحمداوي في قضاء الحسينية وشهد مشاركة مجموعة من القرّاء وهم كل من (القارئ الشيخ سليم اللامي، القارئ حسام المنشداوي، والقارئ عباس المنشداوي) ومشاركة الحافظ الموهوب (عباس صلاح هوال)

كما شهد المحفل حضور عدد من الشخصيات القرآنية وجمع من المؤمنين الذين قصدوا مائدة القرآن الكريم للتزود بالعبرة والمعرفة الحقة.

يذكر أن معهد القرآن الكريم فرع بغداد يقيم العديد من المحافل القرآنية والختمات المتنقلة والجلسات التعليمية يهدى ثوابها إلى نبي الرحمة وأهل بيته الأطهار والمؤمنين وتهدف إلى نشر عبق القرآن الكريم في مختلف مناطق العاصمة بغداد.

سلسلة ختمات قرآنية مباركة تهدف لنشر عبق الكتاب العزيز في محافظة بابل

معهد القرآن الكريم /فرع بابل التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة يواصل إقامته للختمات القرآنية المرتلة في الحسينيات والمساجد وبيوت المؤمنين حيث أقيم هذا المحفل المبارك في احد البيوت وشارك فيه مجموعة من قرّاء المعهد وحضره جمع من المؤمنين الذين جذبهم الشوق الدائم للتزود بالعبر القرآنية وتحصيل عظيم الحسنات ويهدى ثوابها إلى النبي الأكرمﷺ وأهل بيته الطاهرينعليهم السلام وأرواح الشهداء ويأتي هذا المشروع المبارك بهدف تجذير الثقافة القرآنية ونشر عبق الكتاب العزيز بين أوساط المجتمع عامة بغية الوصول للحياة السعيدة التي يحكمها نور الثقلين الشريفين حيث وزعت الختمات على مختلف مناطق المحافظة.

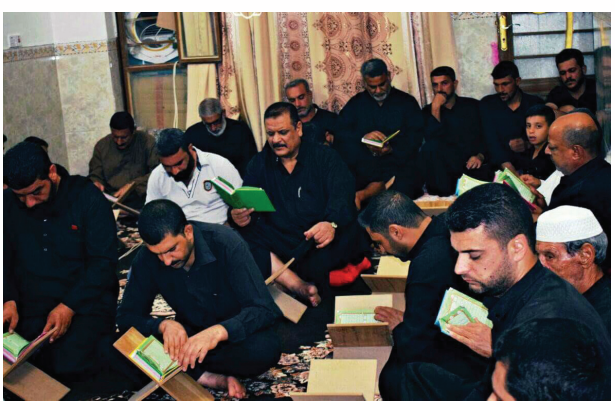

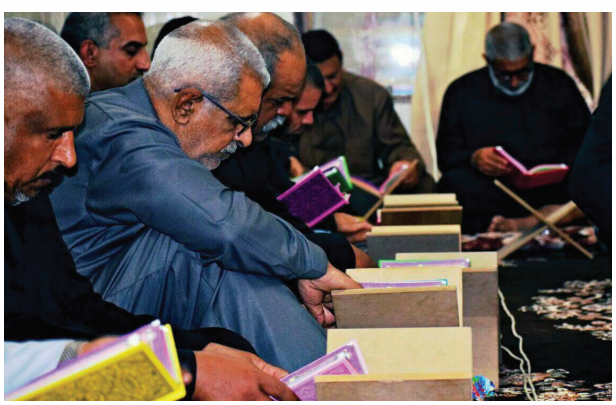

قسم القرآن الكريم في هيأة الحشد الشعبي وبالتعاون مع معهد القرآن الكريم يقيمان محفلاً قرآنياً مباركاً

أقام قسم القرآن الكريم في هيأة الحشد الشعبي وبالتعاون مع مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة محفلاً قرآنياً مشتركاً، وقد شهد المحفل مشاركة لنخبة من القرّاء، وهم: القارئ إسحاق كاظم العتابي ، القارئ احمد جمال الركابي ، القارئ محمد رضا الزبيدي ، القارئ براق منير العبادي ، القارئ احمد خلف

حيث اقيم هذا المحفل المبارك على طريق الزائرين المتجهين صوب سيد الشهداء عليه السلام طريق نجف ـ كربلاء واختتم المحفل بتلاوة عطرة شغفت قلوب السامعين.

ومن الجدير بالذكر ان معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة يقيم العديد من النشاطات الفاعلة والمثمرة فضلاً عن المشاريع الرائدة التي تُعد الأولى من نوعها على الساحة القرآنية من اجل نشر شذا ربيع القلوب بين أواسط المجتمع.

عماد العنكوشي

إنَّ التواصلَ مع المنحرفين الذين غُرِر بهم وخُدعوا باتباع شهواتهم أمرٌ ضروري بالنسبة للمؤمنين الرساليين وذلك لكي يعظوهم ويرشدونهم وينبهونهم إلى الخطر المحدق بهم الذي يهدد حياتهم الدنيوية والاخروية ولذلك التواصل حدود وشروط لعل أهمها هو الأمن من التأثر سلباً بهم، فمقاطعتهم دائماً قرار خاطئ، فربما يحتاج موقف معين إلى المقاطعة ولكن يجب أن لا تكون المقاطعة دائمة لأنها ستفسح المجال لقادة الانحراف لجذبهم وقيادتهم إلى مستقبل أكثر وحشية وضلالا.

وبعض المؤمنين يرى الابتعاد عن أولئك المنحرفين فيه حماية وحصانة لإيمانهم ، فالتماس بهم يعرض إيمانهم والتزامهم الديني إلى الخطر، وهذا وإن كان أحياناً صحيحاً إلا أن من الممكن أن تكون معاشرتهم بشكل وكيفية يمنع التأثر بانحراف أولئك، من باب (كن فيهم ولا تكن منهم) وهذا يعتمد على ذكاء المؤمن وحكمته، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل-١٢٥) فعلى المؤمن أن يعاشر المنحرف كما يعاشر الماء العذب الماء المالح فيجعل بينهما برزخاً معنوياً يمنع من انتقال ملوحة الانحراف إلى عذوبة الإيمان كما ذكر الله في محكم كتابه الحكيم ﴿هُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ (الفرقان-٥٣) فلابدّ أن نقوم بنصحهم وإرشادهم إلى الطريق الصحيح والسير على طريق النور والهداية طريق الله، ذلك الذي اتبعه آل بيت النبي عليهم السلام فمن خلال هذه الطريق وجب على كل من سلكه أن يرشد الآخرين الذي قد خيم على عيونهم الضلال وتاهوا عن هذه الطريق، فمن واجبنا بوصفنا مؤمنين أن ننصحهم؛ فالدين نصيحة قبل أن يتفشى هذا المرض إلى جميع جذور الشباب ولابد من الخلاص من هذه الظاهرة الخطيرة، وشرح ظروف الانحراف وأسبابه ووضع حلول مناسبة لها، وشغل أوقات فراغهم بشيءٍ نافع ومفيد؛ لأن بعض أصدقاء السوء يرمون بتابعيهم إلى هاوية الهلاك، وتقديم بعض النصائح القيمة ومعاملتهم كصديق ودود يتمنى له الخير لا بنظرة سلبية أو إهدائه بما يرضي الله وقراءة كتابه الكريم لان كل المشاكل والسلبيات حلولها في هذا الكتاب المجيد أو بعض الفيديوهات التنموية المفيدة التي تحمل بعض المواعظ الهادية والهادفة، فإنها مفيدة ومناسبة للشباب والفتيات في هذا السن الحرج.

ولابد من قيام الوالد بدوره في التوجيه والنصح، وعلى أن الأمر مجرد خوف عليهم لأن الأولاد يحتاجون إلى نوع من المصاحبة والمتابعة، وأنهُ يُخشى عليهم أن يتعرفوا على صحبة غير طيبة نظراً لقلة خبرتهم في الحياة وعدم وجود المتابعة مما يؤدي ذلك إلى الانحراف لا سامح الله ، وأيضا أولادنا بحاجة إلى نصح بخصوص استعمال الجوال مخافة من استغلاله استغلالاً سيئاً، وغيره من الوسائل التي تفضي للمعصية إذا تركت من دون رقابة وتنبيه.

خلاصة الكلام: لابد من تضافر جهود الجميع، وعلى رأسهم الأب في إنقاذ بعض الشباب الذين اتخذوا من الانحراف ملجأ ويعدونه شجاعة، وهذا الشيء يهدد مجتمعنا الإسلامي وينتقل بسرعة كبيرة مما يدعي أولادنا إلى عدم المصداقية بالدين والتشكيك في وحدانية الله عز وجل وترسيب جذورهم إلى الانحراف والتشتت ويعدون أكبر الذنوب والمعاصي لا شيء فذلك يُعد من الإخطار الكبيرة التي تهدد امتنا ولابد أن نحاربها بشتى الوسائل ونحصن أبناءنا من هذه الأفكار السيئة واليقظة من السبات الذي أحاط بنا من كل جانب فنحن أمة خير البرية ونبي الرحمة محمد ﷺ ألم يقل له الله سبحانه وتعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء-١٠٧) فمن الجدير بنا أن نكون خير البرية كما أراد حبيب الله فنحن أمة ننتهج درب أئمة أطهار قد اذهب الله سبحانه وتعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وجعلهم السبيل الهادي للبشرية فينبغي أن نمثّلهم بما يرضيهم ويرضي الله ونتعلّم من وصاياهم فبذلك نفوق الأمم ونمتطي صهوة التقدم والفوز بالدنيا والآخرة.

المُشاركون في دورة الكفيل الثالثة قُبيل ختامها: تلقّينا معلومات قيّمة جدًا في التلاوة وفنونِها

لأجل نشر الثقافة القرآنية وتجذيرها والارتقاء بمستوى القرّاء من خلال تعليمهم التلاوة الصحيحة مع الضبط والإتقان، وتحسين الأداء القرآني ومراعاة أحكام التجويد، وبعد نجاح دورة الكفيل القرآنية بدورتيها الأولى والثانية، أقام معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة دورة الكفيل بنسختها الثالثة.

أستاذ الدورة القارئ الدكتور رافع العامري بيّن لمجلة الفرقان قائلاً: الدورة تهدف إلى تحسين الأداء القرآني ومراعاة أحكام التجويد، وهي إحدى الطرائق التعليمية التهذيبية التي تعمل عليها العتبة العباسية المقدسة لنشر تعاليم القرآن الكريم مع بيان مخارج الحروف والأصوات والمقامات.

مضيفاً: وصل عدد المسجلين في هذه الدورة ما يقارب(١٦٠) ومن مختلف المحافظات العراقية وهي تقام في كل يوم خميس من كل أسبوع ولمدة ساعتين ويخضع الطالب لأربعة اختبارات فصلية فضلا عن الاختبار النهائي الذي يتم على أساسه التقييم النهائي للطالب.

وبيّن العامري : يُمنح الطالب المتخرّج من هذه الدورة شهادة معترف بها عالمياً وفي المحافل القرآنية المختلفة كافة التي نمنحها للمتخرجين من دوراتنا بعد اجتيازهم للامتحانات والاختبارات الخاصة بهذه الدورة، ثم بعد ذلك تُصادق من لدن جمعية قرّاء القرآن في جمهورية مصر العربية وذلك لثقة هذه الجمعية بالمعهد، لذلك ستكون الشهادة التي يمنحها المعهد للقارئ المتخرج من دورة الكفيل إجازة عالمية، على أن يكونوا أساتذة ويفتحوا حلقات للتدريس في مناطق سكانهم حتى يقوموا بنشر ما تعلموه.

المشاركون من جانبهم بيّنوا أنهم تلقّوا معلومات قيّمة جداً في التلاوة وفنونها وأن أداءهم تحسّن كثيراً وبشكل ملحوظ بفضل ما تلقوه من ملاحظات علمية تخصصية مبينين أنهم قريباً ومع ختام الدورة سيبذلون جهودهم في نقل ما تعلموه لمناطقهم، كذلك أعربوا عن شكرهم الكبير لمعهد القرآن الكريم وللعتبة العباسية المقدسة على إتاحتها هذه الفرصة الكبيرة على حد تعبيرهم.

يذكر أن معهد القران فضلا عن هذه الدورة فإنه يقيم العديد من الأمسيات والدورات القرآنية ويعمل على العناية بالطاقات القرآنية للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب ويسعى إلى تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم التسهيلات لها، والتعاون مع المؤسسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخلية والخارجية منها، وإعداد معلمي القرآن الكريم.

معهد القرآن الكريم –فرع بابل– يحتفل بتخرج (١٤) دورة في أحكام التلاوة والتجويد

ضمن مساعيه الحثيثة لتعلم تلاوة القرآن الكريم باسلوب متقن خال من الخطأ والزلل أقام معهد القرآن الكريم/ فرع بابل التابع للعتبة العباسية المقدسة (١٤) دورة في أحكام التلاوة والتجويد تخرج منها أكثر من (٢٠٠) طالب وقد وزعت تلك الدورات على مناطق متفرقة من محافظة بابل فشملت مجموعة من أقضيتها ونواحيها.

حفل الختام احتضنه المزار الشريف للسيد علي بن طاووس (قدس سره) وشهد مجموعة من التلاوات المرتلة كما تضمن كلمة لمسؤول التلاوة في فرع بابل الاستاذ (لؤي الوطيفي) بيّن من خلالها أن المعهد لديه العديد من الدورات الخاصة بالتلاوة وفنونها ولكن الأساس هو إتقان الأحكام والمخارج والصفات ولدينا دورات تخصصية أيضاً مضافاً إلى دورات الصوت والنغم القرآني وقد خرّج المعهد الكثير من أساتذة التلاوة وما زال مستمراً في هذا المشوار المبارك.

الحفل تضمن قصائد شعرية في مدح الرسول الاكرم ﷺ واهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام وفي ختام الحفل تم توزيع شهادات تقديرية للأساتذة وشهادات تخرج للطلبة تثميناً لجهودهم المبذولة في الدورة .

يُذكر أن معهد القرآن الكريم فرع بابل يقيم دورات قرآنية مختلفة منها في التلاوة والحفظ انتشرت في مختلف مناطق بابل تهدف بمجملها إلى خلق جيل حامل للقرآن الكريم متسلح بمفاهيمه السامية.

مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه يُقيم حفل تخرّج لدورته التّطويرية الثانية (المنهج الحقّ كتاب اللّه والعترة الطّاهرة)

أقام مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة حفل تخرج لدورته التطويرية الثانية وهي بعنوان (المنهج الحق كتاب الله والعترة الطاهرة " عليهم السلام ") في قاعة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في العتبة العبَّاسيّة المُقدّسة وبمشاركة أكثر من ١٥٠ باحث وباحثة مشاركين في هذه الدورة المقامة لمعهد القرآن الكريم / فرع بغداد، وقد افتتح الحفل بتلاوة عطرة شغفت قلوب السامعين بصوت القارئ (علي جواد حسين) ومن بعدها قراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهدائنا الأبرار

وجاءت بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها ممثلها السيد (محمد الموسوي) التي حثّ فيها على السير بهدي القرآن الكريم؛ إذ قال: إن القرآن الكريم هو المائدة الروحية التي خص الله بها الإنسانية والرسالة التي اودعها لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، فنجلس معاً على هذه المائدة الربانية ونشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة التي أنعم بها علينا فقد اودع الله ونبيه الثقلين في الأمة فيجب المحافظة على هذه الأمانة والسير على كتاب الله والعترة الطاهرة .

كما شكر القائمين على هذه الدورة المباركة والجهود المبذولة من معهد القرآن الكريم الذي يسعى إلى نشر الوعي القرآني في أرجاء العالم متمنياً أن تكون هناك دورات مستمرة وكفوف أبي الفضل العباس (عليه السلام) تحتضن كل مؤمن يريد أن يغترف من حياض قمر بني هاشم.

جاءت بعدها كلمة لمدير المركز فضيلة الشيخ (ضياء الدين ال مجيد الزبيدي) التي شكر فيها سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) والأمانة العامة للعتبة المطهرة على دوام

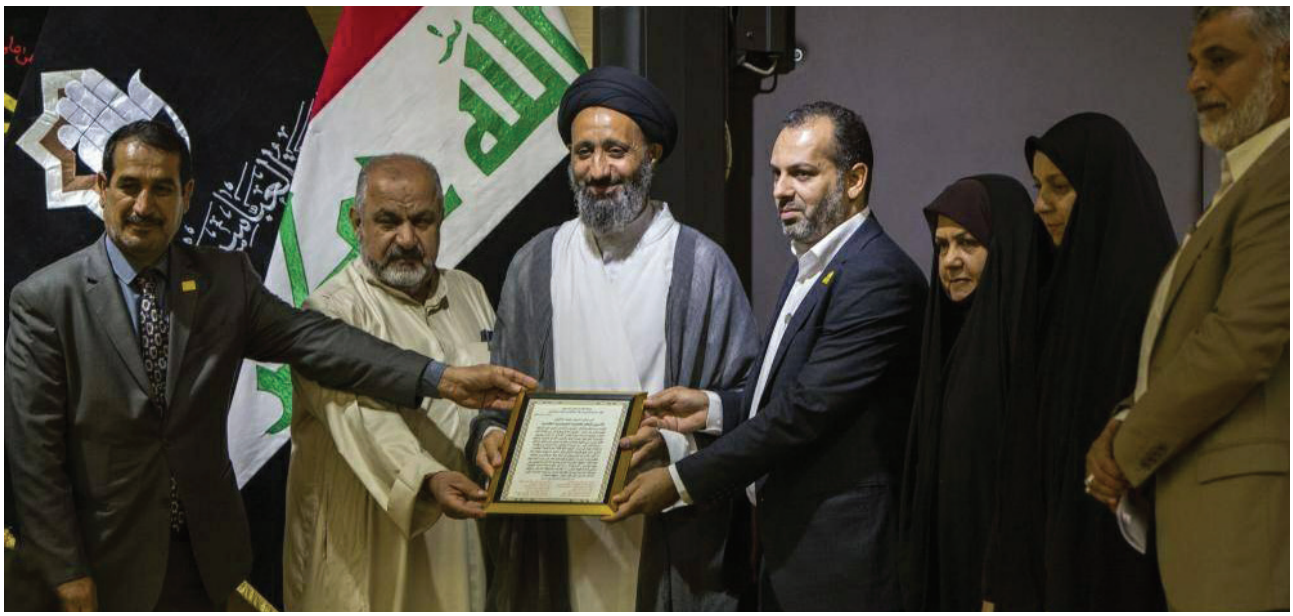

الرعاية لهذه المشاريع القرآنية المباركة.

مشيراً إلى أهمية هذه الدورة المميزة ومدى الافادة منها وذكر بأنها شهدت تنوعاً في الحضور من طلبة الحوزة العلمية وأساتذة وأكاديميين ومن جميع التخصصات ممن شاركوا فيها والتي تختص بتدبر القرآن الكريم وربط العترة الطاهرة بكتاب الله الكريم لأنهم هم القرآن الناطق.

وتلتها كلمة مسؤول معهد القرآن الكريم/ فرع بغداد الأستاذ (نبيل الساعدي) أثنى خلالها على ما يقدّمه المعهد من نفحات قرآنية للشباب من أجل السير على القرآن الكريم والعترة الطاهرة من الدورات التطويرية والحفظ وأحكام التلاوة والدورات التحقيقية والندوات العلمية والمسابقات والنشاطات المتعددة من اجل تحقيق اعلى المستويات للارتقاء بالمجتمع الى الوعي القرآني.

مضيفاً: أن هذه الدورة تُعدّ من أهم الدورات في بغداد لأنها جمعت عددًا من الأساتذة والباحثين من جميع التخصصات ولاقت ترحاباً واسعاً من المشاركين بها.

وجاءت بعدها كلمة للطلبة المشاركين في الدورة القتها عنهم أ.د. حمدية شاكر التدريسية في جامعة بغداد التي شكرت فيها مساعي العتبة المقدسة ومعهد القرآن الكريم لما يقدّمه من دورات ومسابقات وندوات قرآنية يُفيد بها المجتمع، وأوضحت أيضاً مدى الفائدة التي قدّمتها الدورة للمشاركين من تفسير وبيان ما يرتبط بالقرآن من أخلاق وفضائل أهل البيت (عليهم السلام) والمنهج الحق.

وفي ختام الحفل وزّعت شهادات التخرج على المشاركين في هذه الدورة المباركة.

ويذكر أن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يقيم العديد من الدورات والمسابقات والامسيات القرآنية البهيجة في عدد من المناسبات المختلفة بغية نشر الوعي القرآني بين أوساط المجتمع.

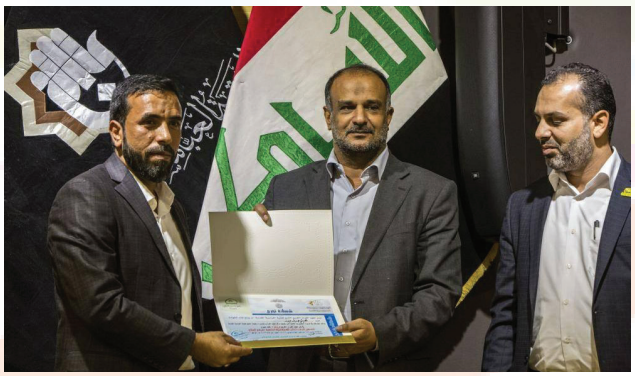

معهد القرآن الكريم / فرع النجف الأشرف يختتم مشروع إعداد معلمي القرآن الكريم

أقام معهد القرآن الكريم/ فرع النجف الأشرف التابع للعتبة العباسية المقدسة الحفل الختامي لمشروع إعداد أساتذة ومُعلّمي القُرآن الكريم الخاصّ بالأقضية والنّواحي، الذي شارك فيه عدد من أساتذة ومعلمي القرآن في مناطق متفرقة من محافظة النّجف الأشرف منها: (قضاء المشخاب، وقضاء أم عباسيات، وقضاء الحرية)، وتضمّن المشروع دروساً في أحكام التّجويد، وطرائق تحفيظ وتدريس القرآن الكريم، والصّوت والنّغم القُرآني، ودروساً في الإعلام والتّصوير والمونتاج، فضلاً عن كيفية الإدارة النّاجحة.

حفل الختام أستهل بتلاوة عطرة شغفت قلوب المؤمنين لأحد طلبة المشروع، وتلتها كلمة ألقاها مسؤول الفرع السيد مهند الميالي أستعرض خلالها مجموعة من النشاطات القرآنية التي أقامها الفرع مبيناً أن هنالك رغبة كبيرة لزيادة العمل وتكثيفه في كل المجالات القرآنية خلال المدة القادمة.

الأساتذة المشاركون في الدورات وخلال كلمتهم شكروا المعهد على ما قدمه لهم مبينين أن ما تلقوه من شأنه أن يساعدهم في زيادة عطائهم ومن ثم تحقيق فائدة أكبر للطلبة الذين يُشرفون على تعليمهم .

كما تضمّن المحفلُ تلاوتين عَطِرَتين تخلّلت فقراته، بمشاركة بُرعم من براعم مشروع أمير القُرّاء الذي تقيمه العتبة العباسية المقدسة .

وفي ختام الحفل تم توزيع شهادات الشُّكر على الأساتذة وشهادات المشاركة على طلبة هذا المشروع القرآنيّ.

أسلُوب الشَّرط في القرآن الكريم
جمالياته ووظائفه
سورة الروم مثالًا

حسين فاضل الحلو

يعرّف الشرط بأنه (تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: الشرط ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً على ماهيته) (التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني / ٧٣).

ويشكل (أسلوب الشرط) أبرز مؤشر أسلوبي تركيبي، وأطلق بعض منظري الأسلوبية على الملامح الأسلوبية ذات الدلالة مصطلح (المؤشرات الأسلوبية)، وذلك لأنها عناصر لغوية تظهر في مجموعة سياقية محددة بنسب تتفاوت في معدلاتها كثرة وقلة من حالة إلى أخرى. (ينظر: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته / ٢١٩).

جاء الشرط فاتحة لسبع سور هي (المنافقون- الواقعة-التكوير-الانفطار-الانشقاق-الزلزلة-النصر) وتشترك هذه السور في عدة خصائص منها أن في معظم هذه السور حديثًا عن القيامة ومقدماتها، وأن الشرط قد تردد كثيرا في السورة الواحدة ولم يقتصر وروده على مطلع السورة، ومن الخصائص أيضا أن في موضوعات هذه السور السبع أمورا مستقبلية في الغالب استقبالا حقيقيا كما سيحدث في مقدمات القيامة وأهوال الحشر، أو استقبالا باعتبار الحكاية كمجيء نصر الله في مطلع سورة النصر. وإن القرآن في غالب الفواتح من هذا النوع لا يكتفي بفعل شرط واحد __كما هو الحال في غيره__ بل يقترن به أشباها ونظائر يطول تأمل السامع فيها وتضاعف من تشوقه كلما انتقل من جزء إلى جزء فيأتيه الجواب بعد تلهف وطول ترقب.

ففي سورة الروم نجد أكثر الأدوات الشرطية استعمالاً (إذا) و(إن)، فأما (إذا) فهي: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط، والأصل في (إذا) أن تستعمل في الأمر المقطوع بحصوله، وللكثير الوقوع، ويكون زمنها محدداً معلوماً بخلاف (إنْ).

وقد وُظف الشرط بهذه الاداة -إذا- في معانٍ مختلفة وصور شتى... ومما لا جدال فيه أن ثمة أسباباً تكمن وراء التركيز على الإكثار من توظيف الشرط بصورة عامة، والأداة (إذا) بصورة خاصة، إذ إن المبدع في عمله الفني يروم بثّ أفكاره وعواطفه، تلك الأفكار والعواطف تأخذ طريقها إلى التعبير، وبأسلوب ينم عن فرادة صاحبه.

ومن السياقات التي مثل أسلوب الشرط فيها مؤشراً أسلوبيا بارزا الآية: (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ) الروم: ٣٣؛ إذ تكرر الشرط بـ (إذا) ثلاث مرات، ومن المعلوم أن (إذا) هي للشرط في الاستقبال ومتحقق الوقوع.

يصف الباري عز وجل هنا حال بعض المشركين، الذين يجعلون مع الله الها آخر، فإذا مسهم الضر واصابتهم شدة وقحط (دَعَوْا رَبَّهُمْ) استغاثوا به (مُنِيبِينَ إِلَيْهِ) تائبين اليه من شركهم وكفرهم (ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً) وإذا اصابهم الرخاء وخصب وسعة (إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ) يقول جماعة منهم (بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ)، وهذا الاستعمال للشرط بالأداة إذا هو استعمال مقصود كون الباري عز وجل اعلم بحال هؤلاء القوم ممن هو متقلب محتال.

وفي موطن آخر من السورة نفسها يوظف القرآن الكريم أكثر من أداة شرط، وهما (إذا) و(إن) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم٣٦). نلحظ في هذا السياق استعمال (إذا) مقطوعة الوقوع مع الرحمة ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾ في حين مع السيئة والعذاب جاءت الاداة (إن) ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ كون الرحمة الالهية هي متحققة لا محال في حين السيئة هي مما كسبت ايدهم فضلا عن ذلك فالله عز وجل يغفر لهم ويرحمهم، وليست هذه القريبة فحسب بل قدمت الآية إصابة الرحمة على اصابة السيئة للاهتمام بالحالة التي جُعلت مبدأ العبرة وأصل الاستدلال ، فقوله (فرحوا بها) وصف لحال الناس عندما تصيبهم الرحمة ليبنى عليه ضده في قوله (إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) لما يقتضيه القنوط من التذمر والغضب .

ونلحظ التكرار لأداة الشرط (إذا) في آية أخرى؛ إذ تكررت مرتين في الآية الثامنة والاربعين: (اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) سورة الروم:٤٨. سياق هذه الآية مع بعض الآيات التي سبقتها هي مواطن استدلال على تفرده وتصرفه المطلق وعلى حكمته عز وجل، وهو سياق ذكر الآيات والدلائل؛ فذلك مناسب لاستعمال الأداة (إذا) الشرطية. وقد دخلت الاولى على جملة فعلية في حين الثانية دخلت على جملة اسمية.

وقد ورد الشرط بالأداة (مَنْ) مرتين في الآية ذاتها: ﴿مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾. وقد استُعملت أداة الشرط (من) مع الجملة الفعلية المصدرة بالفعل الماضي في الموضعين ودلّتْ كل منهما على حكمة، إن المتأمل في هذه الآية يجد كل واحد منها وحدة دلالية قائمة بنفسها، يمكن أن تستغني عما قبلها، وعما بعدها. ومما يُلحظ هو تقدم (مَنْ كَفَرَ) على (وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا) كون الغالب على الانسان هو صفة الكفر بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يوسف-١٠٣).

نلحظ مما تقدم أثر الشرط في تماسك النصوص واستمراريتها فضلا عما حققه من ترسيخ المقاصد وكذلك أثره في لفت انتباه المتلقي، زيادة على ما حققه -الشرط- من ثراء دلالي وايقاعي للنصوص المذكورة.

عمل قرآنيّ مُميّز ومتفرّد لمعهد القرآن الكريم وفروعه في أيّام شهر رمضان المبارك ولياليه

متابعة : مصطفى غازي الدعمي

شهر رمضان معراج الأرواح التائهة، وباب الرحمة والهداية، ومحطة التزوّد لدار البقاء، تُروّض فيه النفوس وتُكبح فيه جماح الهوى، فيه أُنزل النور والهدى الذي أخرج به النبي ﷺ الناس من ظلمات الجاهلية وحيرة الضلالة إلى رحاب السلام والسعادة.

عُدَّ شهر رمضان ربيعًا للقرآن يتسابق فيه المؤمنون إلى تلاوته آناء الليل وأطراف النهار رغبة في نيل أعالي المراتب وزيادة الحسنات وذهاب الطبع والرين بغية نفاذ حكمه البالغة إلى أعماق القلوب.

أما المؤسسات القرآنية فهي من أخذت على عاتقها التفاني في خدمة القرآن الكريم وتعليمه طوال العام وأغلبها يضاعف عمله في أيام هذا الشهر الفضيل ولياليه ومنها معهد القرآن الكريم وفروعه المنتشرة في المحافظات العراقية.

فقد استطاع المعهد أن يقيم كثيرًا من البرامج القرآنية المميزة سواء في كربلاء المقدسة أم خارجها وانفرد في بعضها أمثال المسابقة القرآنية الفرقية بنسختها الثالثة التي قدمت المعلومة القرآنية الشاملة في التلاوة والتفسير والحفظ وجمعت نخبة طيبة من قرآني العراق في رحاب قمر العشيرة ينهلون من عذب القرآن الكريم وبيانات أهل البيت عليهم السلام.

ومن تلك البرامج القرآنية الختمة القرآنية الرمضانية المرتلة في الصحن العباسي الشريف التي تسابق المؤمنون على الحضور فيها وشهدت مشاركة نخبة من قرّاء العراق ونُقلت مباشرة على أكثر من ٦ قنوات فضائية كذلك شهدت ليالي الشهر الفضيل اجتماعًا رائعًا في رحاب سيّد الماء (عليه السلام) من خلال فعاليات المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الثالثة التي شارك فيها أكثر من (٢٠) فريقاً ممثلين أغلب المحافظات العراقية وقد بُثت فعالياتها على (٣) قنوات فضائية مضافاً إلى إذاعة القرآن الكريم والعديد من المواقع الإخبارية وشبكات التواصل التي تابعت فعالياتها بشكل مستمر واهتمام كبير.

كما شهد الصحن الشريف إقامة مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه محاضرات في علوم القرآن الكريم وتاريخه فضلا عن منهج الثقلين قدّمها مدير المركز الشيخ ضياء الدين الزبيدي.

ومن برامج المعهد المميزة والمتفردة ختمة خاصة بطلبة وحدة الحفظ تُتلى حفظاً أقيمت في مُجمّع العلقمي طيلة أيام الشهر الفضيل بمشاركة طلبة الوحدة وإشراف مسؤولها وأساتذتها.

كذلك أقام المعهد ختمة قرآنية مرتلة في مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف طوال أيام الشهر الفضيل.

ولم يقف عطاء المعهد عند هذا الحد بل تعداه إلى إقامة الدورة التطويرية الأولى للموهوبين الشباب بهدف تطوير إمكاناتهم بأزمنة قياسية من خلال دروس مُكثّفة وقد تضمنت الدورة سلسلة محافل قرآنية مباركة بمشاركة مجموعة من طلبتها.

أما بخصوص نشاطاته في المحافظات العراقية فقد أقام مركز إعداد القرّاء والحُفاظ سلسلةً من المحافل القرآنيّة المباركة في مجموعة من المحافظات منها ذي قار وميسان والديوانية

وواسط وغيرها بهدف نشر الثقافة القرآنية بين أوساط المجتمع وقد شارك فيها نخبة من القرّاء فضلاً عن مجموعة من القرّاء الشباب بهدف دعمهم.

وفي الشأن نفسه أقامت فروع المعهد في المحافظات العراقية سلسلة من الختمات المرتلة في المساجد والحسينيات بغية نشر ثقافة الكتاب العزيز وغرس محبته في أعماق أرواحهم والكشف عن الطاقات القرآنية والأخذ بأيديهم لتنميتها وتطويرها.

أما تفصيل تلك البرامج فهو بحسب الآتي:

الختمات القرآنية المرتلة لعام ١٤٣٨هـ

بأجواءٍ إيمانيّة مباركة مفعمة بأريج النفحات الرمضانيّة المباركة ومن الرّحاب الطاهرة لصحن أبي الفضل العبّاس (عليه السلام) انطلقت عصر الأحد الأوّل من شهر رمضان المبارك لسنة ١٤٣٨هـ الختمة القرآنيّة الرمضانيّة المرتّلة التي يُقيمها معهد القرآن الكريم التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة وبمشاركة نخبة من قرّاء كتاب الله العزيز، التي استمرت حتى آخر أيّام الشهر الفضيل كذلك فإن فروع المعهد باشرت عملها بهذا المشروع المبارك وفتحت عشرات الختمات القرآنية في المساجد والحسينيات التابعة لمراكز محافظاتها وأقضيتها وأحيائها.

الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة أطلعنا

على تفاصيل هذه الختمة بالقول: "الختمة القرآنيّة المرتّلة تأتي انطلاقاً من قول رسول اللهﷺ: (مَنْ قَرَأَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُور)، وضمن المنهاج القرآنيّ الذي أعدّه المعهد لإحياء أيّام هذا الشهر الفضيل ولياليه، إذ أولى المعهد أهمّية بالغة لهذه الختمة التي كانت تنطلق يوميّاً الساعة الخامسة عصراً بمعدّل قراءة جزءٍ واحد، حيث تمّت تهيئة مكانٍ مخصّص من الصحن الشريف زُوّد بالمصاحف ليتمكّن المشاركون من المتابعة مع القرّاء في إتمام قراءته، مع نظامٍ صوتي ذي دقّة عالية فضلا عن منصّة ذاتِ تصميم يتلاءم وهذا المنجز القرآنيّ".

والمتابع لهذا العمل المبارك يشاهد تسابق المؤمنين من أجل التبرّك بإتمام ختمتهم القرآنيّة في هذه البقعة الطاهرة وفي هذا

الشهر المبارك، ويستطيع المشارك في هذه الختمة أن يتعلّم القراءة الصحيحة وأحكام التلاوة من خلال المتابعة اليوميّة مع القرّاء لكلِّ جزء.

مضيفاً: أنها تجمع كل أطياف المجتمع ولا تقتصر على فئة عمريّة من دون أخرى، فها هم كبار السنّ لم يتوانوا عن حضورهم اليوميّ من أجل المشاركة فيها وهو أشبه ما يكون بتقليدٍ قرآنيّ دأبوا عليه منذ سنوات، فتراهم حاضرين قبيل افتتاح الختمة القرآنيّة المباركة التي ينجذبون اليها ويتفاعلون مع كلّ جملة وعبارة من القرآن الكريم، فآذانهم صاغية وعقولهم وقلوبهم مذعنة لهذه النفحات القدسيّة وهم في حالة تدبّر وخشوع.

وقد قمنا بتهيئة مصاحف بخطوط واضحة ومقروءة وكبيرة الحجم ليتسنّى لهم القراءة، إضافةً الى رَحلَات قرآنيّة ذات ارتفاعات مناسبة لمن لا يستطيع الجلوس على الأرض،

مع التركيز على تقسيم أوقات قراءة الجزء الذي يُقرأ يوميًّا بأوقاتٍ مناسبة ومن دون إرهاقٍ لهم.

ومعهم سترى الطفل الصغير والشاب، فالكل يتسابق ليجتمع حول هذا النبع المتدفق بعذب القرآن الكريم.

موضحاً: أن موضوع الختمات القرآنية لا يقتصر على الصحن العباسي الشريف فحسب بل هنالك ختمة قرآنية مرتلة تقام في مقام صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وعشرات الختمات المرتلة تقيمها فروع المعهد المنتشرة في المحافظات بهدف نشر الثقافة القرآنية بين أوساط المجتمع للوصول إلى جيل سائر بهدي الثقلين الشريفين.

كما تميز المعهد هذا العام ومن خلال وحدة التحفيظ التابعة له بإقامة الختمة المرتلة حفظاً وللوقوف على تفاصيلها التقينا مسؤول وحدة التحفيظ الأستاذ حمزة الفتلاوي الذي بيّن قائلا: إنّ الوحدة في هذا العام أقامت ختمة قرآنية رتلت حفظاً في مجمع العلقمي التابع للعتبة العباسية المقدسة من لدن طلبة هذه الوحدة خلال أيام شهر رمضان ويأتي هذا العمل بهدف ترسيخ حفظ الطلبة مضافاً إلى إحرازهم ثواب تلاوة آيات الله البينات.

المسابقة القرآنية الفرقية الثالثة

من البرامج التي انفرد بها معهد القرآن الكريم هي المسابقة القرآنية الفرقية التي يقيمها المعهد للسنة الثالثة على التوالي

وتميزت بالعديد من الأمور منها طبيعة الفرق المشاركة فهي تجمع في كل فريق قارئًا وحافظاً ومهتماً بالتفسير وهذا ما لا نراه في المسابقات الأخرى تكون للحفظ أو التلاوة أو المعلومات القرآنية المتنوعة كذلك امتازت عن غيرها في طبيعة الأسئلة المُعدة فقد قدمت معلومة شاملة في التلاوة والتفسير والحفظ مضافاً إلى ما حملت من معلومات عقدية وفكريّة وبلاغيّة ومعلومات قرآنيّة عامّة.

وللوقوف على تفاصيل هذه المسابقة التقينا مدير مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو الذي تحدث عن المسابقة قائلاً: حرص المركز على تبني مشاريع رائدة من شأنها أن تخدم الساحة القرآنية العراقية وتحقق تقدمًا في حركة عجلتها التي ولله الحمد تتسارع يوماً بعد آخر ومن تلك المشاريع والبرامج المسابقة القرآنية الفرقية التي تجمع نخبة من قرآني هذا البلد العزيز توافدوا من شمال العراق ووسطه وجنوبه إلى رحاب سيدي ومولاي أبي الفضل العباس (عليه السلام) مجتمعين على مائدة القرآن الكريم في أيام شهر رمضان المبارك ولياليه وقد تميزت بالكثير من القضايا المهمة منها التنوع الجميل في فرقها المشاركة فكل فريق ضم قارئًا وحافظًا ومهتمًا بالتفسير وتباينت الأسئلة على وفق شمولية الفريق المشارك فتجدها قدمت معلومة قرآنية شاملة في مختلف المجالات وهذا ليس بالأمر السهل فقد بذل الإخوة في المركز جهودًا كبيرة جداً سبقت انطلاق المسابقة بأشهر لإظهارها بالشكل المميز الذي شاهده المتابعون مضافاً إلى الجائزة الاستثنائية وهي راية حامل اللواء التي يحتفظ فيها الفريق الفائز لعام كامل مع عمرة لبيت الله الحرام ومن ضمن ما تميزت به أنها خلقت جوًا من التواصل والألفة بين حملة القرآن وهذا التواصل يدوم ما بعد نهاية المسابقة والكل يتعرف على تجارب الآخر ويستفيد منها في العمل القرآني، ونسعى إلى أن نُضيف لها كل ما هو جديد فالتجديد حاضر في النسخة الثانية والثالثة وإن شاء الله في نسختها الرابعة سنضيف ما هو خارج التوقع ونعمل على ديمومة التميز.

التنافس الكبير كان السمة البارزة في فعاليات هذه المسابقة ونتائج مراحلها هي الشاهد على ذلك وهوية حامل اللقب ظلت مجهولة حتى المباراة النهائية بل أن التوقعات كانت

تُكسر من مرحلة إلى أخرى نتيجة الجهد الذي يبذله المشاركون للظفر بلقب المسابقة الفرقية الثالثة، وكانت النتائج والمواجهات بالشكل الاتي:

المرحلة الأولى

المواجهة الأولى :

جمعت المواجهة الأولى من المرحلة الأولى فريق الديوانية المؤلَّف من (القارئ ياسر فضل خضر والحافظ أحمد حسن وعن التفسير علي جاسم) مع فريق واسط المؤلَّف من (القارئ فراس حسين، والحافظ رضا تالي، وعن التفسير شاكر يوسف) وانتهت بفوز فريق الديوانية ب(٨٣،٧٥) درجة في حين حصل فريق واسط على (٦٢،٧٥).

المواجهة الثانية :

المواجهة الثانية ضمن هذه الجولة جمعت فريق واسط المؤلَّف من (القارئ أحمد عامر، والحافظ علي فليح حطاب، وعن التفسير أحمد عبد مطير) مع فريق ذي قار المؤلَّف من (القارئ علي ناصر، والحافظ علي السماوي، عن التفسير عزيز راضي) وانتهت المواجهة بتعادل الفريقين ب(٩١،٢٥) درجة

المواجهة الثالثة:

جمعت فريق بابل المكون من (القارئ أمير

شاكر، والحافظ علي سامي، وعن التفسير سامي فرحان) مع فريق نينوى المكون من (القارئ صلاح حسين، والحافظ مصطفى خير الدين، وعن التفسير غدير الاعرجي) وانتهت بفوز فريق نينوى بـ(٨٦،٥) درجة في حين حصل بابل على (٧٧،٧٥) درجة.

المواجهة الرابعة:

المباراة الربعة جمعت فريق كربلاء- الهندية المكوّن من (القارئ عبد الله زهير، والحافظ مصطفى سعدون، وعن التفسير ثائر حسن عبود) مع فريق بغداد المكوّن (القارئ علي جواد، والحافظ مصطفى تحسين، وعن التفسير علي عباس) وقد فاز فريق كربلاء- الهندية بـ(٩٠) درجة في حين حصل بغداد (٨٦،٥) درجة.

المواجهة الخامسة:

جمعت فريق الديوانية المكون من (القارئ مثنى فلاح ، والحافظ حسن هادي، عن التفسير رسول سعود) مع فريق ديالى المكون من (القارئ وائل الرديني، والحافظ علي اكرم، وعن التفسير ماجد الطريحي) وانتهت المواجهة بفوز ديالى بـ(٨١،٥) درجة في حين حصل فريق الديوانية على (٧٧،٥) درجة.

المواجهة السادسة:

جمعت فريق ميسان المكون (القارئ محمد شادي محيسن والحافظ منتظر رعد وعن التفسير حسن علي خضر) مع فريق كربلاء المكون من (القارئ ليث طالب، والحافظ محمد مظهر، وعن التفسير حمزة داخل) وانتهت بفوز فريق ميسان ب(٨٧) درجة في حين حصل كربلاء على (٧٥،٢٥) درجة.

المواجهة السابعة:

جمعت فريق المثنى المكون من (القارئ سرحان عجيل، والحافظ محمد رضا، وعن التفسير عباس هنون) مع فريق البصرة المكون من (القارئ كرار عاشور شوشي، والحافظ سيف مصطفى لطيف، وعن التفسير نعيم عدنان راجي) وانتهت بتغلب فريق المثنى بـ(٧٢،٢٥) درجة أما فريق

البصرة فقد حصل على (٦٧،٥) درجة.

المواجهة الثامنة:

جمعت فريق ذي قار المكون من (القارئ إسحاق كاظم، والحافظ عبد العظيم، وعن التفسير محمد كامل) مع فريق بابل المكون من (القارئ منتظر موفق والحافظ حسن إسماعيل، وعن التفسير داخل حمود) وانتهت بفوز ذي قار بـ(٨٤،٥) درجة في حين حصل بابل على(٨٤) درجة.

المواجهة التاسعة:

جمعت فريق واسط المكون من (القارئ مصطفى معيوف، والحافظ محمد أكرم نعيس، وعن التفسير جهاد حميد عطية) مع فريق بغداد المكون من (القارئ أحمد خلف، والحافظ سيف بدر، وعن التفسير مرتضى خزعل) وانتهت بفوز واسط ب(٨١،٢٥) درجة في حين حصل بغداد على(٧٤) درجة.

المواجهة الأخيرة:

جمعت فريق ميسان المكون من (القارئ عباس كريم، والحافظ حسن علي حسين، وعن التفسير جعفر منير) مع فريق ذي قار المكون من (القارئ أحمد عبد الخضر، والحافظ سجاد جميل وعن التفسير علي رحيم) وانتهت بفوز ذي قار ب(٨٧) درجة في حين حصل ميسان على (٧٥،٥) درجة.

المرحلة الثانية

المواجهة الأولى: جمعت فريق بغداد المكون من (القارئ علي جواد، والحافظ مصطفى تحسين، وعن التفسير علي عباس) مع فريق كربلاء المكون من (القارئ إسحاق إبراهيم، والحافظ محمد مظهر، وعن التفسير حمزة داخل) وانتهت بفوز بغداد ب(٨٥،٧٥) درجة في حين حصل كربلاء على (٨٤،٢٥) درجة.

المواجهة الثانية: جمعت فريق واسط المكون من (القارئ أحمد عامر، والحافظ علي فليح حطاب، وعن التفسير أحمد عبد مطير) مع فريق كربلاء المكون من (القارئ عبد الله زهير، والحافظ مصطفى سعدون، وعن التفسير ثائر حسن عبود) وانتهت بفوز فريق كربلاء بـ(٨٥،٥) درجة في حين حصل فريق واسط على (٧٨،٥) درجة.

المواجهة الثالثة: جمعت فريق نينوى المكون من (القارئ صلاح حسين، والحافظ مصطفى خير الدين، وعن التفسير غدير الاعرجي) مع فريق ذي قار المكون من (القارئ علي ناصر،

والحافظ علي السماوي، عن التفسير عزيز راضي) وانتهت بفوز نينوى بـ(٩٠،٥) درجة في حين حصل ذي قار على (٧١،٧٥) درجة.

المواجهة الرابعة: جمعت فريق الديوانية المكون من (القارئ ياسر فضل خضر والحافظ أحمد حسن وعن التفسير علي جاسم) مع فريق بابل المكون من (القارئ منتظر موفق والحافظ حسن إسماعيل، وعن التفسير داخل حمود) وانتهت بفوز الديوانية بـ(٧٩،٥) درجة في حين حصل بابل على (٧٧،٧٥) درجة.

المواجهة الخامسة: جمعت فريق ميسان المكون من (القارئ عباس كريم، والحافظ حسن علي حسين، وعن التفسير جعفر منير) مع فريق واسط المكون من (القارئ مصطفى معيوف، والحافظ محمد أكرم نعيس، وعن التفسير جهاد حميد عطية) وانتهت بفوز واسط ب(٨١،٧٥) درجة وحصل ميسان على (٥٥) درجة.

المواجهة السادسة: جمعت فريق بابل المكون من (القارئ أمير شاكر، والحافظ علي سامي، وعن التفسير سامي فرحان) بفريق ديالى المكون من (القارئ وائل الرديني، والحافظ علي اكرم، وعن التفسير ماجد الطريحي) وانتهت بفوز ديالى ب(٦٩،٢٥) درجة في حين حصل بابل على (٥٦،٥) درجة.

المواجهة السابعة: جمعت فريق ذي قار المكون من (القارئ إسحاق كاظم، والحافظ عبد العظيم، وعن التفسير محمد كامل) بفريق ميسان المكون من (القارئ محمد شادي محيسن والحافظ منتظر رعد، وعن التفسير حسن علي خضر) وانتهت بفوز ذي قار بـ(٨٦) درجة في حين حصل واسط على (٨٢،٥) درجة.

المواجهة الثامنة: جمعت الديوانية المكون من (القارئ مثنى فلاح ، والحافظ حسن هادي، عن التفسير رسول سعود) بفريق ذي قار المكون من (القارئ أحمد عبد الخضر، والحافظ سجاد جميل وعن التفسير علي رحيم) وانتهت بفوز ذي قار بـ(٧٩،٥) درجة في حين حصل الديوانية على (٥٧،٧٥) درجة.

المرحلة الثالثة

المواجهة الأولى:

جمعت فريق كربلاء المكون من (القارئ إسحاق إبراهيم، والحافظ محمد مظهر، وعن التفسير حمزة داخل) مع فريق ذي قار المكون من (القارئ أحمد عبد الخضر،

والحافظ سجاد جميل، وعن التفسير علي رحيم) وانتهت بفوز كربلاء بـ(٦٧،٥) درجة وحصل ذي قار على (٦٤) درجة.

المواجهة الثانية:

جمعت فريق واسط المكون من(القارئ مصطفى معيوف، والحافظ محمد أكرم نعيس، وعن التفسير جهاد حميد عطية) مع فريق ذي قار المكون من (القارئ إسحاق كاظم، والحافظ عبد العظيم، وعن التفسير محمد كامل) وانتهت بفوز واسط بـ(٨٤) درجة في حين حصل ذي قار على (٧٥،٥) درجة.

المواجهة الثالثة: جمعت فريق بغداد المكون من (القارئ علي جواد، والحافظ مصطفى تحسين، وعن التفسير علي عباس) بفريق كربلاء المكون من المفسر ثائر حسن والحافظ مصطفى سعدون والقارئ عبد الله زهير وحصل الفريق على وحصل الفريق على (٨٣) درجة (٧٥،٢٥) درجة.

المواجهة الرابعة: جمعت فريق ميسان المكون من (القارئ محمد شادي محيسن والحافظ منتظر رعد، وعن التفسير حسن علي خضر) بفريق نينوى المكون من (القارئ صلاح حسين، والحافظ مصطفى خير الدين، وعن التفسير غدير الاعرجي) وانتهت بفوز نينوى بـ(٩٠) درجة في حين حصل فريق ميسان على (٨٤،٧٥) درجة.

المرحلة الرابعة

المواجهة الأولى: وجمعت فريق نينوى المتكون من (القارئ صلاح حسين، والحافظ مصطفى خير الدين، وعن التفسير غدير الاعرجي) مع فريق كربلاء المتكون من (القارئ عبد الله زهير، والحافظ مصطفى سعدون، وعن التفسير حمزة داخل) وانتهت المباراة بتعادل الفريقين (٨٥،٥) وتأهل فريق كربلاء بأسئلة الترجيح إلى النهائي.

المواجهة الثانية:

جمعت فريق بغداد المكون من (القارئ علي جواد، والحافظ مصطفى تحسين وعن التفسير علي عباس) بفريق ذي قار المكون من (القارئ إسحاق كاظم، والحافظ عبد العظيم، وعن التفسير محمد كامل) وانتهت

بتأهل فريق ذي قار، أما ..

ختام المسابقة: فقد جمع كل من فريقي كربلاء المقدسة وفريق ذي قار وانتهت بفوز فريق ذي قار بالمركز الأول بلقب المسابقة القرآنية الفرقية الثالثة وحل كربلاء المقدسة ثانياً في حين كان المركز الثالث من نصيب بغداد.

الدور الاعلامي: الذي رافق فعاليات النشاط الرمضاني بينه مسؤول إعلام معهد القرآن الكريم الأستاذ مصطفى الدعمي قائلاً: الحديث عن الجهد الإعلامي المبذول لإنجاح برامج معهد القرآن الكريم الرمضانية طويل لكن لابد أن نشيد أولاً بالجهد الكبير الذي بذله الإخوة منتسبو شعبة الكفيل للإنتاج الفنّي التابعة لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، فقد استطاعوا بقوّة وثبات أن يخوضوا غمار تجربة أثبتت نجاحها وهي البثّ المباشر للفعاليّات والأنشطة الخاصة بالعتبة المقدسة في شهر رمضان المبارك وفي مقدمتها البرامج القرآنية واستطاعوا أن يرفدوا القنوات الفضائية بصورةٍ ذات جودة عالية وبرؤية فنيّة جميلة مجّاناً من دون "لوكو" فقد نُقلت فعاليات الختمة الرمضانية المرتلة على أكثر من ست قنوات فضائية منها (قناة القرآن الكريم، وقناة الإمام الحسين، وقناة الفرات، وقناة المهدي، وقناة الأنوار، وقناة العقيلة).

في حين نقلت فعاليات المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الثالثة عبر كل من (قناة الفرات الفضائية وقناة القرآن الكريم وقناة العقيلة) فضلاً عن نقل البرنامجين عبر البث الإذاعي على إذاعة القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ولهم جميعاً شارة

شكر على هذا المجهود الطيب في إيصال هذا العمل القرآني المبارك.

أيضا كان هنالك عمل اعلامي وفني سبق تلك البرامج منها التحضير وتصميم بعض لوازمها كذلك إعداد الديكور الجميل الخاص بمكان تلك البرامج الذي أبدع فيه كثيراً الإخوة في مركز الكفيل للطباعة الرقمية فشاهدنا عملا إبداعيا جميلا في زمن قياسي جداً.

وأما بخصوص أخبار تلك البرامج القرآنية والمتابعة الخاصة بها فقد حظيت بعناية الكثير من المواقع الإلكترونية والشبكات الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي التي تابعت فعالياتها وتناقلتها باهتمام كبير وخصوصاً المسابقة ومراحلها والتنافس الكبير بين فرقها المشاركة فضلاً عن الجهد الإعلامي للإخوة في مركز الإعلام القرآني التابع لمعهد القرآن الكريم بوحداته المختلفة الذين عملوا بجهد كبير وهم يسعون لإيصال الصورة الجميلة وتعريف المتلقي بهذا الجهد القرآني المتفرد.

يا حسن بن علي المجتبى

تفسير البيان

في الموافقة بين الحديث والقرآن

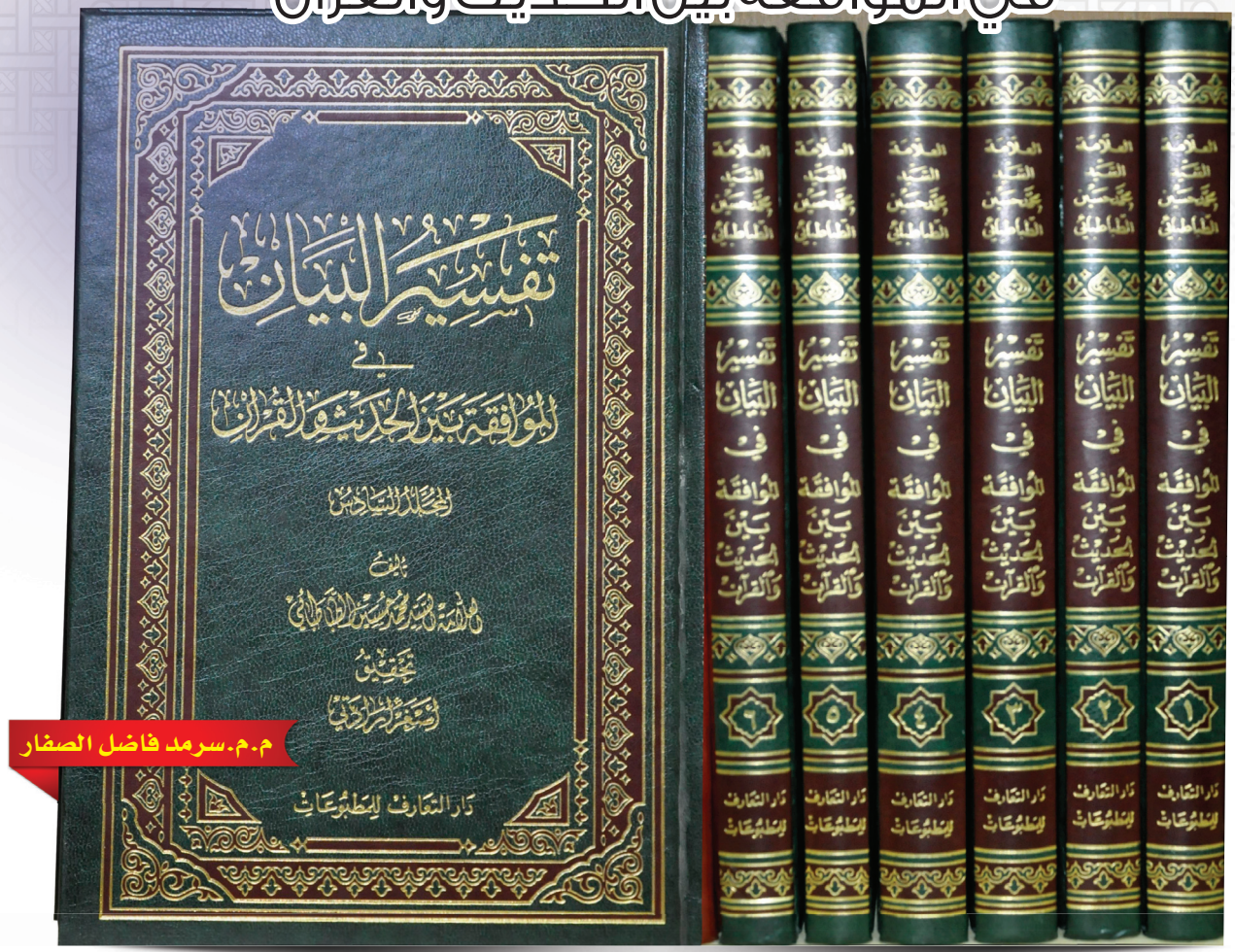

م.م. سرمد فاضل الصفار

المؤلف :

هو العالم العارف المحقق المدقق السيد محمد حسين بن السيد محمد، الذي يعود نسبه من طرف الاب الى الامام الحسن المجتبى عليه السلام ومن طرف الام الى أخيه الامام الحسين عليه السلام ومن هنا نراه قدس سره يكتب في بعض توقيعاته (السيد محمد حسين الحسني الحسيني الطباطبائي)

ولد -رضوان الله تعالى عليه- سنة ١٣٢١هـ وسط عائلة معروفة بالتقوى والزهد والعلم، انصرف الى دراسة العلوم الدينية في السادسة عشرة من عمره، ثم بعد سبع سنوات من الدرس الدؤوب قصد مهد العلم ومهوى قلوب الطلاب أعني الحوزة العلمية في النجف الاشرف للانتهال من عبيرها العذب، وبقي فيها عشر سنوات حضر فيها دروس الفقه والاصول عند فطاحل العلم ومفاخر الحوزة، كما بذل جهداً وافراً في دراسة الفلسفة والكلام والاخلاق والرياضيات والرجال.

ثم عاد الى مسقط رأسه (تبريز) لسوء الظروف المعيشية التي كان يمر بها وبقي فيها ما يقارب عشر سنوات، ثم بعد ذلك غادرها الى المدينة الثانية للعلم آنذاك أعني الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، ولم يكن

للفلسفة وما أشبهها رواج في هذه الحوزة؛ لذا نرى ان السيد العلامة قد اهتم اهتماماً بالغاً وركَّز على التدريس والتأليف في هذا المجال ومجال التفسير.

للعلامة الطباطبائي آثار كثيرة ومهمة منها اضافة الى كتاب التفسير الذي بين أيدينا: الميزان في تفسير القران، بداية الحكمة، نهاية الحكمة، الشيعة في الاسلام، سنن النبي، القرآن في الاسلام، وغيرها من الآثار الغنية بالعلم والمعرفة.

وبعد عمرٍ ناهز الواحد والثمانين سنة توفي العلامة في صباح يوم الاحد الثامن عشر من محرَّم الحرام، سنة ١٤٠٢هـ، ودفن في مدينة قم المقدسة بجوار السيدة الجليلة فاطمة المعصومة عليها السلام.

التفسير والمفسر

لا يخفى أن عملية التفسير لا تتيسر لأيّ أحد، بل لابد من امتلاك المُفسّر لمجموعة من الأدوات المعرفية للخوض بهذه الطريق الصعبة، وقد تمتع العلامة الطباطبائي بسعة العلم وغزارة المعرفة ومهارة التطبيق، في التعامل مع كتاب الله تعالى.

والكتاب الذي بين أيدينا وهو كتاب (البيان في الموافقة بين الحديث والقرآن) الذي شرع المؤلف في تأليفه عند عودته من مدينة النجف الاشرف الى موطنه تبريز، وكان ذلك قبل شروعه في تأليف سفره القيِّم الآخر (الميزان في تفسير القرآن).

وقد صنَّفه في أجزاء متعددة آنذاك، غير أن هذا المنجز لم يكتمل؛ فقد بدأ بسورة الفاتحة والبقرة وانهاها ليلة الاضحى سنة ١٣٦٤هـ، واستمر بتأليفه الى نهاية سورة التوبة في منتصف شهر رمضان ١٣٦٩هـ، وتوقف فيه عند أواسط سورة يوسف، ولعلّ السبب في عدم اكمال مصنفه هذا يعود – على ما ذكره بعض القريبين منه- الى الاضطراب الذي حصل أثر هجوم الروس على مدينة تبريز.

التعريف بمنهج المفسر:

إنَّ من جملة المهام الصعبة أن يقوم الباحث بعملية التوفيق بين الآيات بظواهرها بحسب ما يعطيه مفادها والروايات الواردة في تفسيرها، وما يتراءى من الاختلاف الشاسع في مضامينها؛ ولذا نرى كثيرًا من المفسرين يتحاشون عملية الجمع والتوفيق بينهما، إما بإهمال هذا الجانب رأساً، أو يحاولون سرد الروايات التفسيرية من دون تعليق عليها، او يقتصرون على شيء يسير من التوضيح والتوفيق من دون الدخول في العمق او حل جذري للمسألة.

والكتاب الماثل بين أيدينا يُمثّل نتاجًا فكريّا رائعًا من لدن العلامة الطباطبائي قدس سره؛ إذ صنفه على اساس الجمع والتوفيق بين الآيات والمرويات، بطريقة فريدة من نوعها، فكان يستنطق الآيات ويستخرج منها مفهوماً متكاملاً، ثم يغوص في الروايات ويستخرج منها مفهوماً رائعاً، ثم يلاقح بينهما، للتوصل الى نظرية موحدة فذة.

ولم يستغرق مؤلفنا قدس سره في البحث عن اسانيد الروايات واحوال رجالها وبيان قوتهم أو ضعفهم، لأن غرضه – الذي اشرنا اليه آنفا- لم يكن يقتضي ذلك.

كما انه لم يستغرق في الابحاث الفلسفية والتاريخية والاخلاقية، أو حتى في بيان معنى كل آية، وبهذا اختلف منهجه هنا عمّا نهجه هو بنفسه في كتاب تفسير الميزان.

وفي الختام فإن هذا المصنف من النتاجات التفسيرية المهمة التي ابدع في كتابته العلامة الطباطبائي قدس سره كما عهدنا ذلك في جميع مصنفاته القيمة.

معهد القرآن الكريم

فرع بغداد نبع قرآنيّ من جود أبي الفضل عليه السلام ترتوي منه ضفاف دجلة والفرات

نبيل الساعدي

معهد القرآن الكريم فرع بغداد التابع للعتبة العباسية المقدسة صَرحٌ قرآنيّ آخر يُنير دروبَ الموالين، غصن أورق وأثمر على ضفاف دجلة والفرات فاض بأريج كتاب الله العزيز فمنذ الافتتاح المبارك له بتاريخ ٣ شعبان من عام ١٤٣٥هـ والقائمون على هذا الفرع يتسابقون لتعليم كتاب الله حفظاً وتلاوة مضافاً إلى نشر مفاهيمه السامية ودروسه القيمة مستعينين ببيان أهل البيت -حملة القرآن- عليهم السلام واضعين نصب أعينهم النية الصادقة والإخلاص لله تعالى.

نشاط المعهد لم يقتصر على فئة عمرية من دون أخرى بل تجده فتح دورات للصغار ضمن مشروع الدورات القرآنية الصيفية مضافاً إلى دورات للمواهب والطاقات القرآنية الشابة في التلاوة وتعليم للكبار ممن لا يجيد قراءة سورة الفاتحة وبعض قصار السور أيام الزيارات المليونية وغيرها من المناسبات إلى أن وصل عدد الدورات التي أقامها الفرع إلى أكثر من (٩٠) دورة قرآنية تقريباً بين دورات تعليم أحكام التلاوة والتجويد ودورات في الصوت والنغم ودورات لتحفيظ القرآن الكريم موزعة على (٧٠) مركزاً وبإشراف أكثر من (١٠٠) أستاذ مختص خلال أربعة أعوام. كما تميّز المعهد بفتحه لدورة فريدة من نوعها وهي دورة في القراءات العشر وهي مهمة لإعداد القارئ الماهر.

واقام المعهد كثيرًا من المحافل المحليّة والدّوليّة وصل عددها (١٧٠) محفلا قرآنيًا يضاف الى ذلك أكثر من (١٣) جلسة قرآنيّة تعليميّة بإشراف نخبة من القرّاء موزعة على أكثر من (١٠) مراكز فضلاً عن (٢٨٠) ختمة قرآنيّة.

أضف إلى ذلك مساهمته الفاعلة في مشروع تعليم القراءة الصحيحة لزائري أربعينية الإمام الحسين عليه السلام ولزائري الإمام موسى الكاظم عليه السلام أيام الزيارة المليونية وقد وبلغ عدد المستفيدين في الاعوام الثلاثة -الزيارة الرجبية وأربعينية الامام الحسين عليه السلام إلى أكثر من (٧١١٥٧) زائرا.

ومشوار عمله في تطور مستمر وللوقوف على عمل الفرع التقت الفرقان بمسؤوله الأستاذ نبيل الساعدي الذي بيّن قائلا: الانطلاقة كانت من مشروع الدورات القرآنية الصيفية فقد شرع الفرع بنشر الثقافة القرآنيّة لعلمه ويقينه العاليين أن التّمسّك بالقرآن الكريم والعترة الطاهرة هما سبيل واضح يوصل إلى الحق وسالكه نصيبه النجاة من كل الآفات والفتن وبما أن النشء في أعوامهم الأولى يكونون بحاجة ماسة لبناء فكري سليم ورصين بادر الفرع إلى الانضمام إلى مشروع معهد القرآن الكريم والمسمى مشروع الدورات القرآنية الصيفية.

وأضاف: مع حلول العطلة اُفتتحت أولى الحلقات في مقر المعهد ثم تتالت في بقية المراكز حتى وصل عددها أكثر من (٧٣) مركزاً في عموم مناطق العاصمة بغداد وبلغ عدد الطلاب المتخرجين منها على مدار الأربع سنوات إلى أكثر من (٧،٢٠٠) طالب تلقّوا خلالها دروساً في (الحفظ، وأحكام التلاوة، والفقه، والعقائد، والأخلاق) وقد وصل عدد المشاركين فيها عام ٢٠١٦ فقط إلى أكثر من (٣٥٠٠) طالب.

الفرقان: التلاوة من الأمور المهمة لأنها النافذة الأولى لفهم القرآن والافادة منه، فماذا قدّم الفرع في هذا الباب؟

مما لا شك فيه أن التلاوة مهمة جداً لذلك قام المعهد بافتتاح دورات خاصة بهذا العلم

بمراحل دراسية متتالية على وفق خطة علمية مدروسة وقد قُسّمت بحسب الآتي:

أولاً المرحلة الأولية تتناول هذه المرحلة المعلومات الأساسية وسجّل فيها الكثير من الطلبة ممن لا يملك معلومات عن هذا العلم ولم يسبق لهم تلقي دروساً خاصة به فقد بلغ عددها للأعوام الأربعة أكثر من (٦٠) دورة شارك فيها أكثر من (٩٠٠) طالب.

ثم بعدها في المرحلة الثانية دورات متقدمة: بعد المرحلة الأولية اختير الطلبة المُميزون من أصحاب الطاقات الصوتية الجيدة للاشتراك في دورات متقدمة تخصصية وهذا ما أقامه الفرع بالتنسيق مع مركز إعداد القرّاء والحفّاظ التابع لمعهد القرآن الكريم فشارك أكثر من (٣٠) طالباً في الدورة (السادسة، والعاشرة) من دورات المشروع الوطني لإعداد القرّاء في العراق، اقيمت الدورتان في كربلاء المقدسة بإشراف القارئ السيد حسنين الحلو.

ثم أُشرك المُميزون منهم بمرحلة ثالثة هي الدورات التحقيقية: فقد سعى الفرع إلى النهوض بمستوى القرّاء من الناحية التطويرية حيث فتح أكثر (٦) دورات تحقيقية في أكثر من مركز من ضمنها في مقر المعهد وقد تخرج من هذه الدورات عدد من الطلبة الذي بلغ عددهم (٦٠) طالبا وما زالت هذه الدورات مستمرة.

الفرقان: افتتح الفرع دورات خاصة بالصوت والنغم ما هدفها وكم عددها؟

لقد حثت الروايات الشريفة على تلاوة القرآن الكريم بالصوت الحسن ولا شك في أن التلاوة التي تصوّر المعنى من خلال اختيار المقام المناسب لسياق الجملة القرآنية تسافر بالعقول في عوالم المعرفة والهداية الإلهية ليشكل هذا الهدف حافزًا لفتح دورات مختصة بالصوت والنغم القرآني وقد بلغ عدد تلك الدورات (٣) دورات تخرّج منها أكثر من (١٥) قارئًا بمختلف الاعمار.

الفرقان: هل هنالك دورات انفرد الفرع أو تميز بها؟

نعم، دورة القراءات العشر هي من أهم ما تميز به الفرع عن غيره وذلك لندرة هذه الدورات فهي تحتاج إلى أستاذ متخصص ومتمكن في هذا العلم الواسع لكن الفرع ومن منطلق حرصه الشديد على تعليم مختلف العلوم والمعارف القرآنية ونشرها فقد شرع بفتح دورتين في القراءات العشر التي تعد فريدة من نوعها وهي من الدورات المهمة لإعداد القرّاء الماهرين شارك فيها مجموعة من القرّاء، وقد تخرج

من الدورة الاولى التي أقامها المعهد (١٦) طالباً، وأُفتتحت دورة أخرى عام ٢٠١٦ وما زالت مستمرة.

الفرقان: لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة للحافظ فهي تفتح له آفاقًا قرآنية واسعة وتنعكس عليه بشكل كامل فماذا قدّم الفرع في هذا المجال؟

لا شك في أن حفظ آيات الكتاب العزيز وتلاوته من الأمور المهمة التي حثت عليها روايات النبي والعترة الطاهرة عليهم السلام من هذا المنطلق المبارك باشر الفرع ومنذ انطلاقته بفتح حلقات لحفظ الكتاب العزيز حتى بلغ عدد تلك الدورات (١٣) دورة يشارك فيها أكثر من (١١٠) من الحُفّاظ تتراوح معدلات الحفظ لديهم ما بين (الجزء والخمسة عشر جزءًا) وما تزال الدورات مستمرة.

الفرقان: من الأهداف التي فُتحت من أجلها فروع المعهد نشر ثقافة القرآن الكريم بين أوساط المجتمع فماذا قدمتم وماالسبل التي سلكتموها لتحقيق هذا الهدف السامي؟

سعياً منا لنشر الثقافة القرآنية بين أوساط المجتمع أقام الفرع العديد من المحافل التي صدحت بها حناجر كوكبة من القرّاء المحليين والدوليين بأعذب التّلاوات وأجملها، وتهدف هذه المحافل إلى جمع المؤمنين على موائد الرحمن القرآنيّة والتدبّر في عِبر القرآن التي لا تنتهي، وقد وصل عدد المحافل التي أقامها المعهد الى أكثر من (١٧٠) محفلاً بعدة مناسبات مختلفة وبمشاركة أكثر من (٣٠) قارئا محليًا ودوليًا وحرص المعهد على استضافة القرّاء الدوليين من الدول العربية والاسلامية من جمهورية مصر العربية ولبنان والكويت ومن الجمهورية الإسلامية إيران.

كذلك من السبل الأخرى هي إقامة الجلسات التعليميّة فقد نظّم الفرع جلسات قرآنيّة تعليميّة أسبوعية بحضور جمع من القرّاء يتلقّى خلالها المشاركون الملاحظات الفنية في التلاوة والأنغام والمقامات وتكون هذه الجلسات ضمن المشروع الوطني لإعداد القرّاء وبإشراف نخبة من الأساتذة الاكفاء وقد وصل عدد هذه الجلسات إلى أكثر من (١٦) جلسة تعليميّة موزعة على (٥) مراكز ومازالت مستمرة.

ولعل من أهم وسائل نشر الثقافة القرآنية في مناطق العاصمة الحبيبة هو مشروع الختمات القرآنيّة في المساجد وبيوت المؤمنين التي يُهدى ثوابها لشرف النّبيّ الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله والأئمة الاطهار عليهم السلام وإلى شهداء القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدّس وإلى أرواح المؤمنين والمؤمنات، حيث يتم ختم القرآن الكريم بجلسة واحدة وذلك بقراءة جزء واحد لكلّ قارئ بالإضافة إلى دعوة أحد القرّاء المميزين للتلاوة في كلّ ختمة، حتى وصل عدد هذه الختمات المباركة الى أكثر (٢٥٠) ختمة قرآنيّة ومازالت تُقام هذه الختمات.

الفرقان: لا شك في أن معهد القرآن الكريم يكثف عمله القرآني في شهر رمضان المبارك فما الذي قدمه الفرع في هذا الشهر؟

تلاوة القرآن فيها فضائل عديدة ومزايا عظيمة كما ورد في النصوص من شفاعة في الآخرة وكثرة في الحسنات ورفعة الدرجات وهذا الأجر يضاعف في ربيع القرآن الكريم شهر رمضان لذا بادر المعهد بإقامة عدد من الختمات القرآنيّة المرتّلة طيلة أيام الشهر الفضيل بمشاركة نخبة من القرّاء حتّى وصل عدد الختمات المرتّلة خلال أربع سنوات إلى (٨٤) ختمة موزعة على مناطق مختلفة من العاصمة الحبيبة بغداد.

الفرقان: حدثنا عن مشاركة الفرع في مشروع تعليم القراءة الصحيحة للزائرين أيام الزيارات المليونية؟

من أجل قراءة صحيحة لآيات القرآن الكريم وبالأخص سورتي الفاتحة والإخلاص ولأنّ صحة قراءتها شرط في صحة الصلاة ساهم المعهد مساهمة فاعلة بمشروع تصحيح القراءة للزائرين

بالأخصّ أيام الزيارة المليونية للأربعينية الإمام الحسين والزيارة الرجبية للإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى وصل عدد المستفيدين من هذا المشروع في هذه الزيارات خلال الأعوام الثلاثة إلى أكثر من (٧١١٥٧) زائرا.

الفرقان: المسابقات من عوامل التحفيز المهمة للطلبة فما المسابقات التي أقامها الفرع وهل حصد طلبته مراكز في مسابقات محلية أو عالمية؟

نظم المعهد مسابقات محلية منها لطلبة المدارس في بغداد -طلبة الاعداديات والمتوسطات- عام ٢٠١٥ وعام ٢٠١٧ وهي تمثل نافذة مهمة نتعرف من خلالها على المواهب القرآنية ونتعهّد برعايتها بشكل مكثّف هذا في باب التلاوة، كما أقام المفرع مسابقة في حفظ القرآن الكريم لطلبته في شهر رمضان المبارك عام ٢٠١٧.

وبخصوص المشاركات نعم شارك طلبة الفرع في الكثير من المسابقات المحلية والوطنية من ابرزها المسابقة الوطنية الأولى لطلبة مشروع إعداد القرّاء الوطني التي أقامها مركز إعداد القرّاء والحفّاظ التابع لمعهد القرآن الكريم في كربلاء المقدسة والتي حصل فيها قارئ الفرع (علي جواد) على المركز الأول في عام ٢٠١٥ وكذلك مشاركة قرّاء الفرع في المسابقة التي أجرتها قناة المسار الفضائية وقد حصل قارئ المعهد (علي الساعدي) على المركز الاول عام ٢٠١٦ وشارك القارئ علي جواد في مسابقة قناة الكوثر الفضائية وحصل على المركز الرابع عالميا ٢٠١٦ وكذلك حصول القارئ والحافظ حسين الغزي على المركز الثالث في فئة الحفاظ المكفوفين عالميا في المسابقة القرآنية التي اقيمت في الجمهورية الاسلامية الايرانية ٢٠١٧.

وهناك مشاركات لقرّاء المعهد في فئة الحفاظ في العديد من المسابقات التي اقيمت في المساجد خلال شهر رمضان، وقد حصل الطلبة على مراكز متقدمة في تلك المسابقات.

كما حصل فريق بغداد والمتمثل بالقارئ علي الساعدي والحافظ حسين الغزي والمهتم بالتفسير السيد نزار الاعرجي على المركز الاول في المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الثانية في الصحن العباسي عام ٢٠١٦، كذلك حصول فريق بغداد المتمثل بقرّاء معهد القرآن الكريم على المركز الثالث في عام ٢٠١٧ في المسابقة القرآنية الفرقية الوطنية الثالثة.

الفرقان: هل هنالك دورات أخرى لم تذكرها لنا؟

نعم من الدورات المهمة التي أقامها الفرع بالتعاون مع مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه دورتين الأولى بعنوان (كيف تكتب بحثا قرآنياً على منهج الثقلين) والثانية بعنوان (المنهج الحق الكتاب والعترة

الطاهرة) التي قدّمها مدير المركز فضيلة الشيخ ضياء الدين آل مجيد الزبيدي وحضرها جمع من الأساتذة الباحثين والمهتمين بالشأن القرآني.

الفرقان: كلمة أخيرة تُلخّص لنا طموحكم المستقبلي.

يهدف معهد القرآن الكريم بمراكزه وفروعه المختلفة كافة إلى خدمة كتاب الله العزيز من خلال نشاطاته المتواصلة وفعاليته المُميّزة وعطائه المتفرّد، والسير بهدي الكتاب وتعاليم العترة الطاهرة التي هي ترجمان لمضامين القرآن السّماويّة السّامية فتجده في كل يوم يقدم الجديد، ومن عام إلى آخر تجد سيلاً من العطاء المميز وهو نتاج لحركة مستمرة تهدف إلى خلق جيل قرآنيّ نير يصنع غد أفضل وقد قدّم كثيرًا مما ذكرناه في سبيل هذا الهدف السامي وسيقدم المزيد بتأييد من الله (عز وجل) وببركة أنفاس أبي الفضل العبّاس عليه السلام ونحن سائرون بهذه الطريق المباركة.

تزامنا مع ذكرى ولادة الصديقة الزهراء

يُقيم معهد القرآن الكريم (فرع بغداد

يقيم معهد القرآن الكريم (فرع بغداد)

الحسين في القرآن

عزيز ملا هذال

بين عترة النبي الأمين محمدﷺ والقرآن الكريم علاقة وطيدة لها دعامات متينة وثابتة فالقرآن الكريم يرشد الأمة إلى أهل البيت ويبيّن موقعهم وأهميتهم وفضائلهم وبالمقابل فإن أهل البيت عليهم السلام يُوصلون إلى الناس أهمية القرآن الكريم وفضائله وكيف يمكن للمسلم أن يجعله مرشداً وموجهاً له أي يكون بمنزلة خارطة طريق، في هذا الاطار يقول رسولنا الكريم محمدﷺ (إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا) وقوله (ﷺ) ايضاً (أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به)، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثم قال: (وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي) ومن يظن أنه يمكنه التمسك بحب أهل البيت عليهم السلام من دون القرآن الكريم فهو مخطئ لأنهما لا يفترقان أبداً فحيث وجدت نفسك مفترقاً عن أحدهما فاعلم أنك قد افترقت عن الآخر أيضاً والنجاة لا تكون إلا بالتمسك

بهما معاً وهنا أيها القارئ الكريم لابد لنا أن نعرّج على الامام الحسين (عليه السلام) في القرآن الكريم وتوضيح منزلة الحسين (عليه السلام) في الدين الإسلامي إذ إن الحسين عليه السلام يلازم القرآن ويشترك معه في صفات الكمال في هذا السياق بل أن ثورته وحركته الإصلاحية الخالدة قامت وارتكزت على المفاهيم القرآنية المباركة التي أتى بها جده المصطفى صلى الله عليه وآله ومضى عليها الإمامان الهمامان أمير المؤمنين والإمام الحسن المجتبى عليهما السلام ليواصل ذلك السير القرآني المبارك ويبقى مع القرآن حتى بعد حز رأسه الشريف يقول ابن شهر آشوب في المناقب "أنّه لمّا صلب رأس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ وسمع صوته بدمشق يقول ﴿لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللّه﴾ وسمع أيضاً يقرأ ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، من هنا يتضح جلياً ان الحسين عاش واستشهد وهو يلازم القرآن الكريم ولم يبارحه .

ويتضح من خلال التأمل في حديث الثقلين أن المفسر الحقيقي للقرآن الكريم ومبين الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه هم العترة الطاهرة ولكن ما يؤسف أن الكثير ذهبوا يبحثون عن معاني القرآن وأحكامه عن طرق أخرى فضلوا وأضلوا وهنا نشير الى بعض المواقف أو الإشارات التي تبين علاقة الإمام الحسين بالقرآن الكريم ولابد من ذكر بعض الأدلة ومنها موقف آية التطهير اذ قال الله تعالى﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ وليس هناك ثمة خلاف بين علماء المسلمين من كون الحسين من اهل البيت عليهم السلام ويذكر الراوي بالقول خرج النبي صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ففي هذه الآية التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكررها على باب سيدة النساء فاطمة عليها السلام ولمدة ستة أشهر عند الخروج لتأدية صلاة الفجر هي دليل ابلج للعناية الأزلية التي كانت يسديها النبي للحسين وهو لم يبلغ العاشرة من العمر وحتما وبلا ادنى شك أن العناية الإلهية محيطة بالحسين عليه السلام أيضا فتذهب عنه الرجس فحين يتولى العليم القدير جلّت قدرته وعظمته تطهير إنسان، أترى يبقى عليه شيء من درن الدنيا وأهواء الشيطان والموقف الآخر أو الدليل على رعاية ومحبة الحسين عليه السلام من النبي ومن ثم من لدن الله جل في علاه هو آية المباهلة حيث يقول تعالى قوله ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ قال الحاكم النيسابوري: (وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا فهلموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ففي هذه الواقعة يريد الله تعالى ان يكون للحسين عليه السلام له دور فعال في تثبيت أحقية الدين الإسلامي وبذلك مثّل خروج الحسين مع جده وأبيه وأمه واخيه موقفاً صادحاً ومدوياً الى يوم القيامة. وفي الختام احبتي جعلنا الله واياكم من السائرين على طريق الحسين عليه السلام الى يوم يبعثون.

القارئ حسنين الحلو

حاوره: عماد العنكوشي

حسنين جعفر حسن عبد عليّ الحلو من مواليد ١٩٨٤/١٠/١٢ وُلد يوم الجمعة المباركة في محافظة البصرة تحديداً قضاء المدينة من أسرة عريقة عُرفت باتبعها لمنهج النبي وآله عليهم السلام التي قدّمت كثيرًا من الشُّهداء بغية طريق الحق وعلى منهج الحسين عليه السلام، يسكن مدينة كربلاء المقدسة حاصل على شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية استنشق عبير القرآن منذ صباه حتى صار مولعاً به، قلّد كبار القرّاء وسار على خطاهم فوصل بعد حين من الدهر إلى ما هو عليه الآن من الأداء الرفيع في القراءة والتحكيم ، شارك في الكثير من المسابقات والمحافل الدولية وحصل على مراكز مميزة فيها ، القارئ والمُحكّم الدَّوليّ السَّيِّد حسنين الحلو حلَّ ضيفاً كريماً على مجلة الفرقان وأجرت معه الحوار الآتي :

الفرقان: حدثنا عن بداياتك؟

بداياتي مع القرآن الكريم كانت في أرض المهجر حيث انتقلنا من العراق إلى الجمهورية الإسلامية إيران في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ وأكملت دراستي الأكاديمية هناك ولكن انطلاقتي مع القرآن الكريم كانت في نهاية عام ١٩٩٩ وبداية عام ٢٠٠٠ بعمر ١٦ عاماً بدأت هواياتي مع القرآن الكريم حين استمعت ولأول مرة إلى تسجيل يفرق كثيراً عن

التسجيلات الأخرى وهو للقارئ الشيخ (محمد محمود الطبلاوي) ولم أكن اعرف قبلها غير القارئ الشيخ (عبد الباسط محمد عبد الصمد) وانفتحت لي الآفاق بعد استماعي للشيخ الطبلاوي وبدأت استمع إلى مجموعة من القرّاء الكبار وكنت استمر بالمتابعة والاستماع وادقق لها وأتأثر وبعض الأحيان لم أتمالك نفسي حتى تُذرف الدموع من عيني خوفاً من ذلك الخشوع وأعيش مع هذه التلاوات وعند انتهاء هذه التلاوات أحس بأنها نهايتي مع الحياة، حتى بدأت ابحث بعدها كيف يصبح القارئ محترفاً فأشّر إليّ الكثير من الأساتذة في الحضور إلى الجلسات التعليمية في قم المقدسة فبدأت احضر هذه الجلسات التي كان يترأسها في ذلك الوقت الأستاذ (محمد علي الدهدشتي) عضو فرقة الغدير للموشحات فكانت بدايتي مع الدهدشتي والأستاذ القارئ والحافظ (فاضل الإمارة) حتى التقيت بأستاذي القدير والكريم صاحب الفضل المرحوم الشيخ (الشحات محمد انور) في عام ٢٠٠٤ حتى فُتِحت لهُ أبواب قلبي وقصصت عليه قصتي متى بدأت بالتلاوة وكيف تعلمت، فبدأتُ بالتواصل مع الشحات حتى تلقّيت منه الكثير من المعلومات المثمرة التي حصلت من خلالها على المراكز المتقدمة عالمياً ومحلياً ، أسرتي أيضاً صاحبة الفضل الأول على حسنين الحلو فكان المشجع الأول هو الوالد الذي كان مدير مدرسة وهو يكثّف من الدروس الإسلامية وجعل درس القرآن أساسياً وأيضاً والدتي فهي حافظة للقرآن الكريم كما بقية الأسرة تحفظ الكتاب العزيز.

الفرقان: أيّة مدرسة يتبعها السيد حسنين الحلو؟

في بدايتي استمعت إلى الكثير من القرّاء الكبار ابتدأت من الطبلاوي ومن ثم إلى الشيخ الليثي وانتقلت الى سيد متولي عبد العال وأيضاً ذاب قلبي في مدرسة الشيخ عنتر سعيد مسلم ومجموعة كبيرة حتى استقر قلبي في الذوبان في مدرسة الشيخ الشحات محمد أنور وكما أشرت إلى أني التقيت به وأيضاً بأبنائه وعلاقتي بهم علاقة عائلية حتى ذكروا أكثر من مرة أن أولاد الشحات هم (أنور، محمود، وحسنين) وهذه أعدّها أوسمة فعندما ينعتني الشحات ويقول

أنت ممثلي في العراق وأنت تمثلني في كل مكان فهذا الشيء يدعو للفخر، فبعد ذلك بدأت استمع إلى المدارس القديمة التي كان يؤكد عليها الشيخ الشحات إلى أن استقريت بمجموعة من الجمل الخاصة بحسنين الحلو.

الفرقان:هل هناك مقلدين للقارئ السيد حسنين الحلو؟

لا أقول إن حسنين الحلو أصبح صاحب مدرسة لكن هناك بعض الجمل النغمية التي يقلّدها بعض الشباب الأعزاء فمنذ عام ٢٠٠٧ إلى يومنا هذا اسمع من يُقلّد بعض المقاطع الخاصة بحسنين الحلو سواء في العراق أم في السعودية والكويت ومصر ووصلتني تسجيلاتهم ولكن العراق هو الدرجة الأساس ففيه من الشباب من يحاول تقليد حسنين الحلو وهذا الشيء يجعلني سعيداً جداً فكنت أودّ أن أؤثّر في الشباب كما تأثرت وبكيت لتلاوات القرّاء الذين كنت استمع إليهم وان يأتي يوم وأكون أنا بدل هؤلاء ويتأثر بي الشباب فالحمد لله لعلّها استجيبت دعوتي بمقدار معين ولكنني اطمح للمزيد إن شاء الله.

الفرقان: هل كونتم طريقة أو أسلوب خاص يمكن للمستمع معرفتكم من خلاله؟

نعم هناك جمل خاصة حتى لو يقرأها غيري يشار بأن هذه جملة السيد حسنين الحلو منها ما اعتمدته في التلوين في مقام النهاوند والجملة التي ما أقرأها دائماً هي جملة العشاق المصري تقرأ هذه الجملة في مكان آخر ولكن كانت طريقتي مختلفة ولعل هذه إشارات واضحة في ذلك التلوين.

الفرقان: ماذا تعني لكم قراءة القرآن الكريم ورفع صوت الأذان في مأذنة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟

هذه كانت غايتي وأمنيتي في تقديم مجموعة من البرامج والخدمات والنشاطات والمشاريع لكي أصل إلى هذا المبتغى وهي مأذنة سيد الشهداء عليه السلام لكن الآن أعدّها وسيلة أن أصل فيها إلى الله سبحانه وتعالى وأتقرّب بها إلى الإمام الحسين عليه السلام وطلبت هذا الشيء من الإمام ولم أتذكر أني طلبت منه شيئا وردني خائباً -حاشاه.

الفرقان: ما ابرز المشاركات والمسابقات الدولية وما أهم المراكز التي حصلت عليها؟

شاركت في الكثير من المحافل الدولية والمحلية في العراق وبعض الدول الأخرى وأما عن المسابقات الدولية فحصلت على المركز الأول في الأولمبياد العالمية في عام ٢٠٠٤ وأيضاً حصدت المركز الأول على عموم العراق عام ٢٠٠٥ وحصلت على المركز الخامس عالمياً في إحدى المسابقات الدولية في إيران وحصلت على المركز الأول في مسابقة القرآن الحكيم وحصدت المركز الأول عالمياً في مسابقة طلبة الجامعات العالمية .

الفرقان: بماذا توصي القرّاء الشباب؟

أوصي نفسي أولاً بتقوى الله سبحانه وتعالى ومن ثم أوصيهم بالوطنية ولا ننسى أن العراق يجمعنا فلا يمكن أن أتذكر محافظتي من دون بقية المحافظات لا ادعي الوطنية بل أنا أحب كل العراق وبالتالي لما يأتي شخص من العراق أعرفه أو لا أعرفه ويريد أن ينعت قارئا عراقيّا بالسوء أو بالإيجاب فلابد أن يكون لنا بصمة في ذلك وإن كان في السلب فلابد من معالجة ذلك والعراق بأمس الحاجة إلى الطاقات الموجودة وأوصيهم إن يطورون هذه الطاقات.

كيف نحفظ القرآن ؟

الحافظ: محمد حسون عبد الزهرة

● **الدرس السابع**

سنتناول في هذا الدرس موضوعًا مهمًا ينبغي الالتفات إليه هو الأساس الرابع من الأسس العامة للحفظ وهو:

رابعًا: الروابط والضوابط:

أي كيف يربط الحافظ بين الآيات والسور، فبعض الناس يعانون من هذه المشكلة، وقبل أن ندخل في التفصيلات ينبغي أن نذكر أن الحفظ لا يتعلق بالروابط والضوابط وحفظ المتشابهات وغيرها بل الحفظ يعتمد على ما ذكرت من حسن الطريقة الصحيحة ومن دوام المراجعة المكثفة، لأن الحفظ عملية ذهنية يمكن فصلها نظريا عن أي شيء آخر، يمكن فصلها عن الفهم أو العمل.

فليس الحفظ النظر إلى الروابط والمتشابهات، إذ يأخذ بعض الأخوة الكتب لينظروا الفرق بين الآيات لكن الأساس هو الحفظ هو التسميع والتكرار وإدمان القراءة والتلاوة والتسميع والمراجعة.

وهذه متفرقات حول الروابط والضوابط، يقول الله عزَّ وجل ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ (الزمر-٢٣) أي في بعض معاني التفسير أنه يشبه بعضه بعضا، ونحن نعلم أن هناك آيات مكررة وآيات متشابهة وهذا من إعجاز القرآن وسعة معانيه ودقتها وفيه كلام طويل عند أهل العلم، لكن لنأخذ بعض الملامح في مسائل المتشابهات لعلها تُعين، وكذلك أريد أن أشير إلى أن هذه الروابط والضوابط تعتمد على الحافظ نفسه، فيجعل لنفسه ضابطا ليس لغيره، فيضبط الصفحات أو السور في تصور معين وغيره يضبطها في تصور آخر، أي في ضبط المعنى، أما الحفظ فكلّه واحد.

من ذلك على سبيل المثال.

أولا: المنفردات والوحدات:

وهنالك رسالة صغيرة بهذا العنوان، أي هناك آيات متشابهة لكن واحدة منها تختلف صيغتها، فينبغي أن تعرف الآيات المتطابقة والآية المختلفة عنها، كما في قوله عز وجل ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ (البقرة ١٧٣) هذه في البقرة لوحدها مع التقديم به لغير الله وفي باقي القرآن أما في المائدة ٣ وفي الأنعام ١٤٥ وفي النحل ١١٥ ﴿وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾، فقط في البقرة ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾. هذه القاعدة لا تجعل الحافظ يحفظ به تجعله يميز ويفرق فبعد معرفة هذه العلامة يمكن تطبيقها في الصلاة وفي غيرها من المواطن بشكل مطمئن ومن دون تردد.

ومن المنفردات أيضا، الآيات التي في بني إسرائيل ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ البقرة ٦١- إلى آخر قوله تعالى ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ

كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ تجد النبيين في أكثرهم وتجدها الأنبياء في آل عمران ١١٢ ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ﴾ وحدها، وهكذا تجد المنفردات يمكن أن تميزها حتى تضبط أو تتم الحفظ وتتقنه.

هناك أيضا مواطن متشابهات كثيرة بعد الحفظ يصنع الحافظ الروابط والضوابط بنفسه، فيأخذ الآيات التي فيها متشابهات ويضعها أمام عينيه ويجعل لها رابطا بحسب ما يرى. ومثله قوله تعالى﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ البقرة﴿إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ الأعراف ١١.

ثانيا: مسألة المتشابهات وضبطها في الكتب:

هناك كتب قام بها العلماء في ضبط المتشابهات، أي أنهم يذكرون الآية وشبيهاتها في موضع واحد، وينبهون على الفرق فجمع المتشابهات يساعد الحافظ على استيعابها ومعرفة الفرق لتجنب الخطأ فيها. فضلا عن أن العلماء صنف بعضهم في هذه المتشابهات معللا على الاختلاف بينها في المعاني، فإذا عرف الحافظ المعنى لا شك سيثبت الفرق بين هذه الآيات وهذه الآية.

ولنأخذ أمثلة مما قد يضبطه القارئ بنفسه ويضع له قاعدة وحده من دون غيره، مثلا في آل عمران في الآية ١٧٦ و١٧٧، و١٧٨ فيها ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ يجمعها في كلمة (عام)، العين عظيم، والألف أليم، والميم مهين، فإذا جاء الحافظ إلى هذه الصفحة انطلق وهو.

مثال آخر في سورة المائدة٦٢،﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ بعده مباشرة ٦٣﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ بعدها في الصفحة التي تليها ٧٩ ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، اجمعها في كلمة (عصف)، الأولى عين يعملون والثانية صاد يصنعون والثالثة فاء يفعلون، أيضا تنضبط معك وتبقى في ذهنك ولا إشكال فيها بإذن الله عز وجل.

ومثلا ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ الصافات ٩٨- و﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ الأنبياء ٧٠- ميز بينها الصافات فيها الفاء، نفس كلمة الصافات فيها حرف الفاء فاجعل فيها «فأرادوا»، وأيضا فيها فاء في «الأسفلين» فإذا الفاء في الصافات في هذا المعنى، وتبقى الأنبياء بالواو وبالأخسرين بدل الأسفلين.

و مثله أيضا﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ الإسراء ٨٩- وقوله عز وجل﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ الكهف٥٤. الأولى في الإسراء فيها حرف السين فقدم ما فيه السين « الناس» وقل﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ﴾، والثانية في الكهف فيها فاء فقدم ما فيه الفاء وقل﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ﴾.

ويمكن القياس على ماسبق ذكره في مواضع كثيرة من القرآن الكريم.

ثالثا: فهم المعاني وتأملها:

مما يساعد على الربط والضبط موضوع السورة، ولاسيما السور الطوال، فموضوعها قد يساعد الحافظ على أن يتصور التدرج في هذا الموضوع. فبدأ الله عز وجل في سورة الرعد -مثلا - في الآيات التي في السماوات من عظيم خلقه ثم الآيات التي فيها الأرض ثم بعد ذلك انتقل إلى موقف الكفار من هذه الآيات وأنهم كفروا بالله عز وجل ثم انتقل إلى إقرار آخر في علم الله عز وجل، يعني يمكن إذا قرأت ما يُعرف بمقاصد السور أن تتصور هذه السورة بمقاطعها وأجزائها فتعين على تصور تسلسلها.

بعض السور أيضا تعين أنها من القصص الطويلة، مثل قصة يوسف، سورة كاملة إذا عرفت القصة وتسلسلها طبعا لن تقفز من حدث إلى حدث وتأتي بآيات قبل الحدث الأول، إذا كنت تعرف القصة وعرفت مضامينها. وقلت القصص الطويلة مثل قصة يوسف وقصة موسى في بعض المواقع يمكن تصور القصة أن يعين على الربط بين آياتها ويعين ذلك أيضا في مثل السور التي فيها قصص لعدد من الرسل والأنبياء مثل قصة هود وقصة الأعراف والأنبياء، فعلى الحافظ أن يعرف قصص الأنبياء مرتبة، نذكر مثلا في الأعراف قصة نوح ثم عاد ثم صالح.. إلى آخره.

أيضا معرفة الأجزاء والأرباع والسور،وبداية السورة، ومطلع الجزء، وبداية الحزب أو الربع، مهم جدا فعلى الحافظ أن يجعل لكل ربع مضمونه، مثلا الربع الأول في البقرة فيه قصة آدم والملائكة، الربع الثاني قصة بني إسرائيل وفرعون، الربع الثالث قصة البقرة، أي يجعل الحافظ لكل ربع تصورا معينا أو مضمونا معينا يجعله حاضرا في ذهنه وهذا الربط بالمعنى فيه صعوبة لكنه في الغالب مع المراس يتولد الربط.

رابعا: الربط العام:

أي أن نربط الآيات بطريقة الحفظ التي ذكرناها، ونربط السور والأجزاء ونعرف ترتيب السور وترتيب الأجزاء ومطالعها هذا يتم كذلك بالطريقة التي أشرنا إليها في الحفظ وفي المراجعة .

مشروع الدورات القرآنية الصيفية لعام ١٤٣٨

البقاعُ المُطهّرةُ بين كفي أبي الفضل العبّاس تجمعُ طيورَ الجنةِ في لوحةِ جمالٍ تُجسّدُ حبَّ القرآن المجيد والعترة الطاهرة، من هذه الرِّحاب أطلق معهدُ القرآن الكريم التَّابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة مشروعَ الدورات القرآنية الصيفية في صحن قمر العشيرة عليه السلام ومنه إلى أقضية كربلاء المقدسة ونواحيها كافة ضمن الحسينيات والمساجد التابعة لها وباقي فروع المعهد المنتشرة في محافظات عراقنا الحبيب وتتضمن هذه الدورات دروساً في حفظ القرآن الكريم والفقه والعقائد والأخلاق مُشكّلة شعاع نور يزداد عاماً بعد آخر بهدف النهوض المجتمعي وبناء جيل سائر بهدي القرآن ونهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وهذا المشروع أولته العتبةُ العباسية المُطهّرة عنايةً خاصة وبرعاية أبويّة دائمة من لدن سماحة المُتولّي الشرعيّ للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) .

١ـ أهداف المشروع

يهدف هذا المشروع المبارك الى تجذير ثقافة القرآن الكريم ونهج أهل البيت عليهم السلام عند الناشئة، لأنّ نشر المعارف القرآنيّة في المجتمع هو من أهمّ عوامل التصدّي للهجمات الثقافيّة التي يشنّها أعداءُ الدين مشكّلة إحدى المرتكزات للتعامل مع هكذا هجمات شرسة، والعناية بهذه الفئة العمرية أولوية قصوى من أجل عدم انحرف خطاهم إلى غير خط القرآن والعترة لأن هذا الخط يُمثّل الصراط المستقيم والسير عليه النجاة باليوم الآخر ومن خلال هذا المشروع يُقدّم للطلبة كل ما من شأنه أن يكسبهم الاستقامة لقول كلمة الحق والصدق وعدم اقتراف المعاصي وبرّ الوالدين والكثير من الأمور التي رسمها إسلامنا الحنيف من الأخلاق الحميدة.

٢ـ مميزات المشروع

- الزيادة المستمرة في أعداد المشمولين بهذا

المشروع المبارك؛ إذ تشهد أعداد المشاركين في هذه الدورات تزايداً ملحوظاً عاماً بعد آخر، فبعد أن انطلق المشروع بـ(١٥٠) طالب عام (٢٠١١م) تزايد إلى أكثر من (٦٠٠٠) طالب عام (٢٠١٤م) ليصل عدد المشتركين في (٢٠١٦م) إلى أكثر من (١٢،٠٠٠) طالب، وبجهود مبذولة وعمل مستمر وإخلاص لخدمة القرآن الكريم وصل عدد الطلاب المشتركين في هذا العام الى أكثر من (١٦،٠٠٠) طالب.

- تعليمهم أحكام الدين الحنيف بما يتناسب مع أعمارهم والحرص على إكسابهم السجايا الحميدة.

-يُمثّل المشروع استثمارا جيدًا للعطلة الصيفيّة وتقوية عقيدة الطالب وإيمانه بدلاً من أن تضيع من دون فائدة.

- الكشف عن المواهب والطاقات القرآنية الفتية وإشراكهم في دورات المعهد المتقدمة سواء في الحفظ أو التلاوة بغية النهوض بالواقع القرآني في عراقنا الحبيب.

- أشرف على هذا المشروع أساتذة أكفاء مختصين وجرى إشراكهم في مجموعة من الدورات على مدى الأعوام الماضية لإكسابهم مهارات ضرورية تسهم في إنجاح المشروع.

انطلاق المشروع المبارك لعام ٢٠١٧م

أطلق معهدُ القرآن الكريم في العتبة العبّاسية المقدّسة صباح يوم الأحد (٧شوال ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢تموز ٢٠١٧م) الدورات القرآنيّة الصيفيّة في العتبة المقدّسة وجميع فروع المعهد المنتشرة في محافظة كربلاء المقدّسة وباقي المحافظات الاخرى وبمشاركة أكثر من ١٦ ألف طالب.

الطلاب تعلّموا في هذه الدورات أحكام تلاوة القرآن والفقه والأخلاق في مدّة بلغت أكثر من (٤٥) يوماً بمعدّل ثلاث ساعات يوميّاً ولخمسة أيّام في الأسبوع، وتخلّلت أيّام الدورة استراحة في يومي الخميس والجمعة، كما تعلّموا دروساً في كيفيّة الوضوء والصلاة وإطاعة الوالدين، وكيفيّة معاملة الجيران.

ويُعد هذا المشروع المبارك من المشاريع المهمّة والأساسيّة في معهد القرآن الكريم، وقد أولته الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة أهمّيةً كبيرةً وجعلته من أولويّاتها؛ وذلك لما يحمل في طيّاته من تربيةٍ صحيحةٍ لهذا الجيل المبارك وتهذيبٍ لنفوسهم الطيّبة.

- خدمات رافقت المشروع

فضلاً عن الخدمة العظيمة المتمثلة في تعليم الطلبة وزيادة بصيرتهم بعلوم الدين الحنيف فإن هنالك رعاية وخدمات ضرورية لازمة لإنجاح المشروع قدمتها العتبة المطهرة تمثّلت بتوفير وجبة تغذية بين الحصص الدراسية مضافاً إلى الهدايا التشجيعية كما تكفّلت العتبة المقدسة بنقل الطلبة من مناطق سكناهم إلى الحرم الشريف ثم إرجاعهم إلى بيوتهم وأشرف على هذا العمل لجنة تكوّنت من فريق عمل متجانس ضمَّ كُلّا من معهد القرآن الكريم وقسم ما بين الحرمين الشريفين وقسم الآليات في العتبة العباسية المقدسة وقد تواصل عملهم منذ انطلاق الدورات واستمر حتى ختامها. وتولّى أفراد اللجنة ترتيب وقوف السيارات وعنونتها بأرقام وأسماء المناطق لضمان سهولة وصول الطلاب والإشراف على نزولهم وصعودهم، كذلك حوت كل سيارة على أستاذ للطلاب يشرف على سلامتهم طوال الطريق وصولاً إلى منازلهم.

الصحن العباسي الشريف مثّل المنطلق لهذا المشروع فقد توزّعت أُولى الحلقات فيه مضافاً إلى مساجد كربلاء المقدسة وفروع المعهد في المحافظات وهي بالتفصيل الآتي:

- حلقات الدورات في الصحن الشريف:

وسط الأجواء الروحانية والإيمانية وما بين راكع وساجد وأصوات المؤمنين تصدح بتلاوة القرآن الكريم والأدعية ومن تحت قبة صاحب اللواء والمحدقين بقبره تم توزيع الطلبة المشاركين في الدورة على شكل حلقات في الصحن العباسي المُطهّر وبلغ عددهم أكثر من (٢٠٠٠) طالب أشرف عليهم أساتذة أكفاء من قرّاء القرآن الكريم وحفظته بالإضافة الى عدد من المنتسبين الذين أعدّهم المعهد لهذه المهمة عن طريق اختيار المميزين من خريجي دورات نور الزهراء عليها السلام الخاصة بمنتسبي العتبة المقدسة.

- حلقات الدورات في حسينيات كربلاء المقدسة ومساجدها:

شارك أكثر من (١٢٥٠) طالب في الدورات الصيفية ضمن حسنيات كربلاء المقدسة ومساجدها وتم توزيع الطلبة على اكثر من (٢٠) مسجدا وحسينية موزعة على عموم المحافظة مقسمين ضمن مناطق سكناهم تم توزيعهم على شكل حلقات تنظيمية

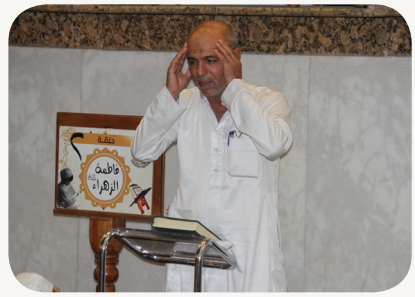

يقوم بالإشراف عليهم أساتذة مختصون وتدريسهم بالدروس العقائدية والفقهية والأخلاقية وأحكام التلاوة والتحفيظ .

فروع معهد القرآن الكريم

فروع معهد القرآن الكريم كان لها نصيب كبير من هذه الدورات فهي تمثّل روافدًا تأخذ معينها من جود المولى أبي الفضل العباس عليه السلام لتنشرها في مختلف المحافظات العراقية فتروي عطاشى الكتاب العزيز هناك وقد توزعت بحسب الآتي:

أ. فرع الهندية

استطاع هذا الفرع أن يشارك ويسجّل نجاحه ضمن هذا المشروع المبارك فقد أستقبل أكثر من (٢٠٠٠) طالب وُزعوا على مساجد وحسينيات قضاء الهندية وقد انشرت تلك الحلقات في مختلف المناطق حتى البعيدة منها.

ب ـ فرع بغداد

شارك معهد القرآن الكريم فرع بغداد بأكثر من ٣٢ حلقة وُزعت على مناطق العاصمة الحبيبة ضمت أكثر من (٣٠٠٠)طالب بجانبي الكرخ والرصافة.

ج ـ فرع بابل

تميّز هذا الفرع المبارك؛ إذ كان له السبق واليد الطولى في عدد المشاركين من مجموع فروع المعهد فقد بلغ عدد المشاركين فيه أكثر من (٦٥٠٠) طالب موزعين على أقضية المحافظة ونواحيها فلا يكاد يخلو قضاء أو ناحية من حلقات هذا النور القرآني الذي فاضت به بركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

د ـ فرع النجف الأشرف

مع بداية انطلاقه وبمدة قصيرة استطاع فرع النجف الأشرف أن يطلق مشروع الدورات الصيفية وبمشاركة أكثر من (٧٥٠) طالب موزعين على مساجد وحسينيات المحافظة.

الحفل الختامي للمشروع

رحاب الصحن الشريف تمتلأ بياضاً، شعاع نور يقصد النور هكذا هو مشهد الختام، الصورة أشبه بأسراب حمام أو نوارس سلام تحتشد عند بحر جود الساقي.

الرِّحاب الطَّاهرة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام احتضنت حفل الختام في يوم الجمعة (١٨ذي القعدة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١١آب ٢٠١٧م). الحفل الختامي للدورات الصيفية القرآنية التي أقامها معهد القرآن الكريم وشارك فيها أكثر من(١٦،٠٠٠) طالب وبفئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة من داخل محافظة كربلاء المقدسة، وفروعه بباقي المحافظات العراقية.

افتُتح الحفل بتلاوة آيات من الذِكر الحكيم شغفت قلوب الحاضرين تلاها أحد خريجي هذه الدورات المباركة، جاء بعد ذلك كلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها أمينها العام المهندس محمّد الأشيقر (دام تاييده) التي وجّه فيها شكره للمقاتلين الأبطال من جميع الصنوف وبالأخص متطوعي فتوى الدفاع المقدسة والشهداء الأبرار ومن خلفهم عوائلهم الكريمة، لدورهم الكبير في حفظ أمن وسلامة العراق وشعبه ومقدساته فلولا تضحياتهم وتفانيهم لما أقيمت هكذا محافل.

كما شكر عوائلهم الكريمة المؤمنة الطيبة على ما قدموه من تهيئة وتشجيع لأولادهم من خلال الحضور في الدورات المباركة واستثمار العطلة الصيفية على أفضل ما يكون وسخّروا هذا الوقت الثمين لكي ينهلوا من كلام الله سبحانه وتعالى ويتعلموا تلاوته وحفظه.

وكذلك قدّم شكره لمن ساهم في إنجاح هذا المشروع المبارك وعلى رأسهم سماحة المتولّي الشرعيّ السيد أحمد الصافي(دام عزه) الرّاعي الأوّل لهذه النشاطات القرآنيّة كما شكر معهد القرآن الكريم والأساتذة الذين بذلوا الجهود الكبيرة في هذه الدورات.

حفل الختام شهد كلمة أخرى لمدير معهد القرآن الكريم الشيخ (جواد النصراوي) التي استعرض فيها أهم المشاريع والبرامج القرآنية التي يضطلع بها المعهد، مبيناً أنها تقام طيلة أيام السنة.

مضيفاً: أن ديوان الوقف الشيعي ورئيسه سماحة السيد (علاء الموسوي) يشكر الجهود المبذولة ومن لسانه: نحن سعداء بالمنجز القرآني لمعهد القرآن الكريم ونعقد أملنا على نتاجاته التي مثلت العراق خير تمثيل في المسابقات الدولية وحصد مراكز متقدمة.

وشكر الشيخ النصراوي كل من ساهم في إنجاح هذا المشروع المبارك الذي يزداد عطاؤه في كل عام.

بعد ذلك قام مجموعة من الطلبة بتلاوة جماعية بطريقة مدرسة الشيخ (عبد الفتاح الشعشاعي) لتأتي بعدها كلمة للطلبة المشتركين ألقها نيابة عنهم الطالب (محمد عبد الحسين) التي عبّر فيها عن شكر الطلبة لما بُذل من جهود طيّبة بغية تعليمهم مبيناً أنهم حصدوا ثمارًا طيّبة تمثّلت بازدياد ثقافتهم القرآنية والفقهية والعقائدية.

أما مسك ختام الحفل فكان بتلاوة جماعية أتحف فيها أسماع الحاضرين عدد من المشتركين في مشروع أمير القرّاء الوطني من مدرسة الشيخ (عنتر سعيد).

وتم توزيع الشهادات التقديرية على الأساتذة والطلبة مع هدايا تشجيعية للطلبة المشاركين تثميناً لجهودهم المبذولة طيلة أيام الدورة المباركة.

مشروع أمير القراء الوطني

لإعداد القرّاء البراعم ورعايتهم بنسخته الثالثة

مشروع رائد يطوي الزمن ليُثمر إبداعًا

متابعة: عماد العنكوشي

عُدّ مشروع أمير القرّاء الذي أطلقه مركزُ المشاريع القرآنيّة التّابع لمعهد القرآن الكريم في قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المُقدّسة منذ قرابة ثلاث سنوات الأوّل من نوعه في العراق، والذي يُعنى بإعداد القرّاء الموهوبين من -البراعم- ورعايتهم في تلاوة القرآن الكريم على وفق نظام حديث ومتطوّر، مُعدّ ضمن دراسة علميّة وفنيّة وبمدة قصيرة ومثالية، وهو أحد المشاريع القرآنيّة الرائدة والمميّزة للعتبة العبّاسيّة المُقدّسة، فهو يهدف إلى صقل المواهب الفطرية للموهوبين وإيصالهم إلى مستويات متقدمة في التلاوة عن طريق إقامة دورات مكثّفة في تعليم الأصول الصحيحة للتلاوة بهدف إعداد جيل قرآنيّ ناشئ من القرّاء في عراقنا الحبيب.

بعد مباركة المشروع من لدن المتولّي الشّرعيّ للعتبة العبّاسيّة المُقدّسة سماحة السَّيِّد أحمد الصافي(دام عزّه) بدأ الاستعداد الفعليّ لتنفيذه، فكانت أولى الخطوات وأهمها تأسيس فريق عمل متجانس بأدوار تباينت ما بين الإشراف والتنفيذ، وقد تمّ اختيار الفريق المنفّذ بعناية تامّة مراعين في ذلك الجانب العلميّ للمدربين والجانب التّربويّ للفريق بشكل عام.

كما أبرمت اللجنة المشرفة على المشروع عقداً مع الفريق التنفيذي بشقّيه التدريبي والإداري لضمان الجودة في العمل وتحقيق أفضل النتائج.

وبعد أن أعلن مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم عن إطلاق المشروع

رسمياً، لاقى قبولاً وترحيباً كبيرين في الوسط القرآني العراقي؛ لأنه يحقق آمال شريحة كبيرة من طلبة المدارس الابتدائيّة والثانوية ومن مختلف المحافظات العراقيّة، إذ بدأت اللجنة المشرفة على المشروع باستقبال طلبات تسجيل أسماء البراعم الراغبين في الانضمام عن طريق إرسال معلومات المشارك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تقدّم عشرات البراعم من مختلف المحافظات العراقية للانضمام إليه، وبذلك كان لابدّ من عمل اختبارٍ لجميع المتقدمين من شأنه استخلاص أفضل المتقدّمين.

انطلقت فعاليات النسخة الثالثة لمشروع أمير القرّاء الوطني الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وقد شهد هذا العام إقبالاً كبيراً في التقديم فاق الأعوام الماضية، وتم قبول أفضل (٧٥) طالباً موهوباً يجري تدريبهم بشكل مكثّف، وبإشراف أساتذة مختصين لأكثر من شهرين متتابعين؛ بغية صقل تلك المواهب والرقي بها بأزمان قياسية.

وقد تم توزيع المقبولين الجدد على أربع مدارس هي: (مدرسة القارئ الحافظ خليل إسماعيل، ومدرسة القارئ محمد صديق المنشاوي، ومدرسة القارئ عبد الباسط محمد عبد الصمد، ومدرسة القارئ الشحات محمد أنور) ومع المقبولين الجدد تم اختيار أفضل خمسة عشر طالباً من المرحلتين السابقين للمشروع، تلقّوا تدريبات متقدمة.

مدير مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو بيّن للفرقان: أن هنالك برنامجاً متكاملاً معد للمشروع كما في الأعوام الماضية، فإلى جانب التدريب على التلاوة هنالك برامج دينية وتربوية مضافاً إلى الترفيه والمحافل والأماسي القرآنية.

وأوضح: أن هنالك فريقَ عمل متكامل بلجان مختلفة تولّت سير عمل المشروع بأعلى مستويات الدقة والنظام، ويقود هذا الفريق المدير التنفيذي للمشروع الأستاذ علي البياتي.

مضيفاً: أن المهمة التدريبية للطلبة الموهوبين لهذا العام تولاها سبعة مدربين: (المدرب السيد حيدر جلوخان لمدرسة القارئ الحافظ خليل إسماعيل، والمدرب محمد رضا سلمان لمدرسة القارئ محمد صديق المنشاوي، والمدرب علي أحمد لمدرسة القارئ عبد الباسط محمد عبد الصمد، ولمدرسة القارئ الشحات محمد أنور المدربين وسام عبد السادة وليث رحيم، أما المرحلة الثانية من المشروع فهي تحت إشراف المدربين فيصل مطر وأحمد البدري)، إذ إن معيار القبول اعتمد على دقّة المحاكاة وجودة الإمكانية اللفظية والصوتية، وبذلك تمّ اختيار أفضل (٧٥) موهوبًا من مختلف المحافظات العراقيّة للاشتراك في المشروع، وصُنّف المتأهلون إلى أربع مدارس رئيسة للقرّاء الكبار بحسب رغبة الموهوبين المتقدمين.

بعد قبول الـ(٧٥) برعماً موهوباً من مختلف المحافظات العراقية بدأت اللجنة المشرفة على المشروع تطبيق خطتها التنفيذية المُعدة مسبقاً مراعية الأساليب العلمية والتربوية الصحيحة واستشارة ذوي الاختصاص في هذا المجال، فقُسّمت على وفقها أوقات إقامة الورشات التدريبية للبراعم مع إعداد جدول

ترفيهي يشتمل على سفرات متعددة، فضلاً عن فعاليّات أخرى منها إقامة برامج ثقافية وتربوية وأخرى رياضيّة.

وكانت المباشرة في المشروع بنسخته الثالثة في العطلة المدرسية الصيفية بتأريخ (٦-٧-٢٠١٧م)، وانطلق باستقبال الطلبة وأولياء أمورهم بحفاوة كبيرة من لدن إدارة معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة مع الكوادر التدريبية والإدارية، حيث تمت آلية المشروع، وقسم الى مدتين زمنيتين، كانت الأولى عشرة أيام تأهيلية، والثانية (٢٠) يوماً ضمن المرحلة الأولى.

قُسّم اليوم الدراسي الواحد على عدد من البرامج : أولها البرنامج التدريبي، الذي يبدأ من الصباح حتى الساعة الخامسة عصراً، يتلقّى فيه الطلبة معلومات من خلال الورشات التدريبية، وتتخلل الدراسة أوقات استراحة بينية فضلاً عن استراحة لأداء صلاة الجماعة وتناول الغداء.

أما الثاني فهو البرنامج الترفيهيّ، ويعد من الخطوات المهمة والضرورية لديمومة الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة، بعد أن وفّرت لهم العتبة المقدسة ساحات رياضية خاصة لمجموعة من الالعاب الرياضية، وآخرها البرنامج الثقافي والتربوي: وهو برنامج حافل بالعديد من الفعاليات القرآنيّة المميّزة منها الزيارات للمرجعيات الدينية واستضافة الشخصيات الدينية والتنموية من خلال الأماسي القرآنية والثقافية المتنوعة.

بعد ختام المرحلة الثانية من المشروع وعلى أثر دعوة من الهيأة التنفيذية لمشروع التلاوة في إيران لعقد توأمة مع مشروع أمير القرّاء الوطني، قام المشروع بزيارة الى الجمهورية الإسلامية إيران وللوقوف على تفاصيل هذه الزيارة التقت الفرقان الأستاذ علي البياتي المدير التنفيذي للمشروع الذي بيّن قائلاً: وُجهت لنا من مشروع التلاوة في ايران دعوة ببرنامج متكامل يمثل خطوةً تكميليّة لبرامج المشروع ويشتمل على إقامة المحافل والبرامج القرآنيّة المشتركة مع البرامج الترفيهية التي اقامتها الهيأة للمشروع ومن ضمن هذه المحافل والزيارات المحفل المشترك في صحن كوهرشاد في العتبة الرضوية المقدسة ومحفل آخر في مدينة مشهد المقدسة، وثالث في مدينة قم المقدسة.

ثم تلتها الزيارات الترفيهية فقام المشروع بزيارة عدد من المناطق السياحية في ايران مثل منطقة أخلمند ، ونيشابور ، وقم المقدّسة من اجل الترويح النفسي للطلبة وتثميناً لجهودهم التي بذلوها في ساعات التدريب والمثابرة على رفع أدائهم بالشكل المميز الذي

المقدسة، منها زيارة المرجع سماحة الشيخ لطف الله الصافي ، والمرجع السيد علي الميلاني ، وسماحة السيد جواد الشهرستاني، وسماحة الشيخ علي الكوراني تلقّى خلالها طلبة المشروع جملة من النصائح التربوية والأخلاقية والقرآنية التشجيعية.

وصلوا اليه بأزمان قياسية.

وجاءت بعدها زيارات تربوية وأخلاقية للقاء أهل العلم والفضل فبعد الزيارات المثمرة للحوزة العلمية في النجف الاشرف وما نهله الطلبة من فيض مراجعنا العظام(دام ظلهم) زار طلبة المشروع عددًا من العلماء في حوزة قم

كما تضمن البرنامج زيارة لقناة هدهد الفضائية التي تمثل نافذة إعلامية مهمة كونها تبث بثلاث لغات: (العربية، الانكليزية، والفارسية) وهي تُعنى بالفئة العمرية من (٣-١٥) سنة.

وكان في استقبال الوفد مدير القناة الأستاذ (إحسان حلمي) وقد عبّر عن رغبته الكبيرة في إنتاج برامج قرآنية عديدة بالتعاون مع معهد القرآن الكريم من ضمنها عرض المواهب القرآنية لطلبة مشروع أمير القرّاء الوطني.

الفرقان: حدثنا عن تفاعل الوسط القرآني مع المشروع والجهد الإعلامي المرافق له.

بخصوص التفاعل من المؤسسات القرآنية والإعلامية للمشروع كانت في غاية الأهمية من داخل العراق وخارجه مثل (الكويت، البحرين، ايران) ، عادّيه خطوة مهمة في سبيل الكشف عن طاقات قرآنية جديدة ورعايتها وإعدادها لخلق جيل قرآني ناشرٍ لشذا الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

أما عن الجانب الإعلامي، فقد اعتنت عدد من المحطات الإعلامية في هذا المشروع المبارك من أجل نشر الوعي القرآني والسير على هدي القرآن الكريم والعترة الطاهرة منها: (برنامج أمير القرّاء - قناة كربلاء الفضائية، اذاعة القرآن الكريم - العتبة الحسينية المقدسة، قناة الفرات الفضائية، وقناة بيّنات وغيرها، مضافاً إلى المواقع والشبكات الإخبارية المختلفة وخصوصاً القرآنية منها فضلاً عن صفحات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك واليوتيوب).

المشروع المبارك قد اختتمت مرحلته الثانية وهو مستمر وبدعم كبير ودائم لتلك الطاقات المكتشفة وقد قدمت اللجنة المشرفة على المشروع الشكر والتقدير لكل من ساهم في انجاز هذا العمل القرآني المبارك، لا سيما خدَمة أبي الفضل العباس عليه السلام في مفاصل العتبة المطهّرة كافة وعلى رأسهم الراعي الأول لهذه البرامج القرآنية سماحة المتولي

الشرعي للعتبة العبَّاسيّة المُقدّسة السَّيِّد أحمد الصافي(دام عزه) وخَدَمة الثقلين في معهد القرآن الكريم ومجمّع العلقمي، ولكل من ترك بصمة والى جميع المؤسسات القرآنية والشخصيات الدينية التي زارت المشروع خلال المدة التدريبية للطلبة المشاركين.

إلى جانب ذلك، ما يزال معهد القرآن الكريم بجميع فروعه والمراكز والوحدات التابعة له في طور العمل على مشاريع وبرامج أخرى متعددة بالإضافة لتهيئة الجديد منها والتي تهدف جميعها إلى نشر ثقافة القرآن الكريم وترسيخ مبادئه وأسسه القويمة، برعاية كبيرة من قمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وفيوضات مرقده الطاهر.

معهد القرآن الكريم يبرم إتفاقية تعاون أولية مع أفضل الجامعات القرآنية في العالم

تطويراً للواقع القرآني في العراق أبرمت إدارتي معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة ومركز المشاريع القرآنية فيه إتفاقية مهمة مع جامعة القرآن الكريم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي يترأسها القارئ والحافظ العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي (دام توفيقه) تتعلق بالمناهج الدراسية التعليمية لمختلف الأعمار والمستويات كذلك العمل على نشر الثقافة القرآنية إعلامياً في أرجاء العالم الإسلامي وتم عرض مجموعة من البرامج والمناهج التدريسية والاطلاع على العمل القرآني في الجامعة وكان هذا الاتفاق أولياً وسيكون هنالك اتفاق آخر من المتطلبات الأخرى، علماً أن جامعة القرآن الكريم لها(٨٠٠) فرع في الجمهورية الإسلامية وخارجها في الحفظ والتلاوة والمناهج التدريسية الأخرى.

وتمت الإتفاقية بحضور رئيس الجامعة السيد (محمد مهدي الطباطبائي) ومدير المعهد سماحة (الشيخ جواد النصراوي) ومدير مركز المشاريع القرآنية (السيد حسنين الحلو).

يُذكر أن معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة يسعى جاهداً الى تحقيق جميع المتطلبات من أجل الارتقاء بالواقع القرآني الى أعلى المستويات.

معهد القرآن الكريم/ فرع النجف الأشرف يستحدث برنامجاً ترفيهياً لتنمية مهارات الحفظ في القرآن الكريم

قام معهد القرآن الكريم/ فرع النّجف الأشرف التابع للعتبة العباسية المقدسة باستحداث برنامجاً ترفيهيًّا لتنمية مهارات طلبة حفظ القرآن الكريم عن طريق الألعاب الفكرية والعقلية، ويمكن للطّالب أن يُمارِسَ هذه الألعاب بعدما يُتمّ اختبارَهُ اليوميّ في الحفظ .

ويسعى القائمون على وحدة التحفيظ في الفرع من خلال هذا البرنامج إلى خلق نافذة للترفيه تشكل عامل جذب للطلبة وتحببهم بما يتعلمونه إذ إن ألعاب العقل لها أثر مُهِم في رفع قابليّة الطّلاب الذهنية وزيادة الذاكرة والتركيز مبينين أن البرنامج يركز على أهداف عدة منها:

١. تنمية الذّاكرة.

٢. تقوية الانتباه.

٣. تنشيط الذّاكرة (قصيرة المدى).

٤. تحفيز روح المُنافسةِ المُعتمِدَة على إعمال العقل والتّركيز.

٥. تُساعد في تعليم كيفية اتّخاذ الخطوات الصّحيحة للوصول إلى الهدف.

٦. تعليم الطّالب اتّخاذ القرارات الحاسمة في الوقت المناسب للوصول إلى الهدف الصّحيح.

ومن الجدير بالذكر أن معهد القرآن الكريم يسعى جاهداً إلى تحقيق كل ما يخدم القرآن الكريم والعترة الطاهرة في جميع أرجاء العالم .

كُلِّيَّة العُلوم الإسلاميّة/ جَامِعة كربلاء تعتمدُ الإصدارَ الجديد للعتبةِ العبَّاسيَّة المُقدَّسةِ منهجاً تدريسياً لها

بعد النجاحات التي حققتها إصدارات مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه في العتبة العباسية المقدسة اعتمدت جامعة كربلاء المقدسة- كلية العلوم الاسلامية إصدارها الجديد (مرشد المتعلم جزء والذاريات) منهجاً تدريسياً لها في قسمي الدراسات القرآنية والفقه للمرحلة الرابعة، وهذا الكتاب هو أحد إصدارات المركز التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة .

وقد بينت عمادة كلية العلوم الإسلامية: أن أهداف هذا المنهج تؤدي إلى تنمية المهارات واللغة القرآنية لدى الطلبة وكان لابدّ من وجود محتوى قرآنيّ مناسب يعتمد في الجامعات العراقية وبالخصوص الكليات الإسلامية ليتم تدريسه بشكل مناسب لطلبة الجامعات ينسجم مع القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

والجدير بالذكر أن مركز علوم القرآن وتفسيره وطبعه يقيم العديد من الدورات والندوات والبحوث القرآنية والعلمية فضلاً عن الإصدارات التي يصدرها وذلك من أجل الحصول على مجتمع يعي القرآن الكريم وعياً سليما ويسير على هدي الثقلين.

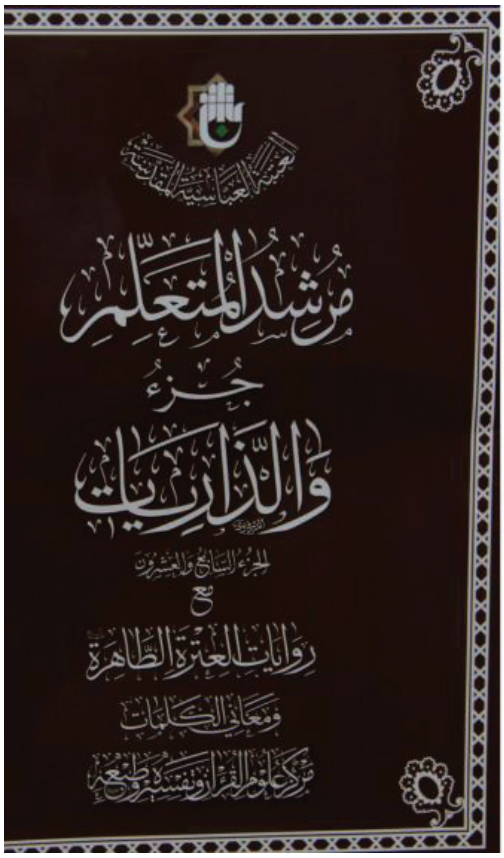

سِلْسِلةُ حلقاتٍ اسبوعيّة إذاعيّة مُباشرة في كلِّ يوم سبت عنوانها (قبس من نور) محورُها ردّ الشُّبهات عن منهج الثّقلين الشّريفين

أقام مركزُ علوم القرآنِ الكريم وتفسيره وطبعه التابع للعتبة العباسية المقدسة سلسلةَ حلقاتٍ اسبوعية إذاعيّة مُباشرة في كل يوم سبتٍ عنوانها (قبس من نور) محورها رد الشبهات عن منهج الثقلين الشّريفين القرآن الكريم والعترة الطاهرة عبر أثير إذاعة الفرقان التابعة لشبكة الاعلام العراقي.

فضيلة الشيخ ضياء الدين آل مجيد الزبيدي مدير المركز وضيف البرنامج الدائم بيّن لنا بأن إيصال المنهج الحق الى الناس كافة وبكل امكانياتنا هو ما نسعى إليه في هذه الساعة الاذاعية.

البرنامج يُبث مباشرة عند الساعة العاشرة والنصف صباحا من كل يوم سبت ومن المقرر أن يستمر لمدة سنة، فيه يتلقّى فضيلة الشيخ الزبيدي الأسئلة والاستفسارات حول المنهج ويجيب عليها من خلال المقدم في البرنامج الإعلامي الاستاذ علي رمضان، هذا فضلاً عن محاور علمية مهمة تُثار في كل حلقة ويتم مناقشتها بشكل مستفيض الأمر الذي يُقدّم معلومة قيّمة للمستمع الكريم.

يُذكر أن مركز علوم القرآن الكريم وتفسيره وطبعه يعتمد في جميع نتاجاته القرآنية على هذا المنهج القويم وقد أقام العديد من الندوات والدورات والمحاضرات العلمية للتعريف به وقد طُبع أخيراً كتاب بعنوان المنهج الحق يحوي التفصيل الكاملة لهذا المنهج المحمدي الأصيل.

من كتاب قصص القرآن للشيخ
ناصر مكارم الشيرازي

تخطيطُ اللّه العجيب وعودةُ موسى إلى حضن أمّه

إظهار القدرة ليس معناه أن الله إذا أراد أن يهلك قوما جبارين، يرسل عليهم جنود السماوات والأرض، فيهلكهم ويدمرهم تدميرا.

إظهار القدرة هو أن يجعل الجبابرة والمستكبرين يدمرون أنفسهم بأيديهم، يُلهم قلوبهم بإلقاء أنفسهم في البئر التي حفروها لغيرهم، أن يصنعوا لأنفسهم سجنا يموتون فيه! وأن يرفعوا أعواد المشانق ليُعدموا عليها! وفي قضية الفراعنة الجبابرة المعاندين حدث مثل هذا، وتمت تربية موسى ونجاته في جميع المراحل على أيديهم.

فالقابلة التي اولدت موسى كانت من الأقباط. والنجار الذي صنع الصندوق الذي أُخفي فيه موسى كان قبطيا.

والذين التقطوا الصندوق كانوا من آل فرعون!

والذي فتح باب الصندوق كان فرعون نفسه أو امرأته آسيا.

وأخيرا فإن المكان الآمن والهادئ الذي تربى فيه موسى -البطل الذي قهر فرعون- هو قصر فرعون ذاته. وبهذا الشكل يُظهر الله تعالى قدرته.

أمّ موسى التي كتبنا عنها في العدد السابق: أنها ألقت ولدها في أمواج النيل. أقتحم قلبها طوفان شديد من الهم على فراق ولدها، فقد أصبح مكان ولدها الذي كان يملأ قلبها خاليا وفارغا منه.

فأوشكت أن تصرخ من أعماقها وتذيع جميع أسرارها، لكن لطف الله تداركها، وكما يُعبّر القرآن الكريم ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وطبيعي تماما أن أُمًّا تفارق ولدها بهذه الصورة يمكن أن تنسى كل شيء إلّا ولدها الرضيع، ويبلغ بها الذهول درجة لا تلتفت

معها إلى ما سيصيبها وولدها من الخطر لو صرخت من أعماقها وأذاعت أسرارها.

ولكن الله الذي حمّل أُمّ موسى هذا العبء الثقيل ربط على قلبها لتؤمن بوعد الله، ولتعلم بأنه بعين الله، وأنه سيعود إليها وسيكون نبيًا.

وعلى أثر لطف الله أحست أم موسى بالاطمئنان، ولكنها أحبت أن تعرف مصير ولدها، ولذلك أمرت أخته أن تتبع أثرة وتعرف خبره ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾.

فاستجابت "أخت موسى" لأمر أمها، وأخذت تبحث عنه بشكل لا يُثير الشبهة، حتى بصرة به من مكان بعيد، ورأت صندوقه الذي كان في الماء يتلقفه آل فرعون.. ويقول القرآن في هذا الصدد: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾. ولكن أولئك لم يلتفتوا إلى أخته تتعقبه ﴿وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾.

وعلى كل حال، فقد اقتضت مشيئة الله أن يعود هذا الطفل إلى أمّه عاجلا ليطمئن قلبها، لذلك يقول القرآن الكريم ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾.

طبيعي أن الطفل الرضيع حين تمر عليه عدة ساعات فإنه يجوع ويبكي ولا يطيق تحمل الجوع، فيجب البحث عن مرضع له، ولاسيما أن ملكة مصر "امرأة فرعون" تعلّق قلبها به بشدة، وأحبّته كروحها العزيزة.

كان عمال القصر يركضون من بيت لآخر بحثًا عن مرضع له، والعجيب في الأمر أنه كان يأبى أثداء المرضعات.

لعل ذلك آت من استيحاشه من وجود المرضعات، أو أنه لم يكن يتذوق ألبانهن، إذ يبدو لبن كل منهن مرا في فمه، فكأنه يريد أن يقفز من أحضان المراضع، وهذا هو التحريم التكويني من الله تعالى إذ حرّم عليه المراضع جميعا.

ولم يزل الطفل لحظة بعد أُخرى يجوع أكثر فأكثر وهو يبكي وعمال فرعون يدورون به بحثا عن مرضع بعد أن ملأ قصر فرعون بكاءً وضجيجًا، وما زال العمال في مثل هذه الحال حتى صادفوا بنتا أظهرت نفسها بأنها لا تعرف الطفل، فقالت: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾.

إنني أعرف امرأة من بني إسرائيل لها ثديان مملوءان لبنا، وقلب طافح بالمحبة، وقد فقدت ولدها، وهي مستعدة أن تتعهد الطفل الذي عندكم برعايتها.

ففرح بها هؤلاء وجاءوا بأم موسى إلى قصر فرعون، فلما شم الطفل رائحة أمّه التقم ثديها بشغف كبير، وأشرقت عيناه سرورا، كما أن عمال القصر سروا كذلك لأن البحث عن مربية له أعياهم، وامرأة فرعون هي الأخرى لم تكتم سرورها للحصول على هذه المرضع أيضا.

ولعلهم قالوا للمرضع: أين كنت حتى الآن، إذ نحن نبحث عن مثلك منذ مدة.. فليتك جئت قبل الآن، فمرحبا بك وبلبنك الذي حل هذه المشكلة.

وحين أستقبل موسى ثدي أمّه، قال هامان وزير فرعون لأمّ موسى: لعلك أمّه الحقيقية، إذ كيف أبى جميع هذه المراضع ورضي بك، فقالت: أيها الملك، لأني ذات عطر طيب ولبني عذب، لم يأتني طفل رضيع إلا قبل بي، فصدقها الحاضرون وقدموا لها هدايا ثمينة.

ونقرأ في هذا الصدد حديثا، قال الراوي: قلت للإمام الباقر عليه السلام: فكم مكث موسى غائبا من أمه حتى ردة الله؟ قال "ثلاثة أيام".

وقال بعضهم: إن موسى عليه السلام امتنع عن الرضاعة لأن الله لم يرد له أن يرتضع من الألبان الملوثة بالحرام، الملوثة بأموال السرقة، أو الملوثة بالجرائم والرشوة وغصب حقوق الآخرين، وإنما أراد لموسى أن يرضع من لبن طاهر كلبن أمّه ليستطيع أن ينهض بوجه الأرجاس ويحارب الآثمين.

وتم كل شيء بأمر الله ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾

هنا ينقدح سؤال مهم وهو: هل أودع آل فرعون الطفل "موسى" عند أمه لترضعه وتأتي به كل حين ؟ أو كل يوم ؟ إلى قصر فرعون لتراه امرأة فرعون؟!

لا يوجد دليل قوي لأيٍّ من الاحتمالين، إلا أن الاحتمال الأول أقرب للنظر كما يبدو! وهناك سؤال آخر أيضا، وهو: هل انتقال موسى إلى قصر فرعون بعد إكماله مدة الرضاعة أم أنه حافظ على علاقته بأمه وعائلته وكان يتردد ما بين القصر وبيته؟!

وقيل أودع موسى بعد مدة الرضاعة عند فرعون وامرأته، وتربى موسى عندهما، وتُنقل في هذا الصدد قصص عريضة حول موسى وفرعون، ولكن هذه العبارة التي قالها فرعون لموسى عليه السلام بعد بعثته ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين؟، تدل بوضوح على أن موسى عاش في قصر فرعون مدة، بل مكث هناك سنين طويلة.

رِعَايَةُ السُّلُوك البَشَرِيّ فِي القُرآنِ وتَنْظِيم الحَيَاة الإنْسَانِيّة

حسين علي الشامي

يُعدُّ السّلوك البشريّ من أهم الاختصاصات الإنسانيّة التي عمل على تطويرها علماء علم النفس البشري والتنمية البشرية وإيجاد أفضل الطرائق السلوكيّة للسيطرة على انفعالات الإنسان وسلوكه على حدٍ سواء والسبب في هذه العناية هو إيجاد تكامل اجتماعي داخل المجتمع الواحد للحصول على أفراد ناجحين بكل الانفعالات مهما كان نوع الانفعال؛ إذ عَرّفَ المختصّون السلوكَ هو كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة وقد عمل العلماء المختصون على إيجاد طرائق صحيحة لتقويم السلوك البشري وتعديله وقد رأى العالمان (كوبر وهيرون ونيوارد) تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على تطبيق منظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية؛ وبهذه الانطلاقة العلمية من علم الاختراع والتجارب الإنسانية نجد أن القرآن الكريم قد سبق الفكر البشري بإعطاء ملاحظات قويمة وعلوم جسيمة في استحصال طريقة للحفاظ على السلوك البشري وتطبيق طرائق لتقويمه وتهذيبه وجعل من هذه القوانين طرائق عبادية للوصول إلى الكمال في طاعة الله والحفاظ على المسار الصحيح في النهج القرآنيّ المبارك فجعل الإنسان تحت أنظمة الفريضة التي أوجب من خلالها الطاعة إلى الله تعالى وجعل له مساراً ومنهاجاً خاطب فيها الأمم ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾(المائدة، ٤٨)، فتُعد هذه الشريعة والمنهاج خطًا مستقيمًا إذا انتهجه الإنسان انتقل إلى مراحل الرقي العقلي والسلوك الفردي داخل المجتمع الواحد ومن خلال هذا ستتكون مجتمعات متماسكة في كل انحاء المعمورة.

ولو انتقل القارئ بفكره الكريم إلى مجموعة العبادات والاعمال المفروض على الإنسان الإتيان بها لوجد جميعها عبارة عن خط واحد يكمّل بعضه بعضا كسلسلةٍ ذهبيةٍ للرقي بالسلوك الإنساني كفرد، والمجتمع بصورة عامة فمجموعة الأصول والفروع التي فُرض على الإنسان الإيمان بها ما هي إلّا ترتيب لمقدرات الإنسان في الولاء والتعامل مع القدرة واللطف والرحمة الإلهيّة حتّى قال تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(المائدة،٥٥) فدعا الله تعالى إلى توحيده أولا والإيمان برسالة النّبيّ ﷺ وإكمال المنهج القويم بالاعتراف بالولاية الإلهيّة لأئمة أهل

البيت﵇ فالإيمان والولاء لهذا الخط يعطي بصيرة خاصة ونظرة ثاقبة يرتقي بها العقل البشري وبعد هذه الأصول التي تخص الفكر والعقيدة الإنسانية النابعة من تقابل العواطف مع الأفكار السائرة على وفق المنهج الإصلاحي لذات الإنسان ينتقل بعد الاعتراف بها إلى تقبّل الأعمال المفروضة للوصول للتقبل الإلهيّ للإنسان كإنسان فالصلاة والزكاة والصيام ومجموعة الفروع العبادية الاخرى هي طريقة لجعل الانسان يسير على وفق خطة خاصة لحياته اليومية، فالدعوة الى الصلاة والتأكيد عليها على أنها عمود الدين ومنها يُعرف المؤمنون، ليس فقط لأنها مجموعة حركات يقوم بها الفرد المسلم، إنما هي علاقة روحانية بينه وبين الله (جل علاه) ومحطة اتصال بين العبد وربه هذا من ناحية أما من ناحية ثانية فهي تعد الناقل السريع والمهيئ الخاص لنفسية الإنسان التي امتازت بالشهوات والملذات ونقلها إلى الاستقرار والهدوء والطاعة فضلاً عن كونها منبهًا لذكر الله والثناء والإخلاص له وحده لا شريك له ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾(العنكبوت،٤٥)، فعلى الإنسان بعد اتمام صلاته أن يكون متزنًا للحفاظ على ما ارتقت إليه نفسه من الخشوع والخضوع إلى الله وتحقيق مراد الله باستقامة سلوكه مع المجتمع المحيط به ومن بعد الصلاة يأتي دور الصيام الذي يعد مدرسة عُليا بتهذيب سلوك الفرد وتنظيمه في جملة حياته فهو الطريقة المثلى لتجسيد الناس سواسية لمدة ٣٠ يوما فالكل واحد بالجوع والعطش ولا سيما فيه دعوة للتقارب الإنساني والتكافل الاجتماعي بين الغني والفقير والرحمة على الصغير والكبير ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة، ١٨٣) وهو مفتاح خاص للتذكير بالزكاة لذلك كان أولُ أيام الفطر فيه زكاة الفطرة والتذكير بالطبقات الإنسانيّة الخاصة التي قد تتضوّر جوعًا أو لم تملك ملبسًا كما يملك الغني.

وقد اعتنى القرآن بالدعوة إلى الزكاة وعدد مستحقيها، فقال تعالى:﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة،٦٠).

بقي أن نشير إلى وجهة نظر وهي أنّ كلَّ مبادئ الدعوة الإسلاميّة المحمَّديَّة جاءت لتهذيب الهيأة السلوكية للبشر وتحسينها بصورة عامة وكانت الدعوةُ صريحةً إلى هذا الاتجاه والتحلّي بالرحمة والأخلاق الحميدة والتواصل والتكافؤ والتراضي بين أفراد المسلمين ونبذ الطبقية والتحلّي باللطف والأخوة بين أبناء المجتمع ومن هنا لابدّ لكل مسلم أن يجعل النظام الإسلاميّ هو النظام السلوكيّ له والدعوة للناس جميعًا وليس الفرد المسلم فقط لأنّها دعوة الناس جميعا فالنبيﷺ بعث بالإسلام رحمة للعالمين.

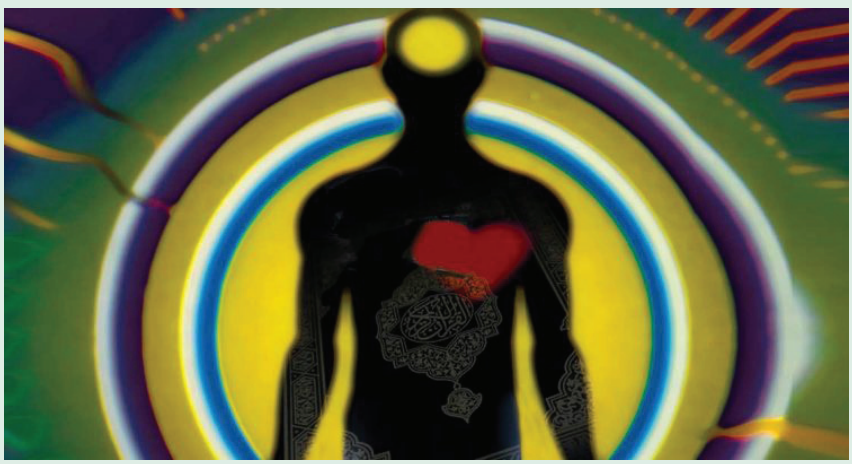

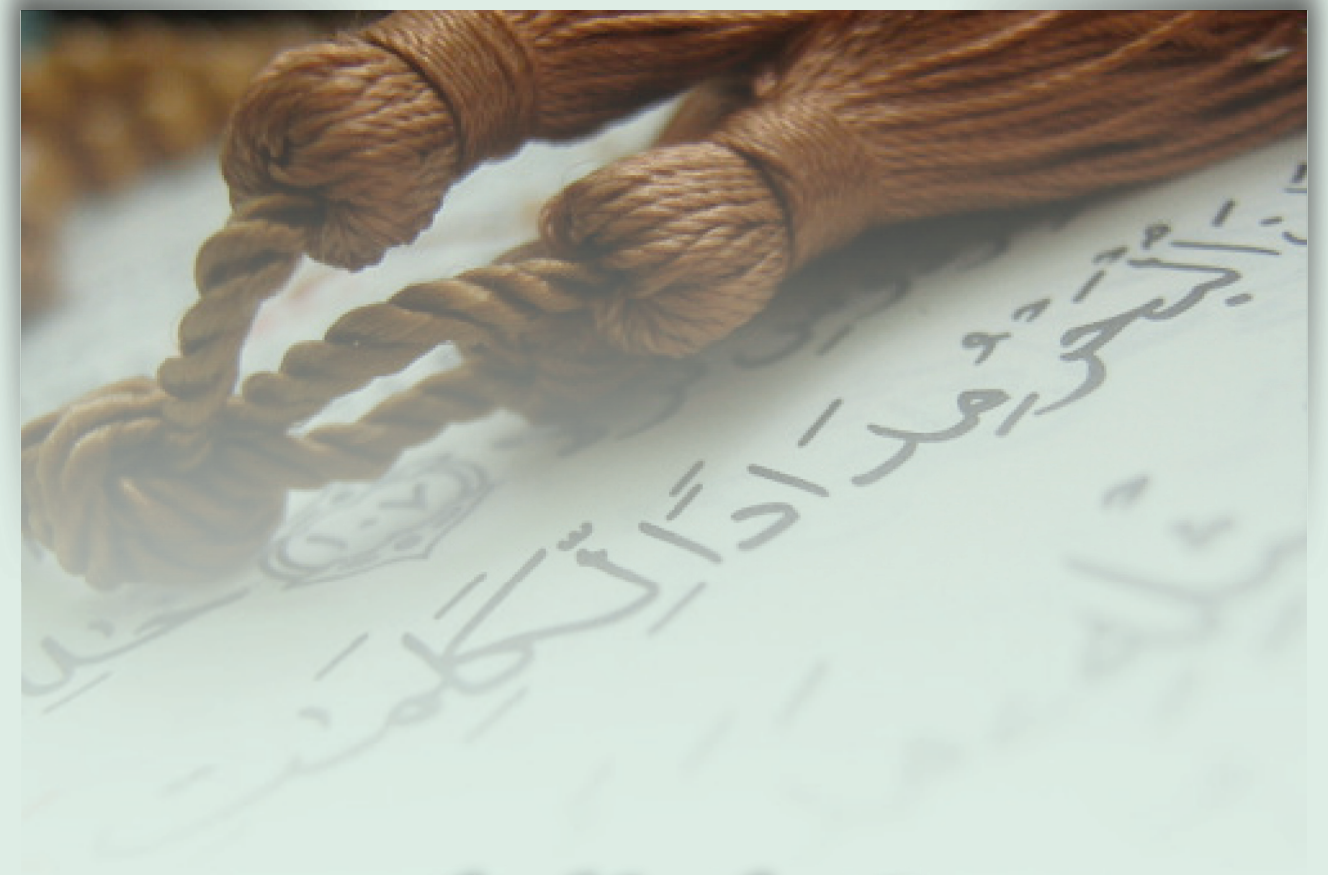

آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ

عماد جبار

أنيس القلوب وأسير النفوس يدخل الى المسامع من دون استئذان ويطرق زوايا الروح بشغف وخشوع وتخر له الخلائق لعظمة قائله ومُنزله، تستبشر به النفوس وتنشرح له الصدور إذا دخل القلب وجلت ثنايا الروح لقدسية الكلام والبلاغة والروعة والمهابة وإذا سمعت آيات الترهيب والتخويف اجلالاً لعظمة الله سبحانه وتعالى فإن القلوب يغشاها الخوف ويسكنها الرجاء وعظيم مغفرة الله هو الكتاب الذي تقشعر الجلود لبيانه، حين سمعته الجن قالت: ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ (الجن ١-٢) فلذلك عندما نزل القرآن الكريم على سيد المرسلين أبي القاسم محمد ﷺ ادّعوا بأنهُ شاعر لبلاغة القرآن وكانت معجزتهُ هي البلاغة التي كان يعجز أي أحد أن يأتي بمثلها فلذلك حبطت جميع القدرات أمام كتاب الله العزيز إذ إن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه، ولا تُحد وجوه إعجازه، لذا فقد طفق العلماء قديماً وحديثاً ينظرون في أسرار القرآن العظيم، وفي ذكر وجوه إعجازه، والإشارة إليها، والإشادة بها، فذكروا كثيراً من وجوه إعجازه بل لا بد أن نعلم علم اليقين أن القرآن وإعجازه لا يقف عند حد معين فعلى الرغم من كثرة ما كُتب عن الإعجاز القرآني في القديم والحديث على السواء فإنه ما

يزال قطرة من بحر ما ينبغي أن يُكتب للكشف عن هذه الجوانب التي كلما أمعن الباحثون النظر فيه وأخلصوا النية له وامتلكوا وسائل البحث الجاد من علم بالتراث وفقه في اللغة وبصر بالأساليب وذوق أدبي مرهف صقلته القراءة الواعية المتنوعة، تكشّف لهم عن عطاء سخي لا ينفد ومعانٍ جديدة تُؤكّد إعجازه، وأكّد ربُّ العزة عجز الانس والجن معا عن الاتيان بمثل هذا القرآن ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(الاسراء ٨٨) وسيبقى القرآن الكريم كتاباً مفتوحاً، ونبعاً فياضاً يفيض بالأسرار والأمور العظام التي تشير إلى عظمة هذا الكتاب وإعجازه فعندما تحد رب العزة القوم الجاهلين أن يأتوا بحديث مثله : ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾(الطور ٣٤)، فعجزوا لأن الفصاحة ليست وحدها الاعجاز القرآني هناك العلم بتفاصيل الماضي الغائب عن معرفة العرب فضلاً عن غيرهم وحديثة عن تفاصيل الحاضر وحل معضلاته فضلاً عن عبوره للمستقبل القريب والبعيد وتحقق الكثير من بيانات القرآن بعد زمن بعيد عن الإخبار عنها يبقى القول في أن من إعجاز الفصاحة القرآنية أنه يجمع بين العمق والبساطة في الوقت نفسه بحيث يمكن لمن يريد الهداية يجدها في بساطة اسلوبه، مع أن الآية نفسها يجد فيها العالم المتمكن ابعادا للتعمق والاجتهاد.

فإنه كتاب الله المتجدد الذي يعطي كل يوم عبرة ودرسًا ومازال نهرًا عميقًا تتلى آياته بعجب ويغرف منه من يريد النجاة ما ألطفهُ فهو فيضٌ متدفق وصلاح للأمة وما أعذبه على النفس وكم ترتاح لقراءته العيون وتطرب لسماعه الآذان كيف لا وهو يُخرج لآلئ الكلم وحلو المنطق وعذب الحروف وعسل النغم.

إن هذا الكتاب قد حوى علماً لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ولكن الهمم تقاصرت في النيل والاستزادة من أحكامه وفوائده كيف لا والحق سبحانه يقول : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾(النحل-٨٩).

فهو دواءٌ لكل داء غنى بالمعرفة ومقنع حد الإشباع وهو النور والشفاء لما في الصدور والوقاء الدافع لكل شر والرحمة للعالمين وفقنا الله لإدراك معانيه وأوقفنا عند أوامره مطيعين.

فهذا كلام الله تراه العيون كالبدر من حيثُ التفت رأيته يهدي إلى عينيك نوراً ثاقبا وكالشمس في كبد السماء وضوؤها يغشى البلاد وقت شروقها ومغيبها، لكن محاسن أنواره لا يثقفها إلا ذو بصيرة ثاقبة وأطايب ثمره لا يقطفها إلا الأيدي الزكية ومنافعهُ لا ينالها إلا النفوس النقية فالقرآن الكريم كالجوهرة كلما قلَبت فيه النظر تبين لك لوناً رائقاً وجوهراً فائقاً فهنيئاً لمن تدبر بكتاب ربهُ وقد وعدهُ الله أن فيه الهدى والرحمة والبشرى فلا نتقاصر الهمم عن كنوزه وتقعد عزائمنا عن النيل من جواهره ودرره وياقوته والله إن المغبون كل الغبن من قعد عنه ولم ينهض به شرفاً وعلماً وفهماً وتدبراً، ولكن لا يعقلها إلا العالمون.

فالقرآن الكريم كتاب للأجيال كلها ولابد لكل جيل أن ينهل منه، وأن يقول كلمته فيه وأن يغرف من هذا النهر الفائض بالعلوم والمعرفة ويتدبر الآيات الكريمة فنسأل الله ربنا أن يرزقنا فهماً في كتابه وعملاً بما فيه على منهاج نبي الرحمة وأهل بيته الأطهار عليهم السلام ويجعلنا من المتمسكين به والمتكلمين بقوله والعاملين بهدايته والسائرين على منهجه فهو الهداية والنجاة في الدنيا والاخرة.

التّفاعلُ الخطابيّ في النّصّ القُرآنيّ

م.م : ضحى ثامر الجبوري

يُعد التفاعل من أكثر المفاهيم انتشارًا في الاوساط الاجتماعية، فهو يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد مع الموقف واستجابته، وسبب هذا التفاعل مؤثر ذو قوة تأثيرية اقناعية.

ويعد النصّ القرآنيّ نوعًا من المؤثرات التي ينتج منها تغيّر الاطراف الداخلة في التفاعل معه؛ إذ يُؤدّي الى تعديل حياتهم وتحسين سلوكهم عبر خطاباته التوجيهيّة.

ولو راجعنا الدستور القرآني لرأينا في أوّل وقفة به أنه يبتدئ بكلمة الله ويختتم بكلمة الناس، اذ الخطاب القرآني قائم بين المتكلم وهو الذات الالهية والمتلقي الآخر المختلف المراد ائتلافه مع المتكلم، فالمخاطبون في الكتاب العزيز هم الناس دائماً، وهذا يحمل دلالة أن هذا الكتاب ما هو الا صف واحد قوامه (الله والناس)، فمن الناحية الاجتماعية وبقية المسائل المتعلقة بالحياة نستطيع استبدال كلمة (الله) بكلمة (الناس) وبالعكس، ففي قوله تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ (التغابن،١٧)، فالله تعالى لا يحتاج الى من يقرضه قرضاً حسناً وهو الغني عن العالمين! بل المقصود هم الناس، وهذا التفاعل مستبين في كثير من الآيات القرآنية التي تعالج المسائل والاتجاهات الاجتماعية.

ويتجلى التفاعل في الخطاب القرآني في مدى استجابة الآخر(الناس) مع المتكلم (الذات الالهية)، فيتبيّن موقف الآخر المختلف في مدى انسجامه مع توجيهات النّصّ المُقدّس الذي يكتب له الحياة الهادئة ذات النظام المتين، إذ اساسه النصّ القرآنيّ، فخطاباته تتضمن نوعاً من النّشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الانسان ومنها الحاجة الى الحب، ففي قوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ (العاديات،٨) ، ما هو الا اشارة الى مدى إسهام القرآن الكريم في تهذيب فطرة الحب بكل تجلياته، لأنه يدخل في تركيبة النفس الانسانية بوصف هذه الصفة هي مركز الكون الذي يُضفي الشعور بالانسجام مهما كان حجم الاختلاف وتعدده في المجتمع، إذ إن عاطفة الانسان تتغلب على الصراعات الداخلية كافة، فهي لها أثر في تذويب كثير من الاشكالات الاجتماعية، فالحبُّ صور من صور التفاعل بين الناس؛ لأنه ذو صور متعددة ترجع للإنسان بالمنفعة، والفضل، والارادة والابتغاء، ومنه ما يكون للذة (**ينظر: مفردات غريب القرآن/٢١٤**). وقد أشار القرآن إلى هذه الصور في مواضع متعددة: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، فهي تدعو الآخر للتفاعل والعمل بمضمونها .

وفي حالة تفاعلية استدللنا بها عبر القرآن الكريم الا وهي روح التسامح، أن تتغاضى عن

أخطاء غيرك أو التساهل في الحق وهو كرم وسخاء وهذه الصفة ليست فطرية في الآخر وانما منحة ربانية يوظفها للمؤتلف معه؛ لأنه "نوع من الكرم والتفضيل والجود وليس حقًا يستحقه الآخر، فهو لا يعني منح الحق في الحرية الدينية ، وانما هو مجرد سخاء بها من موقع استعلائي" (**التسامح ومنابع اللاتسامح، مجلة قضايا اسلامية معاصرة :٢٣**) ، وهذا ما أكّد عليه النصّ القرآنيّ ﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (الجاثية، ١٤)، وقوله أيضا: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة، ٢٣٧).

وفي هاتين الآيتين تنويه على سيميائية التسامح مع الآخر المختلف ليجعل منه آخر مؤتلف يتخذ من العفو والتسامح اداة للعمل والتعايش السلميّ.

وقد تعددت الخطابات في النص القرآني كخطابه الدعوي وهو ما نزلت آياته في بداية الدعوة تدعو الآخر لتلبية الدعوة والتبليغ من دون اجبار كدعوته ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ (يونس١٠٨).

فالأمر الرباني منوط بمدى استجابة المرسل اليه (المتلقي) بالقبول أو الرفض، فهو يترك حرية الاستجابة له، وفي نصٍّ آخر ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ (الكهف، ٢٩).

تحقق الآية احتواء مغاير للآخر والاعتراف بكينونته من دون قمع وضغط، فالخطاب القرآني افصح عن الوعي الكبير الذي نجح في مواجهة الآخر المختلف والمؤتلف معه عبر صيغ التعامل والتفاعل.

وهناك خطاب تفاعلي يدعو الآخر للتفاعل مع الاحداث الجارية عبر "المشاركة الفعلية في الصفات والسلوك او الحوادث والأفعال، سواء أكانت هذه المشاركة تحمل طابعاً سلبياً أم ايجابياً كيفما يقتضيه الآخر ووجهة النظر اليه" (**صورة الآخر في الخطاب القرآني دراسة جمالية نقدية ،١٢٦**) ، ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾ (الاعراف، ٨٨).

هذا النص ما هو الا جزء من الخطاب الكُلّيّ الموجّه من الله تعالى الى الناس، وسياق هذا النص يتضمن مشاركة فعلية خطابية بين النبي شعيب عليه السلام وقومه دعاهم الى التسامي الروحي عندها تلقّى الجواب الاقصائي بالإخراج من دياره، فغاية التفاعل بين الاثنين بيّنت سمة تراتبية الارتقاء الروحي الذي دعاهم اليه شعيب عليه السلام، وسمة القبح والنكوص من لدن قومه، ويتّضح من هذا التوجيه القرآنيّ المنحى الاخلاقيّ للناس.

ويوجه الخطاب التشريعي سلوك الآخر داخل المجتمع نحو الارتقاء الحياتي مستمدينه من الشرائع التي سنّها القرآن العظيم للحد من بعض المواصفات المذمومة من ذلك ما جاء في الخطاب القرآني ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاء بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللّهِ واللّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(المائدة، ٣٨).

فالحكم الشرعي جاء لمعاقبة الآخر عقابًا ذاتيًّا بقطع جزء من أجزاء الجسد(**ينظر: الشخصية السليمة:٢١٧**).

إن هذه العملية تترك آثارًا وأفكارًا داخل نفسية المتلقي تجعله يقشعر من التفكير بهذا العمل، وكثير من الآيات القرآنية التي تحمل لنا شرائع تعمل على تنظيم المجتمع بطريقة الخطاب، ولكن المقام لا يسعنا للشرح المفصّل عن الشرائع الرّبانيّة كافة.

وأخيرا: نخرج من مطاف الخطابات في النصّ القرآنيّ التي دعت الى تفاعلية الآخر، وجعلت منه أداة توظيفية لمضامين تلك الخطابات كافة وجميعها تساهم في بلورة الفكر الإنسانيّ نحو الارتقاء في بناء مجتمع إسلاميّ متين.

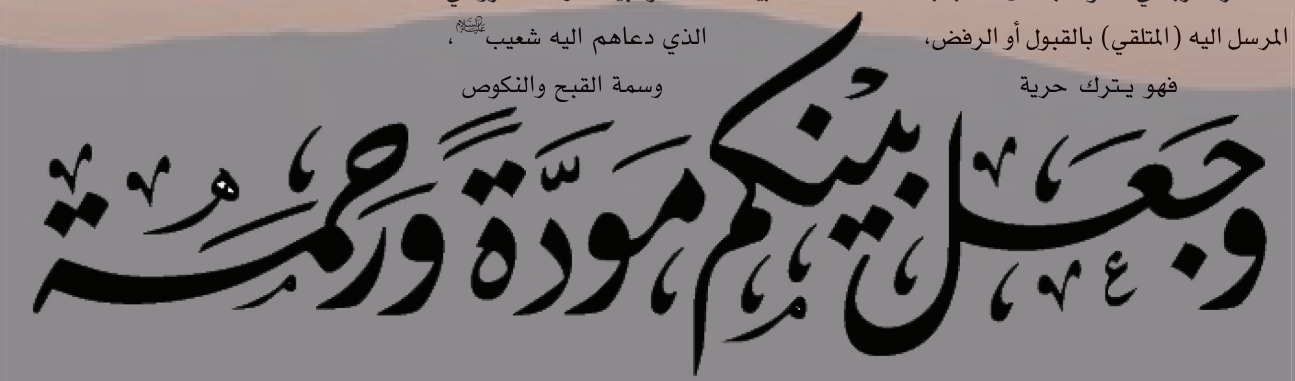

طوق نجاة

مصطفى غازي الدعمي

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران ١٠٤)

إنّ نهضة الأمم وتطورها مرهون بأسباب القوة وما تملك من عناصر المنعة ولعل من أهم تلك العناصر وجود مرتكزات وثوابت صائبة ذات قيمة عالية يقف عليها البناء الاجتماعي بكل صلابة ومن نِعم اللّه على الأمة الإسلامية أن بعث فيها هادياً بكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو القرآن الكريم ثم أتمّ نور القرآن بترجمان وتطبيق عملي لمفاهيمه السامية وهم أهل البيت عليهم السلام فشكلا الدعامة التي لا يثنيها شيء والنور الهادي نحو الساعدة ولا يمكن بيان ما يشكلان في حروف مقال معدودة بل البحث والتوسع في هذا المضمار يحتاج إلى مؤلفات ومطولات لكن دعونا نأخذ أحد النقاط المهمة التي أكد عليها القرآن الكريم والنبي الأكرم بوصفها عنصر قوة للمجتمع الذي تشيع فيه؛ حتى نعي أهمية وجود الثوابت ونقيم الدليل على أنها من أسباب خلود الأمم وتقدمها وأترك المجال لعقولكم النيرة أن تتم المصاديق الأخرى لما تقدم، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران ١٠٤) بعد هذه الآية أعتقد أن مثالنا أصبح واضحاً وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا الدرع الحصين الضامن لبقاء المجتمع وسلامته.

إصلاح مستمر، تغيّر دائم، سعي نحو الأفضل بلا هوادة هكذا أراه، فالله تعالى يأمرنا بالخير والعمل الصالح وحثّ الناس على فعله والتسابق فيه ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (آل عمران ١٣٣) وإن عمل الخير منظور ومراقب من الله والرسول والمؤمنين ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة ١٠٥) وليكن هذا شعارنا في الحياة أن اعمل خيرًا وحثّ عليه ودعم كل من يسعى للمعروف وتشجيعه ومباركة جهوده وقول الكلمة الطيبة له ومساندته وأن نأخذ بيده حتى إتمام عمله، أما أمام المنكر فليبادر الجميع لمنعه وردعه بالمناسب من الأدوات والضامن لعودة ذلك المخطئ إلى جادة الصواب والخير ولا ننس أن المنكر لا يحيط بأهله وفاعليه فقط بل أذاه يعم المجتمع بأسره، فإنّ آفة الخطأ إذا انتشرت وسُكتَ عنها عمت المجتمع بأسره كالنار تحرق كل من كان في طريقها بلا تمييز أما مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد بيّنها رسول الله ﷺ بقوله (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان) فهو باليد واللسان وأهون الأمر وأضعف الإيمان نكرانه بالقلب.

وهنا لابد أن نشير إلى أمر مهم ما دمنا تناولنا هذا المثال ولتمام الفائدة فيه فعلى المبادر والمتصدي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تقصّي أفضل الأساليب وأكثرها نفعاً للدعوة أو النهي وأن يؤمن في قرارة نفسه أن المشكلة مع السلوك لا مع الشخص بعينه فبتغيير الخطأ ينتهي الموضوع ويعيد صاحب الخطأ إلى مكانته ومنزلته والحق تعالى يرشدنا إلى هذا المعنى بقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل ١٢٥) فالمجتمع الذي يملك دعاة لديهم من الفطنة والتواصل وفنونه وقدرة الإقناع وصنع التغيير هكذا مجتمع مستقبله زاهر ويتوقع له أن يكون حافلاً بالمنجزات العظيمة ويستطيع الثبات أمام الأمراض الدخيلة لأنه يملك التطعيم واللقاح المناسب لكل آفة اجتماعية ومرض.

وأمام ما تمر به الأمة من تحديات جسام خلقت آلاف الفتن وصنعت تناحر واقتتال وخلافات لا يمكن حلّها من دون التركيز على الثوابت الإسلامية التي بيّنها الإسلام ودافع عنها النبي وأهل بيته الكرام عليهم السلام أذكر منها توقير الآخر وصيانة النفس وحرمة الدم وحرية الفكر والدعوة إلى الفطرة الإلهية السليمة وصون الأموال والأعراض والتعايش المشترك وتقديم لغة المنطق وجعل صوت العقل هو الأعلى هذه الثوابت وغيرها هي الحل وطوق النجاة الذي سيخلص الأمة من بحر السبات ويُوصله إلى شواطئ التقدم والرقي وصولاً إلى الفلاح في الدارين.

فن الدعوة والتبليغ والحوار في القرآن الكريم

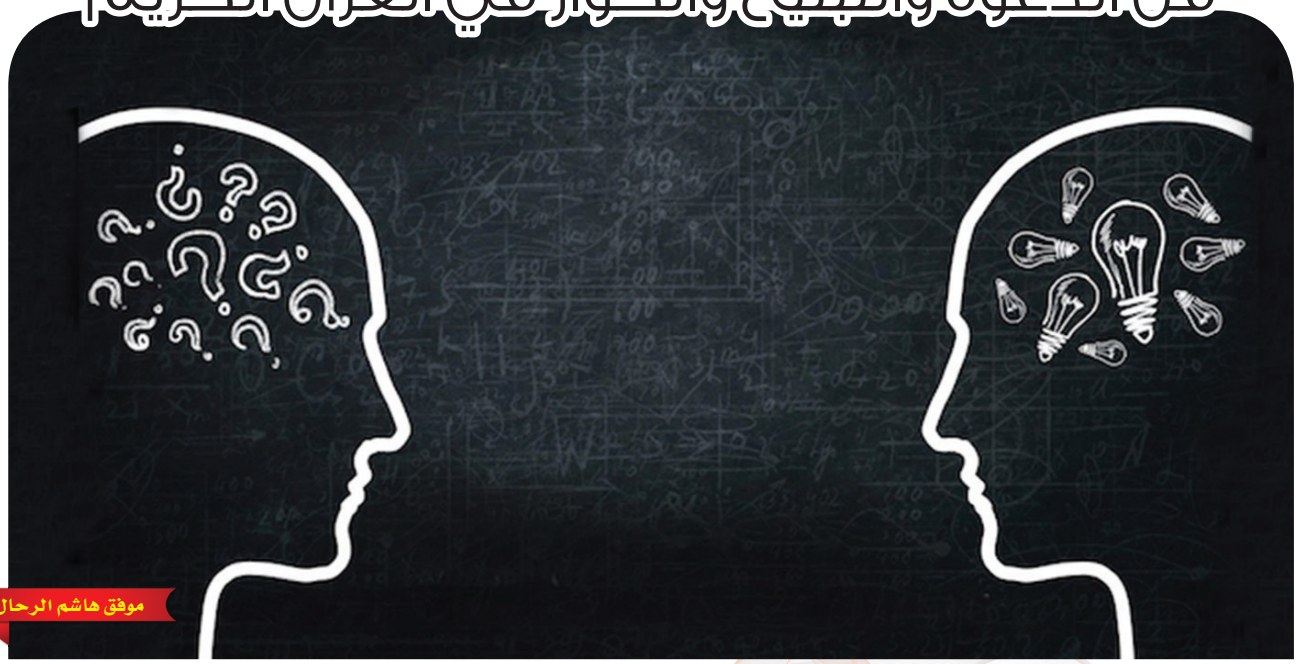

موفق هاشم الرحال

لقد ثبت بتجارب الأمم السالفة وسِيَرها أن لا نجاح لأيّة مهمة دعوية وتبليغية من دون وجود داعية أو دعاة يروجون لهذا الطرح ويتمتعون بمؤهلات تمكّنهم من القيام بهذا الدور وإتمامه بأتمّ وجه.

إنَّ الدعوة إلى الدين أو التبليغ برسالة السماء عملية ليست بالسهلة اطلاقا؛ لذلك فعلى الداعي إلى هدى الحق أن يخضع لمنهجية رصينة كفيلة بتسويغ أفكاره ورؤاه التي من أجلها أتى بدعوته وقام بها. ومن هنا تنبع أهمية فن الدعوة وطريقة التبليغ وأسلوب الحوار الناجح! والقرآن الكريم نجده قد أولاها الأهمية القصوى ووضع لها أساليب عقلائية توصل الى إنجاح تلك المهمة، ومن ثم الوصول بالمدعوين والمخاطبين إلى الأهداف المنشودة من صاحب الدعوة وربّه الحكيم.

ومما يجدر بنا ذكره أنّ أيّة فكرة تتسم بطرحها الجديد أو تبنيها سلوكًا إرشاديًّا يحثّ الآخرين على التعاطي معها سواء أكان ذلك على المستوى الديني العقائدي أم الدنيوي ستجد في ثنايا طريقها عقبات أو ما يمكن تسميته بالمطبات التي تجعل من المهمة صعبة جدا لاسيما إذا علمنا أن الشيطان وأعوانه لا يدخرون أيّ جهد للإيقاع بين الداعية أو المبلغ من جهة والمخاطبين من جهة أخرى؛ وذلك لإفشال الدعوة ومشروعها التنموي. فيكون بذلك من الضروري إتباع طرائق وأساليب رشيدة في الدعوة إلى الحق، لاسيما إذا كانت تلك الأساليب والفنون قد أجادها علينا العليم الخبير في ذكره الحكيم.

إنّ تبنّي الأسلوب الأمثل في الدعوة إلى الحق بجهاته كافة والتمكّن من فنونها الجذابة والقدرة على الإقناع وإظهار عناصر القوة في الكلام والتعامل به تجاه الناس عامة. كلّ ذلك يختزل لنا كثيرا من الجهد والعناء وكثيرا من الخسائر، ويوفّر لنا زخمًا عظيمًا من المد البشري والمعنوي والمادي الضروري جدا في رفد حركة الدعوة والتبليغ وضمان ديمومتها واستمرارها حتى تحقيق الأهداف، فلو تأملنا في بعض آيات القرآن الكريم لوجدنا الحق سبحانه يدعو الرسول الكريم إلى تبني الأسلوب الرائع الذي يهيمن من خلاله الدعاة على قلوب مخاطبيهم، فقال عزّ من قائل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل، ١٢٥) ولعمري أن هذا الأسلوب يلائم المخاطبين بكافة مستوياتهم الفكرية والعلمية، فهو يلائم صاحب العقلية الكبيرة كما يلائم صاحب الفكر المتوسط وكذلك يلائم البسيط والمتدني، فهذه الآية لوحدها كفيلة بوضع منهج متكامل في فن الدعوة وأساليب التبليغ وإجادة فن الحوار، وكأن الحق تعالى يطلب من نبيه الكريم ﷺ أن يستعمل

ثلاثة مستويات من الدعوة، كل مستوى يحاكي فئة من الناس ويلائم مكنوناتهم الفكرية، فالدعوة إلى الحق من خلال الحكمة رهينة بذوي العقول النيرة والمتفتحة؛ لأنّ الحكمة تحاكي العقل والفكر، وهي -أي الحكمة- تعني العلم والعقل والاستدلال المنطقي، وهي في اللغة والأصل تعني (المنع) وقد استُعيرت للعلم والمنطق لقدرتها على ردع الإنسان عن تبني طرق الفساد والضلال والانحراف. فالخطوة الأولى على طريق الدعوة إلى الحق هي القدرة على الاستدلال على وفق المنطق السليم، والنفوذ إلى داخل الأفكار في محاولة لتحريك العقول وإيقاظها وهي بذلك تلائم العقلاء والمثقفين. أما (الموعظة الحسنة) فتأتي في المرحلة الثانية في الدعوة إلى الحق، لما لها من أثر كبير ومهم في عاطفة الإنسان وأحاسيسه، وتوجيهها الوجهة الحسنة نحو الحق؛ وذلك من خلال الإفادة من تحريك الضمير والوجدان الإنساني، فهي ههنا تخاطب العاطفة وتتعامل مع أبعادها خلافا لـ(الحكمة) التي تخاطب العقل وتستثمره منطقيا.

والموعظة الحسنة تفيد وتلائم شريحة من الناس لا تمتلك المؤهلات الفكرية والعقلية العالية، أو ربما تمتلكها ولكن الحكمة لوحدها لا تؤثر ولا تفيد في الدعوة إلّا بمعية استقطاب الجانب العاطفي فتُعَزز الحكمة آنذاك بالموعظة الحسنة.

وقد قيّد الحق سبحانه الموعظة بـ(الحسنة) لأنّ النصيحة والموعظة ربما لا تؤدي عملها إلّا إذا كانت خالية من الخشونة والاستعلاء وتحقير الآخرين بما يؤدي إلى إثارة العناد وردة الفعل السلبية اتجاه الدعوة والقائمين عليها، فكثير من المواعظ قد أعطت خلاف ما كان مأمولا لها نتيجة لأساليب الطرح المثيرة والمنفرة التي تُشعر الطرف المقابل بالاحتقار والاهانة بما يؤدي إلى تعنّت هذا الطرف فتأخذه العزة بالإثم فلا يستجيب لتلك الموعظة.

أما (الجدال بالتي هي أحسن) فيأتي بالمرحلة الثالثة من الدعوة، وهي تقوم على إفحام الخصم وإلزامه على وفق معايير هو يتبعها ويتبناها، وينبغي أن تكون بـ (التي هي أحسن) باعتمادها على الحق والعدل والأمانة ومن دون أية إهانة أو تحقير أو مغالطة.

ولو تأملنا في قول الله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام١٠٨).

لوجدنا فيها العبرة والعلة التي أفصح عنها الباري سبحانه، فهو ينهانا عن سبّ الطغاة والمعاندين والمتكبرين الذين يعبدون الأصنام من دون الله! فهل منبع النهي هذا هو الاحترام لهم أم ضمان حرية الفكر والمعتقد لهؤلاء الكافرين؟ كلا ولا، فالجواب تفضّل به علينا الكريم بعد النهي مباشرة، وكفانا مؤونة البحث والتفسير في علة ذلك النهي.

فسبّ هؤلاء الكفار وسبّ معتقداتهم بالأسلوب المتعارف يأتي بنتائج عكسية متشنجة؛ لأنّهم سوف يسبون الله بغير علم استجابة لردة الفعل التي انتابتهم بسبب سبّهم وسبّ رموزهم المنحرفة عن سبيل الله.

والله تعالى يأمرنا بأن نتخاطب فيما بيننا بأفضل العبارات الدالة على الاحترام والتبجيل والتقدير، قال تعالى ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (الإسراء، ٥٣) ويقول تعالى في آية أخرى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة، ٨٣) هذا مع عوام الناس.

بل ذهب القرآن الى أبعد من ذلك عندما أمر الله سبحانه النّبيَّ موسى وأخاه هارون عليهما السلام بالذهاب إلى فرعون ومخاطبته باللين. فقال عز اسمه: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه، ٤٣ - ٤٤) هذا ما يريده الله عز وجل مع أقطاب الظلمة الكافرين، فما بالك بما يريده منّا سبحانه في التعامل مع عصاة المسلمين الذين أخذتهم الغفلة وأبعدتهم عن جادة الحق المبين.

إنّ تبني أسلوب اللين في الخطاب والتعامل مع الآخرين جنبة مهمة ركّز عليها القرآن الكريم فقال تعالى مخاطبا نبيه ﷺ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران١٥٩).

فحري بنا بوصفنا مسلمين متمسكين بالثقل الأكبر أن نستلهم المعاني القرآنيّة الرائعة في مجال الدعوة الى الله وتبليغ أحكام دينه العزيز.

الكمال البشري ومصداقه في القرآن الكريم

علي حسين الخفاجي

دعا الدين الإسلامي الحنيف إلى ضرورة تحرير العقل الإنسانيّ من الأمور التي تلصق به كالخرافات والأباطيل فالعقل هو السمة أو الشيء الوحيد الذي يُميّز الكائن البشري عن سائر الكائنات الحية الأخرى كالحيوانات والنباتات فبه يتأمل الكون وكما ينظر الى الحرفية العالية في خلقه وهي الغاية التي خلق الله تعالى من اجله الكون لكي نعتبر به ونستفيد منه وندرسه ففي هذا السياق اعتنى الإسلام ومنذ اليوم الأول من بزوغ شمسه بالعقل البشري عناية عظيمة وبيّن قيمته الكبيرة ومنزلته العالية ولعل في كلام الله تعالى ما يؤكد تكريم بني البشر على سائر خلق الله بالعقل إذ يقول ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ الإسراء/٧٠، والمدقق في آيات الكتاب المبين يلحظ أن إعمال العقل بالنظر والتفكّر والتأمّل والتدبّر في خلق الكون بهذه الصيغة المعقدة جاء دائما بصيغة الثناء والمدح كما صيغة الحضّ والطلب قال تعالى: ﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (يونس/١٠١)، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى...﴾ (الروم/٨).

يكفي الإسلام تكريماً للعقل ورفعاً لشأنه أن جعله مناطًا للتكليف فلا يتوجه الخطاب الشرعي إلّا إلى العقلاء من الناس ويسقط التكليف والمسؤولية عمن لا يملك هذه النعمة الالهية والجوهرة التي لا تقدر بثمن وتظهر عناية الإسلام بحفظ العقل وتحريره من خلال أمرين اثنين وهما:

اولاً : تشريع قوانين ومحددات تحفظ العقل من التعطيل والانحراف والجمود وذلك من خلال ذم تعطيل استعمال هذا الكنز وعدم اشغاله في الشأن والغرض الذي خُلق لأجله ومنها استخراج ما في الكون من جواهر ومنافع حيث لا يمكن ذلك إلا من خلال العقل قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ❖ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ❖ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (الغاشية/١٧-٢٠)، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ (الأعراف/١٨٥)..... وغيرها من الآيات التي تؤكّد هذا المعنى العظيم كما حثَّ القرآن الكريم الذي هو دستور الاسلام على أهمية تحرير العقل من مفاسد التقليد الاعمى والسير بغير هدى كتقليد من وجد عليه سلفه من الآباء والأجداد من تقاليد باليه وقيم وعادات لم يُنزل بها من سلطان ولا يوجد ما يثبت صحتها كما ذمّ تقليد الكفار والمشركين والمنافقين من اسلافهم والركون الى ما اتبعوه من انحراف العقيدة والشرك والضلال وهو ما أشارت إليه الآية المباركة إذ يقول تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة-١٧٠) ولم يكتفِ الاسلام بحفظ العقل وتحريره من مفسدة القليد الاعمى بل حفظه من خطورة انحرافه وخروجه من نطاق ما خُلق من أجله وهو وضع المنهج الصحيح ورفع العوائق والموانع التي تعطّله عن وظيفته الصحيحة والاتجاه باتجاه الخرافة والهوى الباطل، ومن يُمعن النظر في الفرق بين اشغال العقل في الدين الإسلامي الحنيف واشغاله في المفهوم الغربي يستنتج أن الغرور والهوى والخرافة هي صفات العقل العلماني الغربي بينما يتصف العقل الإسلامي بالتوازن والموضوعية؛ إذ لم يتدخّل فيما لا شأن له به كالغيبيات وما شاكلها كما لم يغتر به كما هو حال الغرب حتى هذا اليوم على الرغم من أن العلم الحديث يثبت يوما بعد يوم محدودية العقل التي أكدها الإسلام منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام تقريباً .

ثانيا: تحريم كل ما من شأنه أن يفسد العقل معنويًّا وحسيًّا فقد حرّم كل ما يؤدي الى زوال العقل والاخلال به كُليًّا أو جزئيًّا من خلال تحريم المخدرات والمسكرات التي تعطل العقل وتغيبه أو قد تؤدي إلى زواله تماما فيجعله كالمجنون بل كالحيوان مما يؤدي بصاحبه

إلى الموت والهلاك قال تعالى: ﴿يأيها الذين آمَنُواْ إِنَّمَا الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشيطان فاجتنبوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ❖ إِنَّمَا يُرِيدُ الشيطان أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العداوة والبغضاء فِي الخمر والميسر وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ الله وَعَنِ الصَّلَوةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُّنتَهُونَ﴾ (المائدة/٩٠) ولما كان للعقل هذه المنزلة المميزة والعناية الفائقة من حيث الخطاب والتقدير فقد أخذ الإسلام منهجا فريدا في تحريره من كل المشتتات والمضيعات له كحراسته من تيه الفلاسفة وتخبط المتمنطقون حيث وضع البرهان كأساس للإيمان الصادق والعقيدة الراسخة، كما انذر وبشدة أولئك الذين يجادلون في آيات الله بغير علم ولا دراية قال تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾ (لقمان٢٠) كما أعاب الاسلام على الشخص العاقل تعطيل قواه الادراكية وعلى رأسها العقل، ويصفهم والقرآن الكريم بأنهم بلا إنسانية في قوله: ﴿لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل﴾ (الأعراف ١٧٩).

الحجاب تكريم للمرأة لا تضييق عليها

عباس محمد علي

وردت الكثير من الآيات القرآنية المباركة التي تشير وتلزم المرأة بالحجاب وتحثها على عدم عرض مفاتنها حرصاً على طهارة القلوب من الوساوس التي تفضي لهياج الشهوات نذكر منها قوله تعالى ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ وقوله تعالى ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ وفي الآية الكريمة أمر واضح بأن تضع المرأة الخمار وبيانه هو ذلك الغطاء الذي يوضع على الرأس فيغطي الأذن والصدر والرقبة.

وأمام هذا الأمر بدأت تطفو للعيان بعض التساؤلات أمثال لماذا يُفرض الحجاب فرضًا وليس تخييرًا؟ بوصف الانسان نصف مخير؟ أليس الحجاب تقييداً للمرأة ؟ ما العوامل التي من أجلها شرّع ديننا الحنيف الحجاب على النساء المسلمات ؟

الجواب على هذه الشبهات هو أن فرض الحجاب جاء لديمومة وإبقاء المحبة بين الزوجين من خلال عدم الابتذال المستمر أو الدائم في هذا الإطار يقول علم النفس أن المرأة المتزوجة المحجبة تستهوي زوجها وتستقطب حبّه وعطفه واهتمامه أكثر من غيرها من النساء غير المحجبات لأن الإنسان عادة حريص على ما يُمنع منه لذا نجد المرأة المحجبة عادة أقرب إلى قلب الزوج من المرأة المتبرجة هذا للزوج فما بالك بالأجنبي لان المرأة بلا عباءة التي يراها الرجل من الرأس إلى القدم يومياً عشرات المرات سوف يفقدها جاذبيتها نهائيا يضاف إلى ذلك حقيقة أن الرجل يميل إلى الزوجة المحجبة لشعوره بأنها تخصّه وحده من دون جميع البشر ومن دون جميع الرجال مهما كانت أوصافهم ومؤهلاتهم على العكس تماماً من تلك غير المحجبة فإنها سلعة معروضة للجميع ويمكننا القول إن الأجيال التي سبقتنا كانت تتزوج وتعيش لسنوات طوال من دون أن يحدث طلاق أو ربما من دون مشاكل كبيرة بين الزوجين بوصف الاختيار كان أكثر دقة من الآن للزوجات كما نرى اليوم أن لمظاهر التكنلوجيا أخطارًا كبيرة على النساء اللواتي يتبعن الموضة ويحاولن تقليدها وهن غير واعيات لما قد يسببه ذلك من ترك للدين والأخلاق والأعراف والقيم المجتمعية التي يرفضها الدين أولا ومن ثم يرفضها الشارع والبيئة الاجتماعية التي نعيش فيها وبذلك نستطيع القول إن التكنلوجيا الحديثة إن لم يحسن استخدامها فهي سرطان متفشي في جسد المجتمع المسلم.

ومن حسنات الحجاب وإيجابياته صيانة الحياة الزوجية والمحافظة عليها فعندما تكون المرأة أو الزوجة محجبة وحافظة لنفسها تعطي استمرارية لحياتهما الزوجية ففي مثل هذه الحالة لا ترى الزوجة غير زوجها ولا يرى الزوج غير زوجته والطرفان قانعان

ببعضهما من دون الالتفات لمن حولهما من المغريات والصورة معكوسة عندما تكون النساء متبرجات وحين يحدث اختلاط بين الجنسين فمن البديهي والطبيعي جداً أن يرى الزوج نساءً جميلات أو قد يُبدين أجمل من زوجته او ترى الزوجة رجالاً أجمل من زوجها ومن ثمّ تندفع نحو ما يؤدي كثيراً إلى تردّي العلاقات الزوجية وفي النهاية المصير هو الطلاق والاحصائيات تشير الى ارتفاع نسبة الطلاق في البلدان التي تكون نسبة السفور فيها كبيرة فعلى سبيل المثال في دول الاتحاد السوفيتي وبحسب تقرير نشرته احدى الصحف الرسمية أن حالة واحدة من كل ٤ حالات زواج تنتهي بالطلاق ،وفي أميركا وحدها يوجد ٧ ملايين طلب طلاق وهنا يطرح سؤال لماذا تصل نسبة الطلاق في مثل هذه البلدان الى هذه المستويات المرتفعة ؟.

الجواب بكل بساطة أن سبب ذلك هو الاختلاط المحرم وعدم ستر المرأة لنفسها يحتم على الرجل حينها ان يرى امرأة اجمل من زوجته سواء في السينما او الشارع والسوق الخ من الأماكن المختلطة فيعود الى منزله باحثا عن أي خطأ وإن لم يكن كافيا أو سبب مقنع ليقوم بطلاق زوجته والتزوج بغيرها الاجمل حسب نظرته ، بعكس الحجاب فهو يقي الانسان -من الجنسين- من الانحرافات الجنسية فكم من العلاقات غير المشروعة والانحرافات والاتصالات الجنسية غير الشرعية تحصل في المجتمعات السافرة في الوقت الحالي ويلعب السفور والتبرج دوراً اساسياً كما تسيل المرأة المتبرجة لعاب ضعاف النفوس من الرجال لكي يتبعوها ويجروا خلفها بغية الحصول على المتعة المحرمة فالحجاب أيها القارئ الكريم هو الضمانة لمنع حدوث هذه الأشياء فليس من الصحيح على الاطلاق أن يترك صائغ الذهب بضاعته ومجوهراته في طريق العامة لان ذلك سيعرضها للسرقة أو التخريب من اللصوص وكذلك المرأة المتبرجة كثيرا ما تكون عرضة لـ (سراق الأعراض)، وهنا نود أن نذكر مثالا من الواقع اتماما للمعنى فقد جاء في سبب نزول قوله تعالى ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، أن شابا من الأنصار استقبل في طريقه امرأة حسناء متسامحة في حجابها مُظهرة محاسنها فاستهوت فؤاده فاتبعها النظر ومشى خلفها بصورة لاشعورية فكلما سلكت طريقاً سلكه حتى دخلت في زقاق وهو خلفها، فاعترضت وجهه زجاجة او ما شابه، مثبتة في الحائط، فشقت وجهه وهو لا يشعر فسالت الدماء على صدره، ولم يشعر بما أصابه إلا بعد أن توارت المرأة في بيتها فجاء الى النبي الكرم محمدﷺ وشكى له أمر الفتاة وحكى القصة فنزل قوله تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ وفي الختام أيها الكرام اوصيكم ونفسي بالالتزام بشرع الله وتطبقه سنة نبيهﷺ فهي الضمانة للنجاة.

مُحمَّد علاوي الجنابيّ

محمّد علاوي حسن منصور الجنابي، يسكن محافظة كربلاء المقدسة، من مواليد ٢٧/ ٩/ ٢٠٠٠م، طالب في الصف السادس العلمي/ الفرع الإحيائي، تتلمذ على يد الاستاذ سعدون جابر إذ قام بتحفيظه سبعة أجزاء ونصف من الكتاب العزيز، وبعد ان أكمل هذه المرحلة، قام بتدريسه الأستاذ حسام محسن وحفظ خمسة أجزاء، أما مرحلة التحفيظ الأخيرة فكانت على يد الشيخ علي الرويعي إذ قام بتحفيظه ما تبقى من المصحف الشريف حتى اكمل تمام حفظه. محمّد وهو يتحدّث للفرقان عن مسيرته المباركة ومن وقف معه وسانده فيها قال : «إنّ من كان له الفضل الأول في هذه المرحلة التي تدعو للفخر والسرور هم أسرتي، إذ كان لها الجزء الأهم في حياتي ودعمهم، ولاسيما والدي كان دائما بجانبي ويساندني ويدعمني ويحثني على قراءة كتاب الله العزيز وحفظه، ويبقى اللسان عاجزًا عن شكر معهد القرآن الكريم وبالخصوص وحدة التحفيظ فلولا جهودهم المباركة لما استطعت تحقيق شيء من هذا الشرف العظيم ألا وهو حفظ كتاب الله، الذي تعلّق به قلبي منذ نعومة أظافري وبدأ هذا الحب يكبر يوماً بعد يوم . إلى أن جاءت الفرصة التي منحني اياها صاحبُ الجود والإباء أبو الفضل العباس عليه السلام والقائمون على العتبة العباسية المقدسة، فعندما افتتح معهدُ القرآن الكريم التابع للعتبة المطهرة مشروعَ الدورات القرآنية الصيفية بدأ حافز قوي يدفعني الى التسجيل والحمد لله بتوفيق الله انضممت الى هذه الثلة الطيبة وبعد ثلاث سنوات من الجد والمثابرة استطعت بتوفيق من الله أن أُتمّ حفظ القرآن المجيد بمساعدة ودعم كل من الاساتذة الكرام واخوتي الطلبة، ودعائي أن يتقبل الله عز وجل مني هذا العمل وأن يُوفقني لخدمة كتابه الكريم .

مُحمَّد عبّاس

محمّد عبّاس فاضل من مدينة الإمام الحسين (عليه السلام) كربلاء المقدّسة (سيف سعد) من مواليد عام ٢٠٠٥م يدرس في الصف الرابع الابتدائي حافظ لـ(٦) أجزاء من كتاب الله الكريم تتلمذ على يدِ أستاذه (حسين راضي).

أبواه لديهم رغبة شديدة واندفاع نحو القرآن الكريم وهما يساعدانه في تعلّم القرآن الكريم وحفظه من خلال تسميعه والمتابعة المستمرة له. يروم حفظَ القرآن الكريم بجميع أجزائه، وفهم تفسيره ومعانيه وأن يكون اسمًا كبيرًا في قراءة القرآن الكريم وغايته من ذلك الخير والصلاح والهدى في الدنيا والآخرة، وكذلك يرجو من القرآن في أن يكون نبراس حياته وتسهيل أموره والشفاعة يوم الجزاء. وقد انعكس شغفه بالقرآن على حياته بشكل ملحوظ وكبير مما جعله مميزًا ومتفوقًا دراسيا ومحبوبًا وهادئ الطباع وخلوقًا ومهذبًا سواء في مدرسته أم في منطقته التي يسكن فيها؛ كيف لا وهو قد اتخذ من القرآن خيرَ صديق وجليس واستشق عبيره فأغناه عن كلِّ عبير.

عملان فنيّان للخطاط محمّد الحسني المشرفاويّ / معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة

وَتَزَوَّدُوا
فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى
٢البقرة ١٩٧

لطائف قرآنيّة

لا تهجروا

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (الفرقان ٣٠)

ليكن هدفك الجنة

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا وَكَأْسًا دِهَاقًا لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ (النبأ ٣١-٣٦)

ابحث وتأمل :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (البقرة ١٦٤)

اسرع أيُّها الشاب اقرأ هذه البشرى:

(عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيجا عنه يوم القيامة، يقول: يا رب إن كل عامل قد أصاب أجر عمله إلا عاملي، فبلغ به كريم عطاياك، فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة»، ثم يقال له هل أرضيناك فيه؟ فيقول القرآن: يا رب قد أرغب له فيما أفضل من هذا، قال: «فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره، ثم يدخل الجنة فيقال له: اقرأ آية فاصعد درجة، ثم يقال له: هل بلغنا به وأرضيناك، فيقول: نعم»، قال: ومن قرأ كثيرا، وتعاهده بمشقة من شدة حفظه، أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين).

(ثواب الأعمال ص١٠٠ فصل ثواب من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن)

مسابقة

مجلة الفرقان القرآنية

شروط المسابقة

-يحق للمتسابق الاشتراك بأكثر من بطاقة .

-آخر موعد لاستلام الاجابات ٢٠١٨/٢/٢٠

-تُسلّم الاجابات الى مقر المجلة الكائن في :

كربلاء المقدسة – العتبة العباسية المقدسة
معهد القرآن الكريم – مقابل باب الإمام
موسى الكاظم عليه السلام .

أو ترسل على البريد الالكتروني الآتي :

alquranalkareem313@gmail.com

أو على الرقم الآتي :

+964 7700478613

-تُعلن نتائج المسابقة في مجلة الفرقان العدد (١٢).

للفائزين الثلاثة الأوائل :

مصحف العتبة العباسية المقدسة مع لوحة قرآنية وهدايا تبركية من مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

مسابقة مجلة الفرقان القرآنية

بطاقة المسابقة :

الاسم :

العمر :

العنوان الكامل :

رقم الهاتف :

البريد الالكتروني :

س١ / تحدثت افتتاحية العدد عن موضوع مهم .. ماهو؟
-ينظر ص٣.

س٢ / ما الفرق بين التلحين بالقرآن والترتيل والتلاوة؟
-ينظر ص٥.

س٣/عدد السور القرآنية التي جاء أسلوب الشرط مفتتحًا لها، -ينظر ص٣٢

س٤ / اذكر خمسة من أنشطة معهد القرآن الكريم خلال شهر رمضان المبارك، - ينظر ص٣٥.

س٥ / للعلامة محمد حسين الطباطبائي آثار كثيرة .. اذكر خمسة منها، -ينظر ص٥٣.

س٦ / كان لمعهد القرآن الكريم دور مهم في المحطات القرآنية في الزيارة الأربعينية . ما عدد المحطات التي تبناها المعهد؟ وما عدد المستفيدين منها؟ -ينظر ص ١٥ و ١٧.

س٧ / ما المهارات اللينة التي ذكرتها كتب التنمية البشرية وهي من جذور قرآنية .. اذكرها، -ينظر ص١١٣.

س٨ / اذكر آية قرآنية تحث المسلمين على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، -ينظر ص ٩٤.

اجب في ظهر البطاقة ...

ج١/

قالوا في القرآن

ج٢/

ايرفنج[١]

ج٣/

«كانت التوراة في يوم ما هي مرشد الانسان واساس سلوكه. حتى اذا ظهر المسيح عليه السلام اتبع المسيحيون تعاليم الانجيل، ثم حلّ القرآن مكانهما، فقد كان القرآن اكثر شمولاً وتفصيلاً من الكتابين السابقين، كما صحح القرآن ما قد ادخل على هذين الكتابين من تغيير وتبديل. حوى القرآن كل شئ، وحوى جميع القوانين، إذ انه خاتم الكتب السماوية..»[٢] «يدعو القرآن الى الرحمة والصفاء والى مذاهب اخلاقية سامية»[٣]

ج٤/

ج٥/

ج٦/

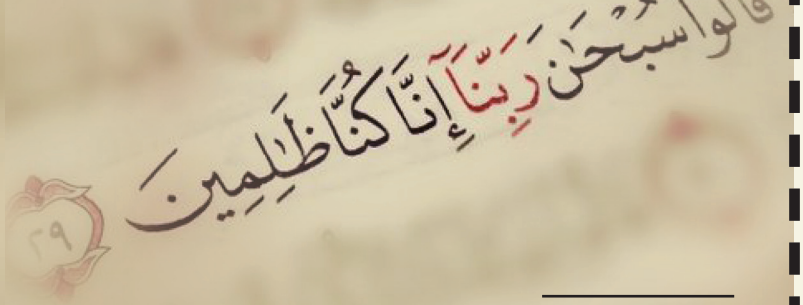

ج٧/

١. واشنجتون ايرفنج W. Irving : مستشرق امريكى، اولى اهتماماً كبيراً لتاريخ المسلمين في الاندلس. من آثاره: (سيرة النبى العربى) مذيلة بخاتمة لقواعد الاسلام ومصادرها الدينية (١٨٤٩)، و(فتح غرناطة) (١٨٥٩)، غيرها.

٢. حياة محمد: ٧٢.

٣. م. ن: ٣٠٤.

ج٨/

مقطع من قصيدة

نهج البردة - بحق النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم

للشاعر احمد شوقي

جاءَ النبيون بالآياتِ، فانصرمت
وجئتنا بحكيمٍ غيرِ مُنصَرمِ
آياتُه كلّما طالَ المدَى جُدُدٌ
يَزِينُهنّ جلالُ العِتق والقِدمِ
يكاد في لفظةٍ منه مشرَّفةٍ
يوصِيك بالحق، والتقوى، وبالرحمِ
يا أَفصحَ الناطقين الضادَ قاطبةً
حديثُك الشّهدُ عند الذائقِ الفهِمِ
حَلَّيتَ من عَطَلٍ جِيدَ البيانِ به
في كلِّ مُنتَثِرٍ في حسن مُنتظِمِ

النسخ في القرآن

من كتاب (علوم القرآن) للسيد رياض الحكيم

النسخ في اللغة يستعمل في معان عدة، منها:

١- الإزالة[١]، مثل: ﴿فَيَنسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ﴾[٢].

٢- نقل الشيء وتحويله مع بقائه، فعن السجستاني: النسخ أن تحوّل ما في الخلية من العسل والنحل في أخرى[٣].

وأما في الاصطلاح فـ «هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع أمده وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية أم الوضعية، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم غيرها من الامور التي ترجع الى الله تعالى بما أنه شارع»[٤].

ومن خلال هذا التعريف يتضح أن النسخ في القرآن بل في الشريعة بشكل عام لا يستند الى انكشاف أمر مجهول لله سبحانه وتعالى، بل يرجع الى مجرد نقض دلالة الدليل السابق أو ظهور حالة في الدوام.

وهذا نظير معنى البداء الذي ورد في العديد من النصوص حيث لا يراد منه أنّه ينكشف لله تعالى وجه الصلاح والفساد في الشيء، لأنّ الله سبحانه عالم بالخفيات وبحقائق الأمور كلّها ولا تخفى عليه خافية، بل المراد به «ظهور أمر أو أجل كان محتماً عنده تعالى من الأزل وخافياً على الناس ثم بدا لهم أي ظهرت لهم الحقيقة»[٥].

والفرق بين النسخ والبداء المذكور هو أن النسخ يكون في الأحكام أو في آيات القرآن، بينما البداء في التكوينيات أو غيرها من الأمور الاعتبارية غير الفقهية.

وقد أكدت المصادر الإسلامية، ومنها القرآن الكريم نفسه تحقق النسخ في القرآن قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٦].

هذا، وقد ذكروا للنسخ في القرآن ثلاثة أقسام:

الأول: نسخ الحكم والتلاوة

بمعنى أن تنزل آية بمضمون ينافي مضمون آية أخرى فتحذف الآية الأولى وينتهي أمد مضمونها.

وقد أثبت كثير من أبناء العامة أو أكثرهم هذا القسم معتمدين على أحاديث تضمنتها كتبهم المعتمدة.

منها: ما أسندوا الى عائشة أنّها قالت: «كان فيما أُنزل من القرآن «عشر رضعات معلومات يحرّمن» ثم نسخن «بخمس معلومات» قالت: وتوفي رسول الله ﷺ وهن فيما يقرأ من القرآن»[٧].

ونلاحظ ان مضمون هذه الرواية - الصحيحة عندهم - غريب جداً، حيث يفترض بقاء الآية المزعومة الى ما بعد وفاة الرسول ﷺ فتسائل: انّها كيف اختفت؟ ومن أخفاها بعده؟

وقد ادّعى الزرقاني إجماع القائلين بالنسخ على وقوع هذا القسم، ويقصد بهم خصوص (أهل السنّة). متجاهلاً تماماً آراء العلماء من شيعة أهل البيت عليهم السلام حيث أنكروا هذا النوع من النسخ، ووافقهم في ذلك بعض العامة كالسرخسي والجزيري[٨].

الثاني: نسخ التلاوة دون الحكم

بمعنى أن ترفع تلاوة آية من القرآن الكريم سواء لم تكن من آيات التشريع أم كانت، لكن حكمها يبقى غير منسوخ.

وقد التزم بوقوع هذا القسم عدد كبير أو العدد الأكبر من علماء العامّة حتى السرخسي وابن حزم. وعدوها من ضمنها ما ورد من النصوص التي تضمنتها كتبهم المعتبرة.

منها: ما صحّت روايته عندهم عن عمر بن الخطاب انّه قال: كان فيما أُنزل من القرآن (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة)[٩].

وفي لفظ أبي داود: «.. وأيم الله لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله عزّ وجلّ لكتبتها»، ونظير ذلك في موطأ مالك.

ومنها: ما رووا أن أبا بكر كان يقرأ (لا ترغبوا عن آبائكم فإنّه كفر بكم) وروى البخاري

ومسلم عن عمر بن الخطاب انّه قال: ثم إنّا كنّا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله (أن لا ترغبوا عن آبائكم) أو (انّ كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم)[١٠]. وقد رووا روايات أخرى كثيرة تؤكد الحذف والزيادة بالنسبة للقرآن الذي كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ولكنّهم سمّوه نسخاً لا تحريفاً[١١].

وقد رفض علماء الشيعة هذين النوعين، فعن الشيخ المفيد «والنسخ عندي في القرآن إنّما هو نسخ متضمَّنِه من الأحكام، وليس هو رفع أعيان المُنزل منه، كما ذهب إليه كثير من أهل الخلاف... وهذا مذهب الشيعة وجماعة من أصحاب الحديث وأكثر المحكِّمة والزيدية، ويخالف فيه المعتزلة وجماعة من المجبِّرة، ويزعمون أن النسخ قد وقع في أعيان الآي كما وقع في القرآن»[١٢].

الثالث: نسخ الحكم دون التلاوة

وهذا هو المعروف بين العلماء والمفسرين قيل: «واتفق الجميع على جوازه امكاناً وعلى تحققه بالفعل أيضاً»[١٣].

وقد شهد القرآن الكريم نفسه بوقوع هذا القسم. كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾[١٤]. حيث لم يعمل بها سوى الإمام علي عليه السلام - كما روى أصحاب الحديث في قضية معروفة - فنسخت بآية أخرى بعدها ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[١٥].

وفي هذا القسم تبقى الآية ثابتة في القرآن، لكن حكمها أو مفادها يُنسخ ولا يستمر.

والقسم الثالث من النسخ - وربّما يعم الحديث غيره عند من لا يخصّص النسخ بهذا القسم - أربع صور:

١- أن ينسخ مفاد آية بمفاد آية أخرى لاحقة في نزولها، بحيث تكون الآية الثانية ناظرة للأولى، كآية الصدقة عند مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله، وهذه الصورة لاشك في وقوعها، كما شهد به القرآن الكريم نفسه.

٢- أن ينسخ مفاد آية بمفاد آية أخرى لاحقة، من دون أن تكون الآية اللاحقة ناظرة للسابقة، بل من خلال المنافاة بينهما يحكم بالنسخ، وقد اختلف العلماء في هذا القسم، ويبدو من السيد الخوئي قدس سره انكاره، لأنّه لا دليل على كون الآية اللاحقة ناسخة للآية السابقة، فربّما يكون فهم التنافي بينهما نتيجة عدم التدبر في معنى الآيتين.

٣- أن ينسخ مفاد الآية بسنّة قطعية لاشك فيها، ومثّلوا له بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١٦].

فإنّها بظاهرها لا تتنافى مع آية العدة والمواريث إلاّ انّ السنّة المتضافرة وإجماع المسلمين أثبتا نسخها بآيات العدة والمواريث. وقد أنكر بعض العلماء المعاصرين هذا القسم من النسخ[١٧].

٤- نسخ السنّة بالقرآن ومثلوا له بقوله تعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[١٨]. الناسخة للحكم السابق بالتوجّه إلى بيت المقدس الذي كان ثابتاً بالسنّة.

ومنها: تجويز إتيان النساء في ليالي شهر رمضان، فقد روي انّه كان محرماً على المسلمين بمقتضى السنّة ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ...﴾[١٩].

الهوامش:

١- مجمع البحرين: ٢ / ٣٠٢.

٢- سورة الحج: ٥٢.

٣- معجم مقاييس اللغة: ٥ /٤٢٥.

٤- البيان في تفسير القرآن: ٢٩٦.

٥- تلخيص التمهيد: ١ /٤١٤. ولمزيد من الإطلاع حول البداء يراجع البيان في تفسير القرآن من صفحة ٤٠٧.

٦- سورة البقرة: ١٠٦.

٧- صحيح مسلم بشرح النووي: ١٠/ ٢٩. وقد حكي عن السرخسي ان الشافعي صحح الحديث المذكور. وقد حاول النووي توجيهه بأن بعض الناس كانوا يقرؤونها جهلا بالنسخ.

٨- يراجع اصول السرخسي:٢/ ٧٨. والفقه على المذاهب الأربعة: ٣ /٢٥٧.

٩- الجامع الصحيح: ٤/ ٢٥٨. وكذا أبو داوود في الحدود: ٣/ ١٤٥، وابن ماجه في الحدود: ٣/ ٢٣٢، ومالك في الحدود: ٥٤٨، وأحمد بن حنبل في مسنده: ٥ /١٨٣.

١٠- الجامع الصحيح: ٤/ ٢٥٨. وصحيح مسلم: ٤/ ١٦٧، و٥ /١١٦.

١١- يُنظر: أصول السرخسي: ٢ /٧٨، والفقه على المذاهب الأربعة: ٣ /٢٥٧. وينظر: صحيح مسلم بشرح النووي: ٧/ ١٤٠. وينظر: سنن الترمذي باب المناقب: ٥/ ٦٦٦ وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقد روي من غير هذا الوجه. وينظر: الإتقان: ٣/ ٧٢. وينظر: المحلى: ١١/ ٢٣٤.

١٢- أوائل المقالات، الطبعة الثانية: ١٤٠.

١٣- تلخيص التمهيد: ٢/ ٤٢٩.

١٤- سورة المجادلة: ١٢.

١٥- سورة المجادلة: ١٣.

١٦- سورة البقرة: ٢٤٠.

١٧- يراجع تلخيص التمهيد: ١ / ٤٤٦.

١٨- سورة البقرة: ١٤٤.

١٩- سورة البقرة: ١٨٧.

أُصول المباحث التَّنمويّة في القرآن الكريم
المهارات اللّينة مثالاً

احمد الخالدي

أعتنى الدارسون لعلوم النفس والعلوم الاجتماعية بأهمية دراسة العلاقات الإنسانية ووضعوا لذلك كتباً وبحوثاً كثيرة وقد يكون من أبرز من كتب في هذا المجال في زماننا المعاصر دايل كارنيجي صاحب كتابي (دع القلق وابدأ الحياة) و(كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر في الناس) واللذان طُبع منهما ملايين النسخ في مختلف بقاع الارض وترجما الى لغات متعددة وهذا دليل على أن الإنسان المعاصر بحاجة شديدة إلى أن يُتقن هذا الفن وهو فن التعامل المثمر والمؤثر بين بني البشر وقد تكون التوصيات أو القواعد التي عرضها الكاتب في هذا المجال من بديهيات التّصوّر الإسلاميّ بل هي من ضرورات التعامل بين الانسان واخيه الانسان فقد ركز الاسلام على قيمة العلاقة بين ابناء الدين الواحد فقال ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى) بل وأكثر من ذلك حيث اعطى النبي ﷺ صفة الدين للمعاملة بين الناس فقال (الدين المعاملة) اي لا تكون صاحب دين اذا لم تحسن التعامل مع الناس ثم تتسع دائرة التعامل لتشمل حتى غير المسلمين : ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة،٨).

ومن هذه المقدمة ندرك أن الدين الاسلامي اعتنى بشكل كبير بهذا الجانب قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة فسبق بذلك اصحاب العلوم النفسية والاجتماعية وعلم التنمية البشرية وقد جاء ذلك بنصوص قرآنية كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر قول الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام حين يأمره بالذهاب الى فرعون ودعوته الى دين الحق: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه، ٤٣-٤٤)

جاء في تفسير الصافي : فقولا له قولا لينا مثل ؛ هل لك إلى أن تزكى ؟ وأهديك إلى ربك فتخشى؟ فإنه دعوة في صورة عرض ومشورة حذرا أن تحمله الحماقة على أن يسطو عليكما لعله يتذكر أو يخشى. وفي كتاب العلل عن الامام الكاظم عليه السلام: قال أما قوله : فقولا له قولا لينا أي ليناه وقولا له يا أبا مصعب وكان فرعون يكنى بأبي مصعب الوليد بن مصعب..

وهنا اشارة إلى أن الاسلوب مهم جدا في عرض ما عند الشخص لغرض توصيله إلى الآخرين وهذا الاسلوب قد يكون جاذباً وقد يكون منفراً بحسب ما يستعمل فيه من لين وابتعاد عن قساوة في القول أو الفعل فالقول يشمل الكلام والفعل يشمل لغة الجسد التي يستعملها الداعي او الشخص الذي يريد أن يجذب أو يؤثر في الآخرين.

وقد امر الله نبيه موسى وأخاه هارون عليهما السلام بهاتين الآيتين أن يدعوان فرعون الى دين الله بأسلوب ليّن محبب حتى لا يكون خطابهما داعياً للنفور من خلال توقيره ومناداته بكنيته وتحبيب ثواب الله تعالى اليه وذكر الجنة ونعيمها والترغيب للعمل لها كل ذلك باسلوب العرض والمشورة والذي يسميه علماء التنمية البشرية (الاقتراح) لكي لا تبدو هذه الدعوة كأنها أمر وفرض (وإن كانت هي في الحقيقة أمر واجب الاتباع).

وقد كانت هذه المهارة اللينة التي ذكرها القرآن من أجل كسب من هو متسلط ومستبد برأيه ومالك لأمره وهو قسم من قسمين والقسم الثاني هو من يكون مستبداً برأيه لكنه لا يملك زمام أمره كما في حادثة الاسرى الذين عفا عنهم رسول الله ﷺ في أحدى معاركه، قال تعالى في صدر الآية ١٥٩ من سورة آل عمران ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ ولقد أشير في هذه الآية إلى واحدة من المزايا الأخلاقية لرسول الله ﷺ ألا وهي اللين مع

الناس والرحمة بهم، وخلوه من الفظاظة والخشونة.

«الفظّ» ـ في اللغة ـ هو الغليظ الجافي الخشن الكلام، و«غليظ القلب» هو قاسي الفؤاد الذي لا تلمس منه رحمة، ولا يُحس منه لين.

وهاتان الكلمتان وإن كانتا بمعنى واحد هو الخشونة، إلاّ أن الغالب استعمال الأُولى في الخشونة الكلامية، واستعمال الثانية في الخشونة العملية والسلوكية (لغة الجسد)، وبهذا يشير سبحانه إلى ما كان يتحلى به الرسول الأعظم من لين ولطف تجاه المذنبين والجاهلين.

إن في هذه الآية إشارة صريحة إلى إحدى أهم الصفات التي يجب توفرها في أية قيادة، ألا وهي العفو واللين تجاه المتخلفين التائبين، والعصاة النادمين، والمتمردين العائدين، ومن البديهي أن الذي يتصدى للقيادة لو خلا من هذه الخصلة المهمة، وافتقر إلى روح السماحة، وافتقد صفة اللين، وعامَلَ من حوله بالخشونة والعنف والفظاظة فسرعان ما يواجه الهزيمة، وسرعان ما تُصاب مشاريعه وبرامجه بنكسات ماحِقة، تبدد جهوده، وتذري مساعيه أدراج الرياح، إذ يتفرق الناس من حوله، فلا يمكنه القيام بمهام القيادة ومسؤولياتها الجسيمة، ولهذا قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مشيراً إلى هذه الخصلة القيادية الحساسة (آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْر).

ومن كل ما تقدم ندرك الاهمية الكبيرة للمهارات اللينة في جذب قلوب الناس والتي لا تكلف شيئاً سوى أن نتعلم الاسلوب الذي تتم به تلك القواعد التي ذكرتها كتب التنمية البشرية والتي يرجع أصلها الى القرآن الكريم ومنها :

١- مناداة الشخص بأحب الاسماء لديه.

٢- أجعله يشعر بأهميته.

٣- أنصت له.

٤- ألتمس له عذراً إذا أخطأ.

٥- حدثه بما يهمه.

وغير ذلك من القواعد السهلة الموجودة في مظانها.

نشوز الزوجين

كرار محسن

النُّشوز (لغة) معناه الارتفاع والعلو فحين يقال أرض ناشز أي مرتفعة وفي التنزيل: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾(البقرة-٢٥٩) أي كيف نرفع بعضها على بعض أما المعنى الاصطلاحي فهو الخروج عن الواجب من أحد الزوجين في اطار الأسرة، فكل من الزوجين له حقوق وعليه واجبات، فإذا ما تخلى عن واجباته عُدّ متمرداً وناشزاً وهنالك عدة أسباب تهدم الشراكة الزوجية وتؤدي الى القطيعة وعدم التواصل بين الزوجين منها أن يُخطئ الشخص في اختيار شريك حياته وذلك بدوره يؤدي الى انعدام السعادة بين الزوجين نتيجة لعدم التفاهم في ما بينهم والعامل الآخر الذي يؤدي إلى نشوز الزوج هو ثقافته الغريبة وفقدانه لشخصيته وهويته الاخلاقية والقيمية وبذلك يُحوّل من حياة زوجته الى جهنم بتصرفاته الشاذة وارتفاع سقف توقعاته الخالية ويُبدّل حلاوة حياتهما الى مرارة لا تُستساغ وقد يعيش الزوجين نتيجة ذلك حياة مفككة العرى أسْوَأ من الانفصال، هذا في ما يخص الرجل أما نشوز المرأة أو الزوجة فيكمن في امتناع المرأة عن اعطاء حق زوجها أو عصيانه أو أن تُسيء العشرة معه أو قد تخونه في أحيان أخرى فكل امرأة صدر منها هذا السلوك أو تخلّقت به فهي امرأة ناشز، ويمكنا ان نقول وبكل قناعة أن نشوز الرجل يكون أكثر تأثيرًا وأشد خطرًا على حياة الاسرة من نشوز المرأة بالنظر لعدد من الأسباب منها أن دور الرجل أكبر من دور المرأة وأكثر تأثيرا فهو بمنزلة المحرك للأسرة بأجمعها فهو المفكّر والموجّه والمخطط والمنفذ لسياسة الأسرة بما يملكه من خبرات مجتمعية زائدة عن خبرات المرأة بحكم احتكاكه الدائم والمتكرر بمختلف جوانب الحياة، فلا يخفى على أحد أن الزواج رابط وثيق في الدين المحمدي الحنيف، إذ إن له من المنزلة الكبيرة التي لا تخفى على منصف، ودليل الاحكام الكثيرة المنضبطة بأدلة شرعية ثابتة رصينة القواعد والدعامات فإن الباري (عزوجل) شرّع الأحكام العادلة التي لا يقع فيها الحيف على أحد من رجل أو امرأة، كما رفع سبحانه وتعالى الظلم والجور الذي وقع على المرأة في

العصور المختلفة التي مرت بأنظمة اوقعت حيفا كبيرًا على المرأة من دون ادراك معرفة لقيمة المرأة، وقد يحصل النشوز بين الازواج نتيجة كراهية أحدهما للآخر او كراهتهما لبعضهما وقد ذُكر نشوز المرأة في القرآن الكريم حيث قال ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾(النساء-٣٤) كما لم يغفل القرآن الكريم نشوز الرجل حيث ذكره تعالى في قوله ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾(النساء-١٢٨)، وقد بيّن الشّرع المُقدّس حكم النشوز وحرّمه حرمة قطعية لمخالفته نصوص الكتاب وجميع الرسالات السماوية التي بعث بها الرسل والأنبياء وكذلك سنة أهل البيت عليهم السلام التي قالت بوجوب طاعة الزوجة زوجها ووجوب إحسان الزوج لزوجته، وما يُثير العجب كله من رجال يدينون بديننا الحنيف وينعقون بما ينعق به اعداء الاسلام حيث يذهبون الى بلاد الغرب ويعودا محملين بأفكار وقيم وعادات تنافي قيم مجتمعنا الاسلامي المحافظ، وسنذكر بالتفصيل مكامن نشوز المرأة: الأول حق الفراش فلا يجوز للمرأة ان تمنع زوجها من التمتع بها متى ما شاء واين ما شاء مادام ذلك لا يتقاطع مع أسس الشارع المُقدّس المستمد أحكامه من الكتاب العترة الطاهرة وهناك وجه آخر لنشوز المرأة وهو ما يخص جانب الخُلق بمعنى أن تكون ذات خلق سيء او لسان بذيء فقد يحدث ان تسبّه وأهله أو ترفع صوتها عليه أمام الناس أو تهينه او تضربه، وكذلك ما يتعلّق بالطاعة وهي أن تخرج من البيت من دون علمه أو أذنه حتى وإن كان خروجها إلى بيت أهلها أو تسافر من دون رضاه وإن كان ذلك السفر مع محرم فهذا كله من النشوز أما فيما يتعلّق بجانب السلوكيات المُحرمة كمخالطة الرجال الأجانب ومصافحتها لهم او حديثها معهم بلا سبب او حاجة او قد تخرج متبرجة من بيتها او معطرة او إدخالها في بيته من لا يريد فقد يمنعها من بعض أقاربها ولو كانوا محارما لها وذلك في نظر العلماء نشوز ومحرم عليها.

أما صور نشوز الرجل فيُلخّص في التضييق عليها في مصروفها وطعامها وشرابها وكسوتها وعلاجها وتعليمها وجميع مقتضيات عيشها أسوة بقريناتها أو أن يهجرها في المضجع بلا مبرر مقنع او سبب معقول وهذا ضرب من ضروب نشوز الزوج، وكذلك جفوه لها وتنقصه منها وازدرائها وسبّها أو سبّ اهلها وكذلك ضربها وإهانته لها او لأهلها ونيله منها على أيٍّ وجه كان لا يجوز وهو نشوز أيضا، كما يحصل أن يثير حفيظتها من خلال ذكر محاسن النساء أمامها وينوّه له برغبته بالزواج من امرأة أخرى بقصد التنكيد عليها لا أكثر، ولعل من أهم اسباب النشوز هي الابتعاد عن التربية الدينية الصحيحة وانعدام التربية الاجتماعية الصحيحة بسبب ضعف المنظومة القيمية للمجمعات.

الإنسانية

الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق

عماد العنكوشي

منطلقاً من قول أمير الإنسانية وأمير الجن والانس علي بن أبي طالب عليه السلام: "الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق.." هذا القول بحد ذاته يحدد لنا معنى الإنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فالسنة النبوية الشريفة والعترة الطاهرة يرسمان لنا خطوطًا واضحة ننتهج بها طريقنا، ومن ضمن هذه الخطوط مبدأ الإنسانية هذا المبدأ الذي به كل صفات الاخلاق وصفات الانسان المهذب ومعنى كلمة إنسان تأتي من إنسانيته وأن لا فرق بين عربي ولا اعجمي ولا فرق بلون أو عرق ولا جنس الا بالتقوى، هذا ما تعلمناه من النبي واهل بيته عليهم السلام وما اجمل احدنا حين يُكنى بها ويقولون إن فلانًا انسانيته كبيرة فهذا يعني أنه يحمل كل صفات الانسان.

إنّ الإنسانية أحدى خصائص الإسلام الكبرى.

وانطلاقا من قول الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (الدين المعاملة) أقرّ الإسلام الحنيف مبادئ تحثّ على الإنسانية والمعاملة الحسنة مع الآخرين فمن هذه المبادئ الجميلة التي قرها الاسلام، مبدأ الاخاء الإسلامي وهو مبدأ أقره الدين الإسلامي ويعني أن البشر جميعهم متساوون وجميعهم أبناء رجل واحد وامرأة واحدة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء - ١).

ودعا الدين الإسلامي إلى مبدأ المساواة ليس بين المسلمين فحسب بل هي أخوة بين بني البشر جميعهم على اختلاف اجناسهم واعراقهم وألوانهم وطبقاتهم ومللهم ونحلهم والبشر جميعهم على نوعين: منهم من عرف الله وانضبط بمنهجه وأحسن الى خلقه فسلم وسعد في الدنيا والآخرة، ومنهم من غفل عن الله وتفلت من منهجه وأساء الى خلقه فشقى في الدنيا والآخرة.

إنّ الاخاء الإسلامي حقيقة دينية لاريب فيها تنطلق من إسقاط كل المتألهين في الأرض الذين طغوا وبغوا ويزداد هذا الاخاء توثيقا اذا اضيف اليه عنصر الايمان فتجتمع الإخوة الدينية والإخوة الإنسانية فتزيدها قوة الى قوة ولما كان باب الايمان مفتوحا لكل الناس بلا قيد ولا شرط ولا تحفظ على لون او إقليم او طبقة، ومن ثمرات إنسانية الإسلام اليانعة مبدأ مساواة الإنسانية فقد أقرّه الإسلام ونادى به وهو ينطلق من أن الانسان يحترم الانسان ويكرمه من حيث هو انسان لا من حيثية أخرى، قال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات-١٣).

إنّ الله جلا وعلا في هذه الآية المباركة يضع لنا أساسًا في تقديرنا لديه، فالجميع متساوون بالخلق، وهناك أيضا علاقة الانسان مع ربه وعلاقة الانسان مع الانسان. ونرى هنا ان اكثرنا يحرص على أن يوثّق العلاقة الأولى وينسى العلاقة الثانية وهي علاقة الانسان بالإنسان، فترى أحدنا لا يترك إقامة الصلاة في المسجد، ويصوم رمضان ويجهد ليحج البيت وكل ذلك محمود ولكن هذا من دون الإنسانية لا يتوافق مع ديننا الإسلامي الحنيف كأمة محمدﷺ كما أن الله سبحانه وتعالى طلب منا التقوى على اشدها في القيم الإنسانية كما تشير الآية المباركة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران-١٠٢) فهنا يحثّنا على أن تكون التقوى بكامل شروطها وأشد قيمها فنحن آمنا بمحمدﷺ ولكن لن نتبع رسالته الخاتمية وهذا يبرر سلوكنا الجمعي، فنتوهم أنه لا يضيرنا أن نكذب أو نغش أو نغتاب الاخرين او نسخر منهم او نتجسس عليهم او نظن بهم ظن السوء او نعامل الآخرين بكبرياء واذلال وننسى أن جميعنا من صُنعِ الله وكُلّنا متساوون في الخلق وكل هذه السلوكيات نهانا الله عز وجل ونبيه ﷺ واهل بيته عليهم السلام عنها ،وإننا في بعض الأحيان لا نأخذها بنظر الاعتبار في تربية أطفالنا ويهمنا ان يعتاد الطفل على الصلاة في المسجد او الصيام وقراءة القرآن الكريم وهذا مطلوب ومشروط ولكن ينبغي أن نعلّمه بقدر تلك الواجبات اعتياد الصدق ومعاملة الاخرين بالحسنى ونعلّمه التأسي بأخلاق نبيّنا نبيّ الرَّحمة والإنسانيّةﷺ الذي يقول فيه ربُّ العزة وربُّ الكون ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم-٤)، ومع ذلك لا أعمم ولا أجلد الذات ولكن عسى ان نراجع أنفسنا قليلا ونقرأ التنزيل الحكيم ونلتزم بأخلاق الإسلام لعلنا نتقدم قليلا على سلم الإنسانية بما يجدر بنا بوصفنا أمة خاتم الأنبياء محمدﷺ.

الإعجاز القرآنيّ في علم الجبال

عليّ السالم

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ (لقمان، ١٠)

يخبرنا علماء الجيولوجيا عن أسرار تشكّل الجبال على الأرض. فمنذ أكثر من ثلاثة آلاف مليون سنة كان سطح الأرض يلتهب بحركة شديدة لأجزائه، البراكين والهزات الأرضية، وما تطلقه الأرض من باطنها من حمم منصهرة وغير ذلك.

وعبر ملايين السنين تبرّدت هذه القشرة الخارجية لسطح الأرض وشكلت ألواحا تغطي الكرة الأرضية، هذه الألواح تسمى القشرة الأرضية. وتتحرك بشكل مستمر بحركة بطيئة جدا. وعند اصطدامها مع بعضها فإنها تشكل ضغطا رهيبا يتجه للخارج بشكل عمودي على سطح الأرض، يؤدي هذا الضغط إلى إلقاء أطراف هذه الألواح للأعلى وبروزها. وبمرور الملايين من السنوات تشكلت الجبال التي نراها اليوم.

وهنا نجد أن كلمة (ألقى) هي الكلمة المثالية للتعبير عن آلية تشكل الجبال. لذلك نجد البيان القرآني يؤكد هذه الحقيقة العلمية بقوله تعالى:

﴿وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (النحل، ١٥).

ثم لنتأمل هذه الآية الكريمة التي تحدثت عن مد الأرض وحركتها وكيف ألقيت الجبال نتيجة حركة الألواح، يقول تعالى: ﴿وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ (ق، ٧).

فالآية تتحدث عن مد الأرض أي حركتها وهذا ما حدث فعلا، والرجل عندما يمد يده يعني أنه يحركها لتمتد، إذن معنى قوله تعالى (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا) أي حركناها حركة بطيئة. وكان من نتائج هذه الحركة لقشرة أو لقشور الأرض هو اصطدام هذه القشور وإلقاء ما بداخل الأرض للأعلى لتتشكل الجبال، لذلك يقول تعالى: ﴿الأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ (الحجر، ١٩).

لقد كشفت البحوث الجيولوجية الحديثة أن الجبال هي كالوتد المغروس في الأرض الذي قاد هذا الكشف هو وجود جذر للجبل داخل الأرض. فعند رسم مخطط لهذا الجبل نراه كالوتد منه جزء بارز على الأرض هو الجبل، والجزء الأكبر في عمق الأرض.

وقد درس الباحثون سرَّ تكوّن الجبال والهدف منها وفائدتها، فتبيّن أن الجبال تمثّل مثبتات للأرض خلال رحلة دورانها. فالأرض تدور بسرعة كبيرة تتجاوز الـ ١٦٠٠ كيلومتر في الساعة. وعند هذه السرعة يختل توازن الأرض لولا هذه الجبال التي هي بمنزلة موازنات لهذه الكرة الدوارة.

ثم إن دراسة سطح الأرض وتوزع الجبال والمحيطات فيه يبيّن نوعا من التوازن في الهيكل العام للأرض. وهنا يأتي البيان القرآني ليقول لنا: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً﴾ (النبأ، ٧).

إنّ القشرة الأرضية تقوم على الألواح التي تتحرك باستمرار، وبما أن الجبال لها جذور تمتد لأكثر من خمسين كيلو مترا في الأرض، فهذا يعني مزيدا من التثبيت والإحكام لهذه الطبقات. والألواح بدورها ترتكز على طبقة أعمق من الألواح وهكذا يزداد الثقل كلما اتجهنا نحو المركز الأرضي. لذلك فإن الله تعالى قد أرسى هذه الجبال لنستمتع باستقرار الأرض، يقول

الحق تبارك وتعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (النازعات، ٣٣).

وهنالك شيء آخر وهو أن الألواح الأرضية التي نعيش عليها تتحرك حركة بطيئة جدا لا يمكن رؤيتها ولكن يمكن قياسها بالأرقام.

إن وجود كتل الجبال الضخمة التي تخترق هذه الألواح يساعد على تنظيم حركتها وتبطيئها. ولولا هذه الجبال لتحركت هذه الألواح بسرعة مما يؤدي إلى ميلانها، وذلك لأن هذه الألواح أخف من الطبقات التي تحتها. فكما نعلم تزداد كثافة طبقات الأرض كلما اتجهنا لداخلها تماما كأننا نطفو داخل سفينة على سطح البحر، هذه السفينة لها كتلة ذات وزن كبير لتثبيت حركتها، فإذا ما أفلتت هذه الكتلة مالت السفينة مباشرة وفقدت استقرارها. وهنا يتجلى قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (الأنبياء، ٣١).

لقد اكتشف العلماء حديثا أن الجبال تتحرك حركة خفيفة جدا بحدود بضع ميليمترات كل سنة، وهذه الحركة لا يمكن ملاحظتها أبدا ولكن لغة الأرقام والقياسات لعمر الأرض وشكلها قبل ملايين السنين توضح ذلك، كل هذه معطيات تؤكد وجود الحركة للجبال مع الألواح التي تقوم عليها، فالألواح الأرضية كما قلنا تتحرك وبما أن الجبال تقوم على هذه الألواح فهي تتحرك معها. هذه هي الحركة الأولى للجبال التي لم يتأكد وجودها إلا حديثا جدا، ولكن هنالك حركة ثانية، فعندما تدور الأرض حول محورها تدور معها الجبال، وهذه الحركة يمكن رؤيتها مباشرة من الفضاء الخارجي.

الآن نأتي إلى البيان الإلهي حول حركة الجبال في قول الله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل، ٨٨).

إنّ الله تعالى الخبير بحركة الألواح في باطن الأرض لهو خبير بأفعالنا خيرها وشرها، وعندما ندرك أن الله تعالى يعلم كل شيء في هذا الكون فلا بد أنه مطلع عليم ويعلم كلّ شيء عنا.

وهنا تتجلى عظمة الإعجاز العلمي إذ إنه يتخذ الحقيقة العلمية سبيلا لمعرفة الله ومعرفة صفاته وقدرته والإيمان بأنه على كل شيء قدير. ولكن السؤال: لماذا شبّه الله تعالى حركة الجبال بمرور السحاب؟

والجواب هو أن هذا التشبيه دقيق جدا، فالغيوم في السماء تتحرك حركة شبيهة بحركة الجبال فهي تتحرك بفعل الرياح حركة بطيئة وخفيفة، وتتحرك أيضا مع الأرض ومع الغلاف الجوي أثناء دوران الأرض حول محورها.

فالغيوم تتحرك بفعل قوى الضغط التي تولدها الرياح، والجبال تتحرك بفعل قوى الضغط التي تولدها حرارة باطن الأرض.

كذلك الجبال تلعب دورا أساسيا في تشكل السحب والأمطار، فكما نعلم أن قمم الجبال العالية دائمة الثلوج، فهي مغطاة بطبقة جليدية تنخفض حرارتها دون الصفر.

وعندما يرتفع بخار الماء المحمول من البحار إلى الجو بواسطة الرياح يؤدي إلى تبرد هذا البخار لدى ملامسته قمم هذه الجبال. ثم عندما يبدأ المطر بالتساقط، يهطل بغزارة حول الجبال وعليها وتتشكل السيول وينفذ جزء من ماء المطر إلى داخل الجبل حيث يتم تنقيته وتصفيته عبر طبقات الجبال.

إن أعذب الينابيع هي الموجودة في الجبال أو أسفلها، لأن الماء المخزن في الأرض يصفى لدى مروره عبر ذرات التراب والصخر وغير ذلك من مكونات الأرض، وانظر معي إلى قطرة الماء التي تسقط على قمة الجبل ثم تتسلل عبر طبقاته (آلاف الأمتار) كم تنقى وتصفى؟ وهنا تتراءى أمامنا عظمة القرآن حين يتحدث بدقة عن دور الجبال في المطر وتصفية الماء ليصبح ماء فراتا، يقول تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ (المرسلات، ٢٧).

ويخبرنا علماء الجيولوجيا أيضا عن عمر هذه الجبال الذي يبلغ آلاف الملايين من السنين! فالله تعالى بعظيم حكمته ركّب الأرض (القشور الأرضية) من مجموعة ألواح. هذه الألواح منذ خلقها الله وهي تتحرك وتصطدم ببعضها وينتج عن هذا التصادم بروز الجبال. فمثلا نحن نعلم بسلسلة جبال الهملايا الضخمة ويقول العلماء إنها قد انتصبت بفعل التصادم المستمر بين اللوح الهندي واللوح الآسيوي.

وانتصاب الجبال ما يزال مستمرا ولكن ببطء شديد. لذلك يطلب القرآن من كل مؤمن تدبّر آيات الله تعالى في هذه الجبال فيقول: ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (الغاشية، ١٩).

قارئ معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة
ليث العبيدي يحصد المركز الأول
في المسابقة القرآنية التلفزيونية الدولية (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا)

لا يخفى أن أجواء شهر رمضان لا تضاهيها أجواء بقية الشهور؛ لما تحمله من خصوصية فريدة، إذ ترك القرآن الكريم بصماته عليها وهو يتلى آناء الليل وأطراف النهار في المحافل والختمات التي تقام في المراقد المُقدسة والمساجد العظيمة، ومنها المسابقات القرآنية، التي كان منها مسابقة دولية تختلف عن المسابقات الأخرى ومن طراز خاص لا يلجأ المتسابقون فيها إلى السفر وما يتركه من عناء أو قد يتبعه إفطار؛ بل يتم ذلك عن طريق الاتصال بالجهة المقيمة للمسابقة وتلاوة النص على الهواء من خلال وسائل الاتصال التي وفرّتها واللجان التحكيمية التي هيئتها وهي تعمل على وفق اختصاصاتها، إنها مسابقة قناة الكوثر الفضائية المتبنية للمسابقة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتي تقام تحت عنوان (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا) وهي آية تحكي عن فوز المتقين بتقواهم، وكأن من معطياتها التنافس على الفوز بالمراتب الأولى في تجويد التلاوة القرآنية وإتقانها.

حدثنا عن مجريات هذه المسابقة وما تتميز به وعن نتائجها الأستاذ علي الخفاجي عضو اللجنة التحكيمية في مراحلها النهائية قائلاً:

أقيمت هذه المسابقة في دورتها العاشرة عبر قناة الكوثر الفضائية وفي الشهر الأعظم شهر رمضان المبارك، من بداية الشهر حتى نهايته وعلى أربع مراحل؛ الثلاث الأولى يتم التحكيم فيها لجميع المشاركين؛ لترشيح ثمانية قرّاء من كل مرحلة حتى يصلوا إلى أربعة وعشرين مرشحاً لخوض المرحلة النهائية للمسابقة، والتي تنقسم على نصف نهائية للعدد المذكور آنفاً لترشيح خمسة قرّاء، ونهائية يتم التحكيم فيها لهؤلاء الخمسة لفرز المراتب الأولى.

حظي بالمرتبة الأولى هذا العام القارئ ليث العبيدي من العراق وهو قارئ يعد - في الوقت الحاضر- من المنافسين في نيل المراتب الأولى في المسابقات الوطنية داخل العراق، ورقم يُعتد به في المنافسات الدولية، فقد نافسه في نيل المرتبة الأولى القارئ حميد مقدسي من إيران وكان الفارق بينهما ربع درجة ولكن أخذت اللجنة التحكيمية درجة قواعد التجويد للقارئ ليث كونها الأعلى، وهذا معمول به في المسابقات القرآنية، أما الفائز في المرتبة الثانية فهو القارئ حميد مقدسي من إيران وفي الثالثة محمد علاء الدين من مصر وفي الرابعة أويس أحمديان من أفغانستان وفي الخامسة يوسف الحاج حسن من لبنان.

وكان انطباع اللجنة التحكيمية في أثناء تلاوة العبيدي وبعدها جيداً ويحمل توقعاً كبيراً في فوزه، وحصل ذلك فعلاً وباستحقاق كبير ليس فقط بما تميزت به تلاوته من فارق في الدرجات؛ إنما بما تحمله تلاوته من إحساس وفّقه لنيل المرتبة الأولى.

وقد تشكلت اللجنة التحكيمية للمراحل الثلاث الأولى من محكمين عدة، من إيران والعراق وسوريا ولبنان، حيث يتم التحكيم من خلال مكاتب القناة في تلك الدول، أما المرحلة النهائية فيتم دعوة محكمين آخرين من الدول نفسها ولكن عن طريق دعوتهم للحضور في استوديو القناة في طهران.

إنه كان فرحاً كبيراً بأن يحظى قارئ من العراق بالمرتبة الأولى لهذه المسابقة الدولية التي تتميز بالنتائج السريعة، إذ يتم إعلان نتائج المشاركين في نهاية كل حلقة، سواء في المراحل الأولى أم في المرحلة النهائية التي تجرى فيها التصفيات، ويعلن في اليوم الأخير النتائج النهائية وإعلان المراتب الخمس الأولى ويكون ذلك في عشية انتظار هلال شهر شوال لتكتمل فرحة الفائزين بفرحة العيد المبارك، بالإضافة إلى توفير الفرص للحكام بتحليل تلاوات المشاركين كل بحسب اختصاصه لكي يستفيد القرّاء من ملاحظاتهم وتقييمهم، ويستضاف في كل حلقة قارئ يتلو ما تيسر من الكتاب العزيز في استراحة البرنامج التي يتاح فيها للجنة مراجعة درجات المشاركين ويتاح فيها للقارئ الضيف التلاوة من خلال شاشة الكوثر.

معهد القرآن الكريم / فرع الهندية يقيم وللعام الثاني مسابقة المجتبى للحفظ

معهد القرآن الكريم/ فرع الهندية التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة وبالتزامن مع عيد الغدير الأغر أقام حفلاً ختامياً لمسابقة المجتبى للحفظ والتلاوة بنسختها الثانية.

فنقطة شروع الحفل البهيج كانت مع تلاوة مُباركة للقارئ السيد مصطفى الموسوي بعد ذلك جاءت كلمة ترحيبية لمسؤول فرع الهندية السيد حامد المرعبي قال فيها : إنّ هذه التجمعات تحفها الملائكة والبركة لأنها تحوي روح القرآن الكريم وما يضفي جمالية عليها هو تزامنها مع هذا اليوم المبارك وهو يوم الغدير الأغر كما ورحب فيها بالحضور المبارك وشكرهم على تحملهم عناء المجيء، بعد ذلك كانت كلمة لمدير معهد القرآن الكريم الشيخ جواد النصراوي قال فيها: يقيم معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة في المقر الرئيس وفروعه الكثير من النشاطات، من محافل وندوات وأمسيات وغيرها من النشاطات التي نسعى من خلالها لنشر روح القرآن الكريم.

وأضاف: هذه المسابقة صادفت مع عيد الغدير مما يدعونا للفرح أكثر . وأضاف : علينا جميعا أن نعمل بالقرآن الكريم ونقتدي بالقرآن الناطق علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهما وجهان لعملة واحدة وأوصى الشيخ النصراوي طلبة الحفظ بالبقاء والاستمرار في خط القرآن الكريم لأنه سبيل التوفيق والنجاح كما شكر ذوي الطلبة لتشجيع أبنائهم للانخراط في هذه الطريق واختتم كلمته بالدعاء للقوات الأمنية والحشد الشعبي بالنصر وللشهداء بالرحمة وللجرحى بالشفاء العاجل.

بعد ذلك جاءت فقرة الحفظ التي يُسأل فيها الطلبة الحُفّاظ عن بداية السورة من خلال إشارة وهو يكمل النص، ومن ثم صدحت حناجر مجموعة من طلبة الفرع بنشيد الإباء وأهازيج ولائية تغنت بحبِّ أمير المؤمنين (عليه السلام) واستمع الحضور إلى تلاوة عطرة للفائز الأول الحافظ لـ(١٠) أجزاء الطالب (كميل حيدر جواد).

بعد ذلك وزعت الجوائز على لجنة التحكيم والطلبة الفائزين الثلاثة الأوائل في الأجزاء (١-٣-٦-٩-١٢ -١٥) ليكون مسك الختام مع كلمة مسؤول النشاطات في فرع الهندية الاستاذ ثائر حسن عبود استعرض من خلالها أهم نشاطات الفرع وهي إقامة الأمسيات والمحافل والندوات والدورات الصيفية والاشتراك بمشروع تعليم القراءة الصحيحة للسور القصار في الزيارات المليونية كما أقام الفرع دورات لمعلمي التربية الإسلامية ودورات في الأذان وغيرها من الأنشطة الهادفة لغرس روح القرآن وبذلك أُسدل الستار على الحفل المبارك.

المسابقة القرآنيّة التأهيليّة الأولى لحفظ القرآن الكريم

أوْلَى معهدُ القرآن الكريم الحفظَ عناية كبيرة كما اعتنى بجميع المجالات القرآنية الأخرى من التلاوة والبحث والتأليف فضلاً عن طباعة المصحف الشريف وغيرها الكثير.

ففي موضوع الحفظ تم إعداد خطة علمية مدروسة من لدن وحدة التحفيظ التابعة للمعهد بمدد زمنية مدروسة راعت الحفظ والمراجعة والمستوى العلمي للحافظ فضلاً عن التزامات الطلاب الدراسية وغيرها الكثير وقد شملت الخطة إجراء مجموعة من المسابقات بين طلبة المعهد وفروعه المنتشرة في المحافظات منها المسابقة التأهيليّة الأولى في حفظ القرآن الكريم التي اقيمت بتاريخ (٢٦جمادى الأولى ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٤شباط ٢٠١٧م) شارك فيها (٦٠) متسابقاً من فروع المعهد المتعددة في كربلاء وخارجها.

المشاركون تنافسوا بحسب ما أتموا من الحفظ فقد شملت المسابقة التنافس بـ(جزء، وثلاثة، وخمسة، وعشرة، وخمسة عشر، وعشرين) وفيما يلي أسماء الفائزين:

الفائزون بحفظ جزء واحد هم كل من:

١- أمير أحمد عاجل

٢- مصطفى محمد جعفر

٣- علي كرار صالح

الفائزون بحفظ ثلاثة أجزاء وهم كل من:

١- محمد حسام محسن
٢- موسى فائز قاسم
٣- علي رعد محمد

الفائزون بحفظ خمسة أجزاء وهم كلّ من:

١- إبراهيم ميثم محمد
٢- وسام خوام عبد الكاظم
٣- مقتدى مشتاق

الفائزون بحفظ عشرة أجزاء وهم كلّ من:

١- سجاد حسين
٢- عباس حيدر محمد
٣- مرتضى رائد عواد

الفائزون بحفظ خمسة عشر جزءًا، وهم كلّ من:

١- حيدر فليح رشيد
٢- حسين أنيس محسن
٣- حُجِب اسمُهُ لعدم حصوله على الدرجة المطلوبة

الفائزون بحفظ عشرين جزءًا وهم كلّ من:

١- حسن محمد جاسم
٢- محمد علاوي حسن
٣- مصطفى سعدون جابر

صفحات التواصل الإجتماعي الخاصة بـ

معهد القرآن الكريم

مسابقة

مجلة الفرقان القرآنية ص١٠٧

معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة

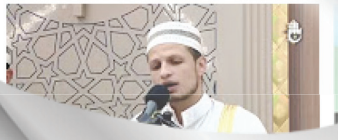

مركز الإعلام القرآني

+964 7700478613